



آمال قوية في تونس بعودة
جاذبية سوقها السياحية

كأص11



تيدي وريمون رحمة
رجلا فساد مطلق ونموذج
عن النظام السياسي في لبنان

كأص7



هجوم الغانم على الشيخ
أحمد النواف يكشف
عمق الأزمة في الكويت

كأص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 07/04/2023

16 رمضان 1444

السنة 45 العدد 12737

Friday 07/04/2023

45th Year, Issue 12737

العراب

خلافات العسكريين تمكن فلول البشير من عرقلة التسوية السياسية بالسودان

قوات الدعم السريع حجر عثرة أمام سعي الإسلاميين لاستثمار الأزمة السياسية



اجتثوا عمن يتسبب في التأخير

إلى الاستقرار، وتعمل بين الحين والآخر على إحداث فتنة بين الجيش وقوات الدعم السريع أو عبر الوقعة بين قوى الثورة نفسها، وبعبارة أوراق التفاهات السياسية.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن تساهل الجيش الذي تولى مقاليد الأمور في المرحلة الانتقالية في مواجهة فلول النظام السابق سمح لعناصر الإخوان والحركة الإسلامية عموماً بالتأثير بشكل كبير في المشهد الحالي، وأن إتاحة الفرصة أمام هؤلاء لعقد ندوات ومؤتمرات وموائد إفطار أرسلت إشارات بوجود شخصيات في السلطة والجيش لا تمانع في تخريب المشهد السياسي الراهن.

ويخدم بقاء الأوضاع على ما هي عليه داخل المؤسسة العسكرية مصلحة الإسلاميين الذين يدعمون بقاء هيمنة الجيش على الحكم إلى حين الوصول إلى مرحلة الانتخابات وتهيئة الأجواء لتقديم مرشح محسوب على الحركة الإسلامية ودعم نجاحه لاستعادة السلطة من جديد. ويعد الفريق أول حميدتي حجر عثرة أمام تحقيق مصالح فلول البشير والحركة الإسلامية بعد أن اشترط ضمن عملية دمج قواته ضرورة تطهير الجيش من الضباط الإسلاميين الذين كدسهم الرئيس المعزول عمر البشير طوال فترة حكمه.

أمام مساعي الانقضاض على الاتفاق الإطاري، وقام بالضبط باتجاه ذهاب الجيش للتوقيع عليه. وقال المحلل السياسي محمد عبدالله ودابوك إن التعقيدات الحالية ترجع إلى وجود دوائر داخل قوات الجيش تنزعج من القارب بين قائد قوات الدعم السريع والقوى المدنية.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن الخلافات تفاقت بين أقطاب المكون المدني بعد أن تمرزت قوى الحرية والتغيير إلى ثلاث كتل، ثم انتقلت الخلافات إلى المكون العسكري مدفوعة برغبة أطراف لديها مصلحة في إفشال العملية السياسية.

وعبر الخطاب السياسي الذي طرحته ما يسمى بـ"حركة المستقبل للإصلاح"، التي يقودها عناصر من تنظيم الإخوان وأقطاب حزب المؤتمر الوطني المنحل، عن الرؤية السياسية للمستقبل، وحمل انتقادات لما أسمته الحركة بـ"تدخلات أطراف خارجية في الأزمة الداخلية". وتشير هذه الخطوة إلى إمكانية تدشين تحالف سياسي مدعوم من العسكريين الراضين للاتفاق الإطاري لمحاربة مشروع التحول الديمقراطي بمرته الذي تتناؤه قوى مدنية.

وأكد الخبير الاستراتيجي اللواء محمد خليل الصائم أن عناصر الحركة الإسلامية تعمل جاهدة على عرقلة كل تطور إيجابي في السودان يقود للوصول

الإسلامية ولديها حضور على مستوى قيادات الجيش العليا تعمل على تعكير الأجواء وخلق المبررات التي تقود إلى إفشال الاتفاق السياسي أو إفراغه من مضمونه والذهاب إلى انتقال سياسي هش يمكن الانقلاب عليه بسهولة.

ولم تتدخل عناصر الحركة الإسلامية مباشرة لإفشال الاتفاق الإطاري الموقع في الخامس من ديسمبر الماضي، لكن عندما شعرت بأن قوات الدعم السريع تتجاوب سريعا مع عملية الدمج وضعت المزيد من الرقائل في الطريق.

وتوفر مبررات وهمية، يتم تصديرها لتأجيل التوقيع على الاتفاق السياسي النهائي، الفرصة لإطالة أمد التفاوض وربما خلط الأوراق وخلق شعور عام بأن لا أمل في الوصول إلى اتفاق شامل يعبر بالبلاد إلى الحكم المدني.

ويبدو أن رئيس مجلس السيادة وقائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان يتماهى مع هذا المخطط، فلم يتدخل في أي من المرات لصالح وضع حد للعراقيل، ويكتفي في كل مرة يتم فيها تأخير التوقيع على الاتفاق النهائي بالتأكيد على أنه يلتزم به ولم يقدم دليلاً عملياً على ذلك، ومن دون أن يتعامل بشكل حاسم مع تنحية عناصر الحركة الإسلامية التي قادت عملية الانقلاب على السلطة المدنية في أكتوبر 2021.

في المقابل، أدرك قائد قوات الدعم السريع الأعياب الإسلاميين مبكراً ووقف

الخرطوم - تصدرت الخلافات حول دمج قوات الدعم السريع في الجيش السوداني مشهد تأجيل التوقيع على الاتفاق السياسي النهائي في السودان للمرة الثانية، ما يحيل الأنظار إلى الجهة التي تغذي الخلافات من وراء الستار في ظل اتهامات موجهة من أطراف سودانية إلى منتسبي الحركة الإسلامية النافذين في هياكل السلطة الحالية والموجودين في مناصب عسكرية قيادية بإفشال الاتفاق.

وأعلنت قوى الحرية والتغيير، مساء الأربعاء، إرجاء توقيع الاتفاق السياسي النهائي بين الأطراف السودانية الذي كان مقرراً له الخميس بسبب الحاجة إلى المزيد من المباحثات بين الأطراف العسكرية الموقعة على الاتفاق الإطاري. وقالت إن الجوانب الفنية الخاصة بإجراءات الإصلاحات الأمنية والعسكرية تسببت في إرجاء التوقيع على الاتفاق النهائي في موعده، في الأول ثم السادس من أبريل.

وانطلقت عصر الخميس تظاهرات في السودان تطالب بالتسريع في توقيع الاتفاق النهائي، مستجيبة لدعوة من تحالف قوى الحرية والتغيير الذي يمثل القوى المدنية.

ووقعت قوات الدعم السريع اتفاقاً مع الجيش في مارس الماضي تضمن التوافق حول تفاصيل عملية الدمج التي نص عليها الاتفاق الإطاري في نصوصه، لكن عناصر الحركة الإسلامية وفلول النظام السابق في الجيش تتصلوا منه وحاولوا ضرب الاتفاق بتقليل الفترة الزمنية للدمج التي تعيق عملية الانتقال العسكري السلس، وتترك فجوات عديدة تشكل منفذاً لـ"انقلاب عسكري جديد" على السلطة المدنية.



والمخ قائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) في وقت سابق إلى وجود عناصر، لم يسهما، تحاول توتير العلاقة مع الجيش، ما أوحى بوجود عناصر تابعة للحركة

قيس سعيد مع الإصلاحات، لكن يرفض التخلي التام عن الدعم

تونس - لم تمنع الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها تونس، وما تبعها من دعوات للتسريع بتوقيع اتفاق صندوق النقد، الرئيس قيس سعيد من تأكيد أنه لا يعارض الإصلاحات، لكنه يرفض التخلي التام عن الدعم الذي يقدم للمواد الأساسية، ما يؤثر على مستوى عيش الناس.

وقال الرئيس سعيد الخميس إنه غير موافق على مسألة رفع الدعم الواردة في اتفاق صندوق النقد الدولي، في وقت تواجه فيه تونس ضغوطا للتوصل إلى اتفاق نهائي لحلحلة الأزمة المالية والاقتصادية.

ويرى المراقبون أن قيس سعيد ينظر إلى موضوع صندوق النقد من جوانبه المختلفة، وأنه لا يعارض الإصلاحات التي تحسن وضع الاقتصاد، لكنه يرفض أن تكون تلك الإصلاحات على حساب الفئات الفقيرة والمتوسطة، حيث أن التخلي عن الدعم سيدفع إلى ارتفاع الأسعار بشكل لا يقدر فيه الناس على توفير حاجياتهم.

وقال الرئيس سعيد للصحافيين خلال إحيائه في مدينة المنستير ذكرى وفاة الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة باني دولة الاستقلال "بالنسبة إلى صندوق النقد الدولي، الإماءات التي تأتي من الخارج وتؤدي إلى مزيد التقدير هي مرفوضة".

ويشير المراقبون إلى أن توجهات قيس سعيد مخازة للفئات الفقيرة، ولا يريد أن يتخذ إجراءات تزيد من معاناتها، لكن ذلك لا يعني أن الحكومة لن تسير في تنفيذ مجموعة من الإصلاحات من بينها الرفع التدريجي للدعم عن المحروقات، أو التوجه بجدية لإصلاح المؤسسات الحكومية التي تعاني من مصاعب بسبب البيروقراطية والفساد.

وفضلًا عن موقفه المبدئي المخاز للفئات الفقيرة، فإن قيس سعيد بإعلانه معارضة رفع الدعم عن المواد الأساسية يكون قد سحب ورقة مهمة من اتحاد الشغل الذي يتخذ من الموافقة على شروط بجدية لإصلاح المؤسسات الحكومية التي تعاني من مصاعب بسبب البيروقراطية والفساد.

ويشعر المراقبون أن قيس سعيد بإعلانه معارضة رفع الدعم عن المواد الأساسية يكون قد سحب ورقة مهمة من اتحاد الشغل الذي يتخذ من الموافقة على شروط بجدية لإصلاح المؤسسات الحكومية التي تعاني من مصاعب بسبب البيروقراطية والفساد.

وقال وزير الاقتصاد والمالية في وقت سابق "نحن نبحث عن حلول، لكننا لا نبحث عن حلول".

وقال وزير الاقتصاد والمالية في وقت سابق "نحن نبحث عن حلول، لكننا لا نبحث عن حلول".

ثاني ظهور لتبون على الجزيرة: قطر تمرر سياساتها على لسان الرئيس الجزائري

وتتساعل المراقبون: إذا كان قيس سعيد يمثل الشرعية، فأي حوار تريد أن تشرف عليه الجزائر وتساوي فيه بين من يمتلك شرعية شعبية وبين أطراف بلا شرعية؟ وما مبرر وجود اتحاد الشغل لتونس، ونحاول (أن) نشارك في الحوار (السياسي التونسي) بلطف كاشفاء ودون تدخل" لصالح طرف، بهدف "لم (شمل) الفرقاء".

وأضاف الرئيس الجزائري "وأي خطوة نخطوها (في هذا الاتجاه) تكون بعلم الرئيس واتحاد الشغل". ويتضمن هذا الكلام تناقضا واضحا مع تصريحات سابقة أدلى بها الرئيس الجزائري، حيث قال فيها إن "الرئيس قيس سعيد يمثل الشرعية في تونس".

ومن شأن تقديم الانتخابات على مسار تفكير الميليشيات، الذي تدفع إليه البعثة الأممية، أن يفتح الباب لاستمرار نفوذ المجموعات المسلحة الموجودة في غرب ليبيا، وهي مجموعات إسلامية كان العديد منها قد حصل على دعم قطري في بداية الحرب الليبية - الليبية التي تلت سقوط العقيد الراحل معمر القذافي.

ويفتح هذا المقترح الباب أمام نجاح قادة هذه الميليشيات في الانتخابات، وأن يكون لها تأثير مباشر في توجيه النتائج ولو بشكل غير مرئي من خلال التهديدات. ومن سياسة "الحياذ" ابتدع الرئيس الجزائري فكرة جديدة سمهاها المشاركة "بلطف" في الحوار السياسي في تونس، دون انحناء إلى أي طرف، بهدف لمّ شمل

تعزيز مواقفها وسياساتها ووسائلها على لسان الرئيس الجزائري. ومن أجل تبرير تدخله في الحديث عن تونس وليبيا في وقت يعلن فيه عن رفضه للتدخلات الأجنبية في المنطقة، سعى لتبون إلى الترويج لفكرة حياد الجزائر، وإنهاء تقدم النصيحة للأطراف الداخلية التي تساوى بينها في الاعتبار بقطع النظر عن شرعيتها، وأنها "تقف على مسافة واحدة" من جميع الفرقاء.

وفي حديثه عن ليبيا حث لتبون على إجراء الانتخابات لكونها "الحل الشرعي الوحيد" حتى لو لم تكن فيها مشاركة الليبيين بنسبة مئة في المئة، معتبرا أن وجود الميليشيات لن يكون مانعا لإجراء هذه الانتخابات.

وتعرف قطر جيدا أن لتبون هو الزعيم الوحيد الذي لديه استعداد للظهور على الجزيرة، ولأجل ذلك فتحت أمامه الطريق ليتحدث مطولا في مناسبتين، وبإسهاب في المرة الأولى عن المغرب، وفي الثانية عن ليبيا وتونس، ما يسمح للقطر باستعادة الاهتمام الذي فقدته بسبب تدخلاتها الموجهة لخدمة أطراف بعينها في الساحتين الليبية والتونسية، وهو ما أثار ضدها غضبا شعبيا واسعا.

ويقول المراقبون إن قطر لم تعد تستطيع التأثير بشكل مباشر في ما يجري بليبيا أو تونس لأنها تعرف أن الناس سيقفون في الصف المقابل لتحركها وسيتهمونها بالسعي لدعم الإسلاميين مجددا، ولهذا تعمل على

الجزائر - أثار ظهور ثان مطول للرئيس الجزائري عبد المجيد تبون على قناة الجزيرة القطرية التساؤلات، خاصة أنه تحدث بإطناب في حواره الأول عن رؤيته لعلاقات الجزائر الخارجية وسعى إلى تحميل الآخرين مسؤولية التوترات التي تشهدها علاقات بلاده مع نظيراتها.

باتي هذا فيما يقول مراقبون إن قطر تجد في تحمس الرئيس الجزائري لتسجيل حضوره إعلاميا فرصة لتعريب سياساتها تجاه منطقة شمال أفريقيا التي ركز عليها أثناء حواره الجديد، في وقت لم تتعاف فيه صورة الدوحة في المنطقة من مخلفات تدخلاتها خلال موجة "الربيع العربي".

تصعيد إسرائيلي - فلسطيني من لبنان على وقع التوترات في القدس

تل أبيب تقصف جنوب لبنان ردًا على إطلاق صواريخ باتجاه الجليل



صواريخ فلسطينية من الجبهة الجنوبية

و ضربت إسرائيل عددا من الأهداف في غزة بعد إطلاق صواريخ من القطاع في أعقاب اقتحام الأقصى الذي قوبل بتنديد عربي واسع النطاق.

وأشاد المتحدث باسم لجان المقاومة الشعبية الفلسطينية محمد البريم من غزة بالضرسات الصاروخية من لبنان وربطها

بما يحدث في الأقصى لكن دون أن يعلن المسؤولية عنها.

وقال "لا يمكن لأي عربي أو مسلم حر أن يصمت على استباحاته (أي المسجد الأقصى) بهذا الشكل الهجمي والبربري دون أن يدفع العدو ثمن عدوانه".

نادرا ما تطلق صواريخ من لبنان على إسرائيل، لكنها عادة ما تحدث أثناء التصعيد الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية

وتساعد العنف منذ مطلع العام الجاري بين الفلسطينيين والإسرائيليين بعدما وصلت إلى السلطة في إسرائيل حكومة يمينية هي الأكثر تشددا في تاريخ البلاد.

وأُسفرت أعمال العنف منذ مطلع العام عن مقتل أكثر من 100 شخص، معظمهم من الجانب الفلسطيني.

والخميس حمل الجيش الإسرائيلي الحكومة اللبنانية مسؤولية إطلاق صواريخ من لبنان نحو إسرائيل.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفخياي أدري في بيان إن "الحكومة اللبنانية تتحمل المسؤولية عندما أطلقت من داخل أراضيها قذائف صاروخية نحو إسرائيل، إطلاق تلك القذائف يعتبر حدثا خطيرا".

وأضاف "الحديث عن حدث متعدد الجبهات لكن الفاعل والجهة التي أطلقت القذائف الصاروخية هي جهة حركة حماس الفلسطينية من لبنان".

وأفاد البيان بأن "الجيش يفحص أيضا إمكانية تورط إيران في هذا الحادث"، وأنه "في حالة جاهزية كبيرة، نسبة اعتراض الصواريخ (...) تدل على تلك الجاهزية".

وفي المقابل أعلنت قيادة الجيش اللبناني أن "عددا من الصواريخ أطلق من محيط بلدات القليلة والمعلية وزبقين في قضاء صور باتجاه الأراضي الفلسطينية، ويقوم الجيش اللبناني بتسيير دوريات في المنطقة بالتنسيق الوثيق مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان".

كما أعلن العثور على منصات صواريخ وعد من الصواريخ المدة للإطلاق في محيط بلدتي زبقين والقليلة، وجرى تفكيكها.

ونذرت وزارة الخارجية الأميركية الخميس بإطلاق صواريخ من لبنان وقطاع غزة على إسرائيل بالنزامن مع تصاعد التوتر في الشرق الأوسط.

القاهرة والحكومة اليمنية تتجاوزان «خلافات» سد النهضة الإثيوبي

ومُنِع عشرات المسافرين اليمنيين من دخول الأراضي المصرية قبل أيام بعد وصولهم على متن رحلة طيران اليمنية رقم 601، تطبيقًا للإجراءات الجديدة التي تشترط تقارير طبية صادرة عن مستشفيات حكومية في مصر.

وكشفت شركة الخطوط الجوية اليمنية أن التعميم الصادر عن السلطات المصرية وصل إليها بعد أن أقلعت الرحلة 601 من مطار عدن إلى القاهرة، لكن صور اليمنيين في المطار انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي وجرى تحميلها مضامين سياسية.

وحاول بن مبارك احتواء الأزمة سريعا، لافتا إلى وجود حملة إعلامية منظمة تستهدفه للإساءة إلى العلاقات التاريخية مع مصر من خلال "فبركات لا أساس لها من الصحة".

وناقش مجلس الوزراء اليمني في اجتماع برئاسة معين عبدالملك في عدن مؤخرا الإجراءات المصرية لتنظيم الدخول والإقامة وإمكانية تسهيلها، لاسيما أن مصر هي الوجهة الأولى لليمنيين واستقبلتهم بكل ترحاب، مشيدا بعلاقات التعاون والأخوة المتميزة التي تربط بين البلدين والشعبين، والمواقف التاريخية لمصر تجاه اليمن.

ويقول متابعون إنه قد يكون جرى احتواء أزمة تصريحات وزير الخارجية اليمني حبال إثيوبيا بتصريحات جديدة مؤيدة لموقف مصر المائي، غير أنها كشفت عن الحساسية التي يمثلها هذا الملف للقاهرة، والذي يمكن أن تستغله إثيوبيا لاحقا.

ويشير هؤلاء المتابعون إلى أن أزمة إجراءات دخول الأراضي المصرية يصعب حلها لأنها نابعة من تقديرات أمنية، ولا تستهدف اليمنيين في حد ذاتهم، فهناك مئات الآلاف من الأشخاص الذين يعيشون في مصر ويبدلون ويخرجون منها بلا أضرار مادية أو معنوية.

وتخشى دوائر سياسية اتساع نطاق حملة رواد يمنيين لمواقع التواصل الاجتماعي وما تفضله من ضغط على القاهرة إذا تضامنت معها جاليات عربية تضررت أيضا من الإجراءات المصرية، في تجاهل لما يتمتع به أبناء الجاليات المختلفة من أمن واستقرار في مصر.

شامل ومستدام، يكون محل توافق من قبل مختلف الأطراف اليمنية ويحافظ على وحدة البلاد وتماسك مؤسساتها الشرعية ويبقي اليمن في محيطه العربي. وسلم وزير الخارجية اليمني الوزير المصري رسالة خطية من رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي إلى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي حول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل مواصلة تعزيزها على شتى المستويات.

واستعرض بن مبارك مستجدات المشهد اليمني والجهود الجارية من أجل التوصل إلى حل سياسي للأزمة اليمنية، مؤكدا تقدير بلاده للموقف المصري الثابت الداعم للشرعية في اليمن وجهود التوصل إلى تسوية سياسية تعيد الأمن والاستقرار إلى البلاد.

أزمة تصريحات وزير الخارجية اليمني حبال إثيوبيا قد يكون جرى احتواؤها بتصريحات جديدة مؤيدة لموقف مصر

وأعرب الوزير اليمني عن تطلعه إلى انعقاد اللجنة المشتركة بين البلدين وآلية التشاور السياسي على مستوى وزارتي الخارجية لضمان الارتقاء بمستوى العلاقات الثنائية ومتابعة تطورها، وهو ما كان محل ترحيب من الوزير شكري.

ونفى سامح شكري في وقت سابق أن تكون الإجراءات التي اتخذتها القاهرة مرتبطة بزيارة وزير الخارجية اليمني إلى إثيوبيا أو لها علاقة بموقف سياسي معين، وهي "إجراءات تنظيمية بسبب استغلال البعض للإقامة الدائمة وما ينجم عنها من تبعات سلبية على مصر".

وأعلنت السفارة اليمنية في القاهرة أيضا أن السلطات المصرية أجرت تحديثات بشأن نظام الدخول والإقامة للوافدين من جميع الجنسيات بمن فيهم اليمنيون، تضمنت شروط الحصول على تأشيرة دخول مسبقة أو موافقة أمنية للقادمين ضمن الفئة العمرية 16 – 50 عاما أو حمل تقارير طبية من مستشفى مصري حكومي للوافدين من أجل العلاج.

جدل في الأردن بعد منع غير الأردنيين من مزاولة مهن وحرف يدوية

وأعلنت الحكومة وقتها أنه "يهدف إلى تعزيز تنافسية الاقتصاد الأردني وقدرته على جذب الاستثمار، وتطوير التشريعات المرتبطة بتنظيم بيئة الاستثمار والأعمال في المملكة بشكل مباشر أو غير مباشر".



يوسف الشمالي

العمالة الوافدة

سنتهني بحلول 2025

واستبدلها بأخرى محلية

وتعمل الحكومة الأردنية على إصلاح سوق العمل، وتواجه في هذا الإطار عقودا من الاعتماد على العمالة الوافدة بينما تُخرج الجامعات مزيدا من الطلاب في ظل غياب شبه تام للتعليم المهني.

وفيما يناهز معدل الدين إلى إجمالي الناتج المحلي 100 في 100، وفي حين أن الدولة لم تكن لتتمتع بالسيولة لولا المساعدات الخارجية، قررت الحكومة تولين قوتها العاملة من أجل معالجة مسألة البطالة الملحة.

وقال وزير الصناعة والتجارة والتموين يوسف الشمالي إن العمالة الوافدة سنتهني بحلول عام 2025 واستبدالها بالعمالة المحلية. ويمنع الشمالي أن نسبة البطالة بين الشباب أصبحت 23 في المئة وعدد عاطلين 35 ألفا بين صفوف الشباب. وأوضح أن هناك ما يقارب 400 ألف عامل وافد وهناك أعداد أخرى لم تسجل رسميا وهذا يسبب ضرا للعمالة الوافدة في الأردن.

ويخضع القطاع الخاص في الأردن لسيطرة العمالة الوافدة، وهو عاجز في معظم الحالات عن استقطاب القوة العاملة الأردنية، كما أنه لا يستطيع في بعض الحالات توفير فرص كافية.

وإنتاج المكسرات المحمصة والمعبأة بهدف البيع المباشر، بالإضافة إلى مهن الدراي كلين (غسيل الملابس)، وصنع البلاستيك والتصوير الفوتوغرافي وصباغة الملابس وميكانيك السيارات.

واستثنت التعليمات المنشآت التي تمارس المهن الحرفية والأشغال اليدوية والتي يزيد عدد العاملين فيها عن 10 عمال مسجلين في مؤسسة الضمان الاجتماعي. وبعد البدء بتطبيق هذه التعليمات انتشرت تغريدات مؤيدة للقرار عبر وسم محظر المهن-يمثلني ، وتبرر ذلك بأنه "حماية لسوق العمل الأردني من خلال إعطاء الأولوية للمواطن الأردني للعمل في هذه القطاعات".

في هذه القطاعات".

في منتصف العام الماضي، والذي يشمل تلك التعليمات.



نحو توطين بقية الوظائف

مرحلة جديدة في مسار تطبيع العلاقات السعودية - الإيرانية

المحادثات الهاتفية بينهما في مارس. وسيساعد الاجتماع الذي يعد الأول منذ قطع العلاقات قبل سبع سنوات، على تمهيد الطريق لاستئناف العلاقات الدبلوماسية.

وأكد النائب الأول للرئيس الإيراني محمد مخبر الاثنين أن اللقاء ستبتيه زيارة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إلى الرياض بعد تلقيه دعوة من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وهي دعوة لم تؤكد السعودية حتى الآن.

وبحسب وسائل إعلام سعودية، فإن اجتماع بكين يهدف إلى "تفعيل" مضمون اتفاق استئناف العلاقات الذي أعلن الشهر الماضي.

ولفتت صحيفة "الشرق الأوسط" السعودية الأربعاء إلى أن اختيار الصين للقاء وزيري الخارجية السعودي والإيراني يأتي امتدادا لدور بكين "الإيجابي" في التوصل إلى اتفاق وتسهيل التواصل بين البلدين.

وقد رحبت دول في المنطقة وخارجها باتفاق إيران والسعودية باعتباره خطوة إيجابية نحو الاستقرار قد تمهد الطريق لمزيد من التقارب الدبلوماسي الإقليمي. ورحب البيت الأبيض بالاتفاق، لكنه قال إنه لم يتضح بعد ما إذا كان الإيرانيون "سيوفون بالتزاماتهم". وأشاد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش كذلك بالخطوة وقال إنه لا يزال على استعداد لتقديم "مساعيه الحميدة لدفع الحوار الإقليمي بشكل أكبر".

ما زال الوقت مبكرا للحكم على ما إذا كان التحول مجرد انفراج تكتيكي أو محطة نحو التقارب الإستراتيجي

وخاضت إيران والسعودية وهما خصمان إقليميان نزاعات إقليمية بالوكالة مثل الحرب في اليمن.

ورحبت إيران الأربعاء بالدعوة التي أطلقتها الولايات المتحدة الثلاثاء إلى المساعدة في إنهاء النزاع في اليمن عبر دعم عملية السلام. واعتبرت طهران أن تصريحات المبعوث الأمريكي الخاص إلى اليمن تيموثي ليندركينغ الثلاثاء "مُرضية".

وكان ليندركينغ قال إن واشنطن تود "رؤية الإيرانيين يظهرهم دعمهم العملية السياسية التي تأمل أن تأتي".

وعقدت الدولتان عددا من جولات الحوار في بغداد وسلطنة عُمان قبل أن تتوصلا إلى اتفاق في بكين تم التفاوض حوله على مدى خمسة أيام بين أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني ونظيره السعودي مساعد بن محمد العيبان.

وقال شمخاني بعد إبرام الاتفاق إن "إزالة سوء التفاهم والتطلع إلى مستقبل العلاقات بين طهران والرياض سيؤدي بالتأكيد إلى تعزيز الاستقرار والأمن الإقليميين". وأضاف أن الاتفاق يمكن أن "يزيد من التعاون بين دول الخليج (...) والعالم الإسلامي لإدارة التحديات القائمة".

ويرى نائب مساعد وزير الخارجية السابق للشؤون التشريعية في الولايات المتحدة جويل روبين أنه "بما أن الصين داعمة قوي لإيران، يجب أن يكون لدى السعودية ثقة أكبر في قدرة إيران على الامتنثال للاتفاق، وهي قضية كانت دائما موضع شك".

يكن - خطت العلاقات السعودية - الإيرانية الخميس مرحلة جديدة على طريق إنهاء قطيعة دبلوماسية تجاوزت سبعة أعوام، فيما لا يمكن التكهّن بعد ما إذا كان الأمر انفراجا تكتيكيا أو محطة نحو تقارب إستراتيجي.

وأكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود والإيراني حسين أمير عبداللهيان إثر لقاء نادر في بكين الخميس، أن اتفاق استئناف العلاقات الدبلوماسية بين بلديهما سيسهم في تحقيق الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط.

وعقد الوزيران لقاؤهما في العاصمة الصينية استكمالا للاتفاق الدبلوماسي المفاجئ الذي توسّطت فيه الصين الشهر الماضي، من أجل تمهيد الطريق لتطبيع العلاقات بعد سنوات من التوترات.

وكانت طهران والرياض أعلنتا في العاشر من مارس الماضي عن الاتفاق بعد قطيعة استمرت سبع سنوات إثر مهاجمة البعثات الدبلوماسية السعودية في إيران على خلفية إعدام رجل الدين السعودي نمر النمر.

وأكدت السعودية وإيران في بيان مشترك عقب لقاء بين وزيري خارجية البلدين "على أهمية متابعة تنفيذ اتفاق بكين وتفعيله، بما يعزز الثقة المتبادلة ويوسع نطاق التعاون، ويسهم في تحقيق الأمن والاستقرار والأزدهار في المنطقة".

وفيما جدّد الأمير فيصل بن فرحان دعوة عبداللهيان إلى زيارة المملكة وعقد اجتماع ثنائي في العاصمة الرياض، وجّه المسؤول الإيراني دعوة لنظيره السعودي لزيارة الجمهورية الإسلامية الاجتماع في طهران.

وأعاد الجانبان التأكيد على إعادة فتح الممثليات الدبلوماسية "خلال المدة المتفق عليها"، والتي تمتد حتى مايو، والمضي قدما في "استئناف الرحلات الجوية، والزيارات المتبادلة للوفود الرسمية والقطاع الخاص، وتسهيل منح التأشيرات لمواطني البلدين بما في ذلك تأشيرة العمرة".

ويرى خبير الشؤون الإيرانية في معهد مجموعة الأزمات الدولية علي واعظ أن اجتماع وزيري الخارجية السعودي والإيراني "يشير إلى أن العملية لم تخرج عن مسارها منذ إعلان بكين عنها الشهر الماضي". لكنه أضاف "ما زال الوقت مبكرا للحكم على ما إذا كان هذا مجرد انفراج تكتيكي أو محطة نحو التقارب الإستراتيجي".

وبُعث مشاهد تظهر وزير الخارجية الصيني تشين غانغ يتوسط نظيريه الإيراني والسعودي ويمسك بيديهما ويجمعهما.

كذلك أفاضت قناة "سي.سي.تي.في" الصينية الرسمية أن بكين أشادت بـ"أول اجتماع رسمي بين وزيري خارجية البلدين منذ أكثر من سبع سنوات" و"وساطة بكين النشطة" على الصعيد الدبلوماسي.

وأكدت الصين أنها تريد العمل من أجل "الاستقرار" في الشرق الأوسط. وقالت المتحدة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ إن "الصين ستعمل مع دول المنطقة لتنفيذ مبادرات (...) لتعزيز الأمن والاستقرار والتنمية" في الشرق الأوسط.

من جهته، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الموجود في الصين، إن "التقارب بين السعودية وإيران مرحّب به". وأضاف "هنتكم بهذه الخطوة المهمة جداً إلى الأمام". وكان عبداللهيان غادر طهران الأربعاء متوجّها إلى بكين للاجتماع مع نظيره السعودي بعد سلسلة من

هجوم مرزوق الغانم على الشيخ أحمد النواف يكشف عمق الأزمة في الكويت

رئيس مجلس الأمة لرئيس الوزراء: وجودكم خطر



جراحة تأثير الكثير من التساؤلات

مجموعة صغيرة وتوحيد لون بشوت الوزراء.

وأضاف "أنت يا سمو رئيس مجلس الوزراء لست اختيارنا، بل اختيار سمو الأمير وعلينا احترام هذا الاختيار، ونحن لسنا اختيارك، وانتخبنا الشعب في انتخابات نزيهة لا لفظ فيها، والقضاء مستقل وفقا للدستور".

وتابع الغانم "إن هناك حكما صادرا من المحكمة الدستورية، ويا سمو رئيس الوزراء المحترم هل تحترم هذا الحكم؟ وإذا احترمه هناك خارطة طريق للخروج من عنق الزجاجة وإذا كنت لا تحترم الحكم، عليك أن تعلن صراحة عن ذلك".

وأضاف "نريد الانتخابات (البرلمانية) اليوم قبل غد (...) لكن ما نريد الذهاب إلى انتخابات وبعد ذلك ببطء للقسمة واعتماد تشكيل حكومته، مؤكدا أن في ظل عدم حضور الحكومة إلى المجلس "تتطل اعتماد الميزانيات حاليا بالبلاد". وأضاف أن هذا التعتل يعني "عدم إمكانية التوظيف أو بعثات جديدة ولا ترقية ولا علاج بالخارج جديدا".

وإضافة "إبراء لذمتي ومسؤوليتي التاريخية أناشد أمير البلاد وولي عهده التدخل الفوري لوقف التعتيل والتسويق اللذين يمارسهما رئيس الوزراء تجاه مصالح الشعب وأحواله". ونبه رئيس البرلمان الكويتي إلى أن في ظل عدم حضور الحكومة إلى المجلس "تتطل اعتماد الميزانيات حاليا بالبلاد". وأضاف أن هذا التعتل يعني "عدم إمكانية التوظيف أو بعثات جديدة ولا ترقية ولا علاج بالخارج جديدا".

ودعا الغانم رئيس مجلس الوزراء إلى "الاعتذار" عن الاستمرار في منصبه إن لم يرغب بحضور جلسات البرلمان للقسمة واعتماد تشكيل حكومته، مؤكدا أن "الأسرة (الحاكمة) مليئة بالكفاءات".

ومضى الغانم في هجومه على الشيخ أحمد النواف قائلا "إنجازاتك في المجلس البطل هي روايت استثنائية لك ولوزرائك واستثناءات تتجاوز ما تم خلال عشر سنوات، وكذلك العفو عن

الجلسة، فكان أن تم رفعها إلى ما بعد عيد الفطر، ليشن الغانم بعد ذلك هجومه الشرس على رئيس الوزراء المكلف ويتهمة بممارسة التعتيل ويشكك في نزاهته، وهو ما كان يقوم به رئيس مجلس الأمة لولا حصوله على ضوء أخضر من أطراف في الأسرة.

وقال الغانم "لقد طلعت مقابلة صاحب السمو أمير البلاد، ولم أتمكن وسمعت أن هذا تم بتدخل رئيس الحكومة". وأضاف "السكين وصلت العظم، وكنت أريد أن أبين لسمو الأمير حقيقة ما يجري".

وأضاف الغانم في المؤتمر الصحفي "لا يخفى على أحد الوضع الذي يعيشه البلد حاليا، من تعطل مصالح الناس وتوقف عجلة التشريع والرقابة لمدة طويلة جدا، والتشلل التام في كل مناحي الحياة".

وأضاف "إبراء لذمتي ومسؤوليتي التاريخية أناشد أمير البلاد وولي عهده التدخل الفوري لوقف التعتيل والتسويق اللذين يمارسهما رئيس الوزراء تجاه مصالح الشعب وأحواله". ونبه رئيس البرلمان الكويتي إلى أن في ظل عدم حضور الحكومة إلى المجلس "تتطل اعتماد الميزانيات حاليا بالبلاد". وأضاف أن هذا التعتل يعني "عدم إمكانية التوظيف أو بعثات جديدة ولا ترقية ولا علاج بالخارج جديدا".

ودعا الغانم رئيس مجلس الوزراء إلى "الاعتذار" عن الاستمرار في منصبه إن لم يرغب بحضور جلسات البرلمان للقسمة واعتماد تشكيل حكومته، مؤكدا أن "الأسرة (الحاكمة) مليئة بالكفاءات". ومضى الغانم في هجومه على الشيخ أحمد النواف قائلا "إنجازاتك في المجلس البطل هي روايت استثنائية لك ولوزرائك واستثناءات تتجاوز ما تم خلال عشر سنوات، وكذلك العفو عن

مرحلة جديدة من الأزمة، تبدو مفتوحة السيناريوهات.

ولا يخفى البعض وبينهم نواب شوكوا في قرار المحكمة الدستورية، وأرجحيته، معتبرين أن ما صدر عن المحكمة أدخل البلاد في تعقيدات جديدة، كما أنه شكل تجاوزا لصلاحيات الأمير، حيث إن الدواعي التي بنت عليها المحكمة قرارها تتعلق بإشكالات في مراسيم حل البرلمان السابق ودعوة الناخبين لانتخابات جديدة عقدت في سبتمبر الماضي، وهي في صميم صلاحيات الأمير.

ولا يستبعد مراقبون أن يكون موقف الشيخ أحمد النواف من عدم حضور أولى جلسات المجلس العائد، نابعا من ذات الشكوك التي تلامس البعض بشأن قرار المحكمة الدستورية، والتي جعلته حتى الآن لا يحسم في إعلان التشكيل الحكومي الجديد.

وفي خطوة بدت غير منسقة مع رئيس الوزراء المكلف، دعا رئيس مجلس الأمة إلى عقد الجلسة الأولى للمجلس، وتضمن البند الأول في جدول أعمالها تلاوة الأوامر الأميرية والمراسيم الخاصة بتشكيل الوزارة، وأداء الوزراء من غير أعضاء مجلس الأمة اليمين الدستورية حسب نص المادة 91 من الدستور.

وبدا أن هدف الغانم زيادة إحراج موقف الشيخ أحمد النواف، بشأن التشكيل الحكومي الجديد الذي لم يفرج عنه بعد، في ظل تسريبات تدرج في سياق "حرب أعصاب" تجري بين أجنحة الأسرة الحاكمة حول إمكانية تقدم الشيخ أحمد النواف باعتذاره.

ومثلما كان متوقعا لم يحضر رئيس الوزراء المكلف أو عدد من أعضاء حكومة تصريف الأعمال التي يتولى رئاستها

لا يبدو الهجوم العنيف الذي شنّه رئيس مجلس الأمة الكويتي على رئيس الوزراء، والذي لا يزال يثير تفاعلات كبيرة داخل الأوساط الكويتية، مجرد رد فعل على عدم حضور الشيخ أحمد النواف لأولى جلسات المجلس العائد، بل هو يمثل أحد مظهرات صراع محتدم داخل الأسرة الحاكمة.

الكويت - تقول أوساط سياسية كويتية إن الهجوم العنيف الذي شنّه رئيس مجلس الأمة العائد مرزوق الغانم على رئيس الوزراء المكلف الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح، واتهامه بأن "وجوده يمثل خطرا على البلد" يعكس عمق الأزمة التي بلغتها الأمور في الكويت، والتي هي في واقع الأمر نتاج صراع محتدم على النفوذ داخل الأسرة الحاكمة.

وتشير الأوساط إلى أن الغانم ما كان ليستطيع فتح جبهة على الشيخ أحمد النواف دون أن يكون مستنودا في ذلك من أحد أطراف الأسرة، معتبرة أن المعركة الجارية تهدد ببنيان الحكم داخل الدولة الخليجية.

وأطل رئيس مجلس الأمة العائد، في مؤتمر صحفي عقده الأربعاء في قاعة مكتب المجلس، متهمًا رئيس مجلس الوزراء المكلف بعدم السماح له ببقاء أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح.

وجاءت إطلالة الغانم بعد يوم على تعذر عقد الجلسة الأولى للمجلس، بسبب عدم حضور الحكومة، وأيضا عدم اكتمال النصاب القانوني، حيث لم يحضر سوى اثنين وعشرين نائبا من أصل خمسين نائبا.

مرزوق الغانم ما كان ليستطيع فتح جبهة على الشيخ أحمد النواف دون أن يكون مستنودا في ذلك من أحد أطراف الأسرة

وتنص المادة 116 من الدستور الكويتي، على أنه يجب تمثيل الحكومة في جلسات المجلس حتى يمارس أعماله، وتقاطع حكومة تصريف الأعمال الحالية جلسات المجلس التشريعي منذ يناير الماضي على خلفية أزمة سياسية فجرت بينها ونواب مجلس 2022.

وكان من المفترض أن يجري حل الأزمة بإعلان حكومة جديدة كلف بتشكيلها مجددا الشيخ أحمد النواف في أوائل مارس الماضي، لكن قرارا مفاجئا صدر عن المحكمة الدستورية في التاسع عشر من نفس الشهر قضى بإبطال مجلس الأمة 2022، وإعادة مجلس 2020، لتدخل الكويت بذلك

تركيا تماطل في منح العراق الموافقة على استئناف صادرات النفط كردستان

من تركيا. ولا تزال قضية تحكيم ثانية تربط أيضا باتفاقية 1973 لخط الأنابيب وتعلق بصادرات سنة 2018 فما بعدها مفتوحة.

وسبق أن أوضحت مصادر لروبرتز أن تركيا تريد حل هذه القضية قبل إعادة الضخ عبر خط الأنابيب. وأجبر استمرار التوقيف شركات النفط في الإقليم على وقف الإنتاج في عدة حقول أو خفضه بعد امتلاء مستودعات التخزين.

وقال المتحدث باسم شركة جينيل إنرجي المشغلة لحقل سارنا النفطى إن الحقل متوقف الخميس. وكان الحقل

ويبعد لعام 1973 بسماعها لحكومة إقليم كردستان بتصدير النفط دون موافقة بغداد خلال الفترة من 2014 إلى 2018. ووقعت الحكومة العراقية الاتحادية وحكومة إقليم كردستان اتفاقا مؤقتا يوم الثلاثاء لاستئناف صادرات النفط من الشمال عبر تركيا، وهو ما جعل العديد من المسؤولين يأملون في استئناف الصادرات في اليوم نفسه.

وقال مصدر مطلع على الصادرات لروبرتز، شريطة عدم نشر اسمه، إن مشغلي خط الأنابيب لم يتلقوا أي تعليمات حتى الآن بشأن استئناف الضخ. وذكر مصدر منفصل أن العراق ينتظر ردا



لقاء نادر بفضل وساطة بكين النشطة

غضب مغربي من «التوافق الأعمى» لجنوب أفريقيا مع أطروحات الجزائر

استفزاز بريتوريا للرباط نابع من موقف عجز



لا مجال للتجاوز على المغرب

أن استمرار جنوب أفريقيا في لعب دور الداعم لجبهة بوليساريو وإعلان العداء للمغرب يمكن تفسيره باعتبارات عدة، فبالإضافة إلى أيديولوجيا الحزب الحاكم، والترويج لبوليساريو كحركة تحرر وطني، لا يمكن إغفال معطيات أخرى، من قبيل انزعاج جنوب أفريقيا التي تسعى للعب دور القيادة على مستوى القارة السمرء من تنامي نفوذ المملكة المغربية بعدد من الدول الأفريقية، وهو ما يهدد الأدوار التقليدية لبريتوريا بالمنطقة، ويعمق من توجهاتها المعادية للرباط.

وسبق لوزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة التأكيد على أن مواقف جنوب أفريقيا "تعبر عن عجز وليس قوة"، مقللاً من قوة تلك المواقف "حينما اعترفت بالكيان الوهمي وميليشيات بوليساريو في عام 2005، حيث كانت تعتقد أن أفريقيا والعالم سيتبعانها، لكن بعد كل هذه السنوات تجد جنوب أفريقيا نفسها أمام نصف الدول الأفريقية، وقد فتحت قنصليات في الصحراء المغربية، وأن 90 دولة في العالم تعبر عن موقف إيجابي من الحكم الذاتي، من بينها 30 دولة أفريقية".

واعتبر الطيار أن استعراض بريتوريا للملف الحقوقي بالمغرب خارج عن السياق وليس له أي مصداقية، خصوصاً وأن جنوب أفريقيا أغفلت ما يقع بمخيمات تندوف، ووجدت مصلحة إستراتيجية كبيرة في استهداف المغرب

للمد من تقدمه، وبذلك تقاطعت مصالحها مع أهداف النظام العسكري الجزائري.

وكان رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا استقبل زعيم جبهة بوليساريو إبراهيم غالي في أكتوبر الماضي ببريتوريا، حيث أكد دعمه الكامل والمطلق للكيان الانفصالي، مقابل عدائه الواضح للمملكة المغربية بسبب نزاع الصحراء.

ويقول مراقبون إنه في ظل السياسة الأفريقية الجديدة التي بدأ ينتهجها المغرب منذ سنوات قليلة واقتناع جنوب أفريقيا بأنه لا يمكنها تجاهل دور المغرب المتنامي في الاتحاد الأفريقي، يعمل صقور الحزب الحاكم ببريتوريا بتحالف مع الجزائر على تقويض أي محاولة انتفاح للمغرب على كافة الدول الأفريقية، خاصة وأن إستراتيجية المملكة لم تستثن حتى الجزائر بعد دعوة العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى إعادة العلاقات معها وتجاوز المشاكل المرتبطة بالحدود المعدل الوطني.

واستنكر السفير المغربي بجنوب أفريقيا على أن قضية الصحراء بالنسبة إلى الشعب المغربي تعتبر أكثر من مجرد بند على جدول أعمال مجلس الأمن، فالأمر يتعلق بإصلاح خطأ تاريخي ضد المغرب في تحقيق وحدته الترابية، وقال إن هذه مسألة وثيقة الصلة بسيادة الأمة المغربية.

وأضاف أن مبادرة الحكم الذاتي المغربية لا تحظى فقط باعتراف مجلس الأمن الدولي والقوى الكبرى باعتبارها ذات مصداقية وجادة وواقعية، بل هي أيضاً محفز للعملية السياسية التي تشرف عليها الأمم المتحدة والتي يسعى الجميع لدعمها.



وقد وصلت نتائج هذه الرؤية الآن إلى 80 في المئة من إنجاز الميزانية المخصصة، والتي تبلغ أكثر من 7.5 مليار دولار، فيما تظهر المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية الرئيسية أداء أفضل في الأقاليم الجنوبية مقارنة بباقي جهات المملكة، لاسيما من حيث الناتج الداخلي الخام لكل فرد الذي يتجاوز 50 في المئة من المعدل الوطني، أو من حيث معدل الفقر أقل بثلاث مرات من المعدل الوطني.

واستنكر السفير المغربي بجنوب أفريقيا على أن قضية الصحراء بالنسبة إلى الشعب المغربي تعتبر أكثر من مجرد بند على جدول أعمال مجلس الأمن، فالأمر يتعلق بإصلاح خطأ تاريخي ضد المغرب في تحقيق وحدته الترابية، وقال إن هذه مسألة وثيقة الصلة بسيادة الأمة المغربية.

وأضاف أن مبادرة الحكم الذاتي المغربية لا تحظى فقط باعتراف مجلس الأمن الدولي والقوى الكبرى باعتبارها ذات مصداقية وجادة وواقعية، بل هي أيضاً محفز للعملية السياسية التي تشرف عليها الأمم المتحدة والتي يسعى الجميع لدعمها.

الجزائر - تثير حالة الاستقطاب

المستجدة بين القيادة العسكرية في بامako والفصائل المسلحة في الشمال المالي مخاوف الجزائر من أي انفلات أمني يهدد اتفاق المصالحة الذي تديره منذ ثماني سنوات.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أشاد في تقرير أرسله إلى مجلس الأمن بما وصفه بـ"الالتزام الشخصي للرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون بترقية السلم والاستقرار في جمهورية مالي"، في تلميح إلى تمسك الجزائر والمجموعات الدولية بخارطة الطريق التي أقرها اتفاق السلم والمصالحة الوطنية المبرم العام 2015.

وذكر غوتيريش في هذا الشأن بأن "الرئيس الجزائري استقبل تباعا في بنابر وفيراير الماضيين وفودا تمثل جميع الأطراف المالية الموقعة على اتفاق الجزائر، والمتعلقة في الحكومة والحركات السياسية العسكرية".

ولفت الأمين العام للأمم المتحدة إلى "الانخراط المباشر للرئيس تبون في الجهود الرامية إلى تفعيل مسار تنفيذ اتفاق السلم والمصالحة في مالي المبنق عن مسار الجزائر". ولفت المتحدث، بحسب ما أوردته الوكالة الرسمية الجزائرية، إلى أنه في ظل هذه التطورات تضطلع الجزائر بدور مزدوج باعتبارها قائدة للوساطة الدولية ورئيسة لجنة متابعة الاتفاق.

وأبرز بأن مبادرة الجزائر جاءت لتجاوز المازق الحالي الذي تعرفه عملية تنفيذ الاتفاق الذي يظل أفضل أداة لتعزيز السلم والمصالحة المستدامين في مالي. ويأتي تقرير الأمين العام للأمم المتحدة الموجه لأعضاء مجلس الأمن المرتقب أن يجتمع في الثاني عشر من ابريل الجاري تحت رئاسة روسيا، لدراسة ملف الأزمة المالية، كما يعتبر رسالة إشادة بالدور الجزائري، رغم ما

صراته (ليبيا) - يعيش الليبي

عبدالرؤوف رضا المبروك في خوف دائم من أن يصبح مصيره هو وأبنائه الستة أمتار يهدم منزله.

وعائلة المبروك واحدة من حوالي 450 عائلة في منطقة القوشي السكنية تلقت أوامر بالإخلاء. وتقول العائلات إنه لم يتم إبلاغها بأسباب عمليات الهدم ولم يتم التفاوض معها بشأن الحصول على تعويض أو سكن بديل.

وقال المبروك "والله العظيم ما أنا عارف شو نقول، لكن يا ناس معيشينا في خوف، معيشينا حتى في الصيام غير مرتاحين نفسيا، مدايرين في اللمة هذي والشباب والأطفال نغيرو في جونا شوية، لكن ما يعلم بينا إلا ربي، عايشين في خوف، عايشين في كابة، ومش عارفين مصيرنا، مفيش حد قال لنا أنت هكي ولا هكي، قاعدين والواحد مش عارف راسه من رجليه".

وذكر "أتوا وقالوا إن أخرجوا في يوم وليلة وأخلوا في 24 ساعة أو في يومين أو ثلاث أيام، بالله عليكم أنا حابر في أكل اطفاللي وأنت تقول لي أطلع أجرة وبين ناجر؟ أنا ليست لدي حتى سيارة وأنت تقولي اذهب أجرة منزل، والمرتبات بي ثلاثة أشهر لا تنزل وفي الأخير ينزل مرتبي هل أطلع اطفاللي أو أدفع ديوني في المحلات أو ناجر بيه؟ ماذا أفعل؟ والله غير راضي على صابر هذا، عايشين وين منطلع حتى لو وفرتمولي مكان أقول يا الله لكن الحكاية ما يعلم بيها إلا ربي وأنا أتكلم هكذا إلا وعارف نفسي راح أصبح متشرذم".

وهدمت السلطات الليبية بالفعل عدة منازل من أصل 68 مبنى في المنطقة. وقال النائب العام الليبي في بيان نشره الشهر الماضي إن تبادل لإطلاق النار وقع بين قوات الأمن وتجار مخدرات في منطقة القوشي.

تصاعد مخاطر انهيار اتفاق المصالحة في مالي يضاعف هواجس الجزائر

والقواعد المحيطة على ارتفاعات استفزازية متعددة، وذلك في ذروة توترات على صلة بتوقف عملية السلام. وتقع منطقة كيدال تحت سيطرة "تنسيقية حركات الأزواد"، وهي تحالف من الطوارق وقوميين عرب من شمال مالي المنحدر على السلطة المركزية تأسس في 2014 ثم وقع في الجزائر اتفاق سلام مع بامako في 2015، لكن الاتفاق بصدد الانهيار بسبب الخلافات القائمة بين الفصائل المتمردة والقيادة السياسية في بامako.

وجاء إعلان التنسيقية عشية الذكرى السنوية الـ11 لإعلان المتمردين الاستقلال بعد سيطرتهم على بلدات كبرى في الشمال، ووصف الواقعة بـ"المؤسفة" وأنها تشكل "انتهاكا صريحا" لوقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في العام 2014 و"استفزازا خطيرا"، لكن السلطة العسكرية الحاكمة في مالي لم تصدر عنها أي تعقيب.

وتسيطر التنسيقية على مساحات شاسعة في الشمال على الحدود مع الجزائر، وبانت تشكل مصدر إزعاج للمجلس العسكري الذي جعل السيادة شعارا له، عكس القيادات السابقة التي لم تكن تخرج من وضعية الإقليم وقرب قيادته من الجزائر.

وفي ديسمبر الماضي أعلنت التنسيقية المذكورة عن تعليق مشاركتها في البات تنفيذ اتفاق السلام، وكذلك كل المجموعات المسلحة الموقعة تقريبا، بحجة أن المجلس العسكري الحاكم "ما زال يفتقر إلى الإرادة السياسية".

وقررت التنسيقية في يناير الماضي الانسحاب من اللجنة المكلفة بإنجاز مسودة دستور جديد، وهو ما يسعى وسطاء دوليون، خصوصا الجزائر، لتجاوزه والذهاب بثيقة إلى مجلس الأمن بغية تكريس جهود المجموعة الدولية لتنفيذ اتفاق الجزائر المبرم عام 2015.

المئات من العائلات الليبية تواجه التشرد بعد أوامر بهدم منازلها

أعطيني بديل تسكن فيه، قال لا تخلي تو. شو بدي نروح، الله غالب، ومفيش أي محاولة يتم التأجيل قليلا وينظروننا قليلا، قالوا لا غدوة غدوة (غدا) طيح طيح (هدم) معدش (لا مجال) في نقاش".

والعائلات التي خرجت في احتجاجات من قبل أمام مبنى البلدية، تعيش الآن في خوف وترقب. وارتفاع روح الأطفال المعنوية في المنطقة، ظلمت العائلات إقطاعا جماعيا واحتفالا في رمضان.

وقال زياد الدفيرة، وهو واحد من سكان المنطقة، "هذا الفطور قمنا به في الشارع تضامنا مع الأهالي من أجل الأطفال، الأطفال أصابتهم حالة نفسية الأيام الماضية من التايقرات (الوجود العسكري) والسيارات العسكرية، لعند اليوم في سيارات عسكرية، فهذا الفطور الجماعي نحاولوا ننسو بيه الأطفال، والمهرجان إلي هو صغير ده نحاولوا ننسو الأطفال الحالة النفسية إلي مروا بها، وإحنا فطورنا الجماعي هذا في الشارع وليس في صالات أفراح، وحتى لو طعنونا إحنا قاعدين في الشارع لن نغار".



ترويج للأهالي في ظل صمت حكومي

الجزائر تعد المتضرر الأول من الأزمة المتفاقمة في مالي، فألى جانب امتداد الحدود البرية هناك علاقات قبلية متشابكة

وتعد الجزائر المتضرر الأول من الأزمة السياسية والأمنية في مالي، فألى جانب نحو 700 كيلومتر من الحدود البرية المشتركة، هناك علاقات اجتماعية وأسرية بين القبائل الحدودية، ومجموعات إرهابية تستفيد من التضاريس الصعبة ومن أي انفلات أمني في المنطقة.

وكان متمردون سابقون اتهموا المجلس العسكري الحاكم في مالي بممارسات وصفوها بـ"الاستفزازية"، بسبب ما قالوا إنه "تحليق مقاتلات فوق أربع قواعد لهم، وسط مخاوف من تجدد الأعمال العدائية".

واتهمت "تنسيقية حركات الأزواد"، وهي تحالف يسيطر عليه الطوارق، المجلس العسكري الحاكم بإطلاق مقاتلات للتحليق فوق مدينة كيدال الإستراتيجية

ولم يتبين على الفور أن هناك صلة

بين هذا البيان وأوامر الهدم بالمنطقة. ولم يرد مسؤولون في بلدية مصراته على انتصارات تطلب التعليق أو التوضيح.

وتتهم السلطات مسلحين بالاستيلاء على منازل في منطقة القوشي، بعد أن نزع منها مالكوها إبان الثورة التي أطاحت بنظام حكم العقيد الراحل معمر القذافي، وأن هؤلاء المسلحين حولوا المنطقة إلى أوكار للجريمة والمخدرات.

450 عائلة في منطقة القوشي تلقت أوامر بالإخلاء. وتقول العائلات إنها لا تعلم الدوافع

وقال أحمد أبرويص، وهو واحد من السكان الذين هُدمت منازلهم، "شاء القدر جانا برنامج الإزالة ولم يتركوا لنا مجالا لنقاش ويقولوا نحن جئنا تنفيذا للقانون، وقلت له نريد القانون الذي يسري على الجميع عليا وعليك أعطيني مهلة أو

وقال أحمد أبرويص، وهو واحد من السكان الذين هُدمت منازلهم، "شاء القدر جانا برنامج الإزالة ولم يتركوا لنا مجالا لنقاش ويقولوا نحن جئنا تنفيذا للقانون، وقلت له نريد القانون الذي يسري على الجميع عليا وعليك أعطيني مهلة أو

برامج المقالب الرمضانية «تمثيلات» لم تعد تقنع الجمهور

انخفاض الجدل حول مقالب رامز جلال يشير إلى تراجع شعبيتها



استنفاد رصيد

عانتهم المسؤولية الأكبر عن مسألة العزوف الجماهيري عنها، لأنهم لم يدركوا أن لكل فكرة برنامج عمرا افتراضيا مهما كانت شعبية الفنان الذي يقدمه، ولا يعني أن الناس ضحكوا في موسم أنهم وقعوا شيكا على بياض باستمرار المتابعة، ولو كانت الفكرة مكررة، لأن التعويل على جماهيرية الماضي تقتل النجاح في الحاضر والمستقبل.

ومن المفترض أن هذه البرامج تنتشل من قوالب فنية تحتاج لكي تستمر جماهيريتها إلى البعض من التغيير والتطوير والحرفية، لأن الناس يصادون العمل الفني الرتيب. أما أن يكون الاختلاف الوحيد تقريبا في تجديد لون شعر المذيع وملامحه يغري الجمهور للإقبال على المشاهدة، وإذا كان المشاهد شغوفًا بجرعة ترفيهية لن يقبل ببرامج فاقدة للحد الأدنى من الكوميديا والفكاهة.

عن التغيير ويصاب بالملل من التكرار وغياب الكوميديا في المقلب. وأضاف لـ"العرب" أن جزءا من فقدان الشغف بأي برنامج مقلب أن مقدمه أو مقدمته يصر على التواصل بنفس الوتيرة معتمدا على رصيده السابق عند الجمهور لاستمرار الشعبية، كما أن ما يقدم من مقالب يتعارض كليا مع فن الكاميرا الخفية ويصعب وصف المواقف المخيفة بأنها فكاهية أو كوميدية، لأن الناس لا تنجذب لمثل هذه القوالب التي لم تعد مثيرة للضحك.

يتذكر الجمهور المصري في هذه الأيام الفنان الراحل إبراهيم نصر، الذي اخترع برنامج "الكاميرا الخفية"، وكانت الشرائح العمرية المختلفة تنتظر موعد عرضه، لأنه يعتمد على إضحاك المشاهدين من خلال تغيير فكرة المقلب كل حلقة. ويلقي البعض من النقاد اللوم على منتجي برامج المقالب، ويضعون على

ممهدة تسمح بتكرار الأفكار التي باتت مستهلكة، وتحوّل إعادتها مرة أخرى إلى إهدار للمال والجهد وجني المزيد من الإخفاقات والتعليقات السلبية وتدني معدلات المشاهدة إلى مستويات قياسية. وفسّر خبراء غياب شغف الجمهور ببرامج المقالب بأن الناس رغم تفضيلهم للبرامج الضاحكة فإنهم لا يقبلون الاستمرار في متابعة مقلب مصطنعة اعتادوا عليها أكثر من موسم، ثم إن السيناريوهات التي كانت، ولا تزال، تحدث في المقالب مرفوضة أسريا، لكونها تتسبب في ضغط نفسي على المشاهد بسبب إذلال الضيف الضحية. ورأى الناقد الفني طارق الشناوي أن برامج المقالب لم تعد تترك بصمة عند الجمهور، ليكون هو حارسها من التغيير، ثم إنها تقدم بطريقة تقليدية محفوظة ومكررة من دون تفكير في سيناريوهات مفاجئة للمشاهدين، مع أن الجمهور الفكاهي بطبعه دائما ما يبحث

بتفاصيل المقلب، أو أجزاء منه على الأقل، أي إنهم لم يشعروا بتعرضهم لخديعة حقيقية، وتعاطوا مع الحدث بشكل تمثيلي عبر تجسيد مشاهد الصراخ للإيحاء بأن المقلب حقيقي. وأصبح الجمهور نفسه مقتنعا بأن برامج المقالب عموما تعاني من الإفلاس الفني، والبحث عن النجاح السهل من خلال الاستخفاف بعقول الناس وجذبهم بسيناريوهات هابطة، فهناك رامز جلال يكرر هذا العام نفس الأسلوب المتبع منذ سنوات، حتى البرامج التي اخفت عن الشاشة في رمضان الجاري، يتذكرها الجمهور بالسلبي، ولم يتأثر بغيبائها أو يمتنع من عدم عرضها الموسم الحالي بنسخة جديدة.

وجرى تقديم خمسة برامج من نوعية المقالب في موسم رمضان من العام الماضي، وجميعها غابت عن رمضان الحالي، ولم يتبق سوى رامز، في إشارة واضحة تعكس عدم وجود أرضية

أظهر تراجع إقبال الجمهور المصري على برنامج المقالب "رامز نيفر إيند" مدى ما فقده البرنامج في موسمه الجديد، والذي شهد ندرة في هذه النوعية من البرامج المصنفة كوميدية، جراء إصرارها على النمطية والتقليدية المبالغ فيها، وعدم ابتكار أفكار جديدة تجذب الناس إليها، وبدا كأن الجمهور تشبع وفقد شغفه بها.

إيذ" باعتباره الوحيد المقدم للجمهور "رامز نيفر إيند"، الذي يقدمه الفنان رامز جلال على فضائية "أم.بي.سي - مصر" هو الأكثر شهرة بين برامج المقالب التي بدأت تختفي من على الشاشات المصرية في موسم رمضان الحالي، بعد أن كانت تشهد ازدهارا في أعوام ماضية وتجذب قطاعات كبيرة من المشاهدين وتجلب إعلانات بنسب مرتفعة.

أخفت القنوات المصرية في إنتاج محتوى كوميدي ترفيهي في صورة مقالب بعيدا عن التصنع والألفاظ التي تدور في فلك السب والشتم واقتعال الضحك، حتى الذي كان يُنتج منها سابقا عندما خالف الضوابط والمعايير الإعلامية جرى وقفه، مثل برنامج الكاميرا الخفية الذي ظل مرتبعا على عرش برامج المقالب سنوات طويلة.

القاهرة - أصبح برنامج المقالب "رامز نيفر إيند"، الذي يقدمه الفنان رامز جلال على فضائية "أم.بي.سي - مصر" هو الأكثر شهرة بين برامج المقالب التي بدأت تختفي من على الشاشات المصرية في موسم رمضان الحالي، بعد أن كانت تشهد ازدهارا في أعوام ماضية وتجذب قطاعات كبيرة من المشاهدين وتجلب إعلانات بنسب مرتفعة.

أخفت القنوات المصرية في إنتاج محتوى كوميدي ترفيهي في صورة مقالب بعيدا عن التصنع والألفاظ التي تدور في فلك السب والشتم واقتعال الضحك، حتى الذي كان يُنتج منها سابقا عندما خالف الضوابط والمعايير الإعلامية جرى وقفه، مثل برنامج الكاميرا الخفية الذي ظل مرتبعا على عرش برامج المقالب سنوات طويلة.

السيناريوهات التي تحدث في المقالب مرفوضة، لكونها تتسبب في ضغط نفسي على المشاهد بسبب إذلال الضيف الضحية

لم تستغل الفضائيات المختلفة حب الجمهور المصري للبحث عن محتوى كوميدي يقنعه ويروح عنه ويخرجه من الكبت والإحباط والكتابة التي يعيشها الكثير من الناس، بسبب الضغوط المعيشية الصعبة وارتفاع معدلات الغلاء إلى مستويات قياسية، وهي النقطة التي لم يستغلها برنامج رامز جلال نفسه، وأخفق في ملء الفراغ وتكرار قيمة فنية باتت مملّة ونهايتها مكررة ومعروفة سلفا.

يمكن بسهولة اكتشاف تراجع نسب المشاهدة لبرنامج "رامز نيفر

«إن.بي.آر» الأميركية «وسيلة إعلام تابعة للدولة» على تويتر

واشنطن - أثار تويتر غضب الإذاعة الأميركية «إن.بي.آر.» بعد وضع منصة التواصل الاجتماعي التي يملكها الملياردير إيلون ماسك علامة «وسيلة إعلام تابعة للدولة» على حسابها. وجعل هذا التصنيف «إن.بي.آر.» (الإذاعة الوطنية العامة) التي تتخذ من واشنطن مقرا لها وتملك أكثر من ثمانية ملايين متابع على قدم المساواة مع وسائل الإعلام الحكومية الصينية والروسية. و تأتي هذه الخطوة بعد تجريد تويتر لحساب صحيفة «نيويورك تايمز» من علامة التحقق، في أولي تحديثات ماسك للسياسات المتعلقة بوسائل الإعلام. وينظر المحافظون إلى المؤسستين الإعلاميتين باعتبارهما معقلين لليسار، وهو موقف غالبا ما عبّر عنه ماسك في تغريداته.

ووفقا لسياسة تويتر الذي يعد أداة تواصل رئيسية للمسؤولين والمشاهير ووسائل الإعلام، فإن هذا القرار سوف يحد من وصول تغريدات الإذاعة والصحيفة إلى المستخدمين. وأعرب الرئيس التنفيذي لـ«إن.بي.آر.» جون لانسينغ عن «الانزعاج لدى رؤيتنا أن تويتر صنفنا وسيلة إعلام تابعة للدولة، وهو وصف وفقا لإرشادات تويتر الخاصة لا يطبق على «إن.بي.آر.»». وأسفدت الإذاعة أن أقل من واحد في المئة من تمويلها يأتي من مصادر فدرالية. وأكد لانسينغ أن «إن.بي.آر.» تدعم حرية التعبير ومحاسبة النافذين. ليس مقبولا أن يضع لنا الوسوم بهذه الطريقة». ووصفت منظمة «بن أميركا» التي تدافع عن حرية التعبير هذه الخطوة بأنها خطيرة.

وقال إن «قيام تويتر من جانب واحد بوسم «إن.بي.آر.» على أنها وسيلة إعلام تابعة للدولة، يعد خطوة خطيرة».

إيقاف بث القنوات الحوثية من لبنان.. صخب لم تتضح جدواه

أجل تعزيز العلاقات مع الدول العربية وتعرض لسيادة تلك الدول ويخالف القوانين الدولية وميثاق جامعة الدول العربية. أرسل الوزير مولوي كتابين إلى كل من المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي والمديرية العامة للأمن العام لإجراء التحريات اللازمة، وجمع المعلومات حول مشغلي القنوات والقائمين على إدارتهما وأماكن ووسائل بثهما بغية اتخاذ الإجراءات الإدارية والفنية والقانونية اللازمة».

بث قناتي «المسيرة» و«الساحات» الحوثيتين مستمر، ولكن ليس معروفا ما إذا كان من لبنان أو من خارجه

كما أشارت تقارير لبنانية محلية أن المعلومات عن إيقاف قناة «الساحات» الأسبوع الماضي غير صحيحة. ولم تؤكد أي جهة رسمية أي قرار بشأن وقف البث أو غيره.

وبسبب غياب التوافق الحكومي على مستوى السلطات السياسية كافة في لبنان، فإنه لا توجد سلطة تنفيذية قادرة على اتخاذ قرار بهذا الشأن. وظلت الحكومة المبنية على مدى السنوات الماضية تطالب الحكومة اللبنانية بإغلاق بث القنوات، معتبرة أن استضافتها تخالف القوانين الدولية وميثاق جامعة الدول العربية.

وجه وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني في أكتوبر الماضي مذكرة رسمية للمرة الثانية إلى نظيره في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية زياد المكارني بشأن إغلاق «المسيرة» و«الساحات» التابعتين لبلشيا الحوثي. وفي اجتماع وزراء الإعلام العرب الذي عقد الشهر الماضي في الكويت، نوه الأرياني بجهود المكارني في هذا الشأن، إلا أنه لفت إلى أن الحكومة اللبنانية لم توقف عمل القناتين بعد.

وفي فبراير من العام الماضي، تحركت وزارة الداخلية اللبنانية وطلبت من القوى الأمنية إجراء الاستقصاءات اللازمة بشأن وسائل الإعلام الحوثية التي تبث من لبنان. وتلقى وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي رسالة من وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك عبر وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية حول قيام الحوثيين بأعمال عدائية وتحريضية من داخل الأراضي اللبنانية من خلال بث قناتي «المسيرة» و«الساحات» من دون تراخيص قانونية. وبحسب بيان صادر عن وزارة الداخلية اللبنانية، فإنه «ونظرا لما قد يشكل ذلك من عرقلة للجهود الرسمية من

وقال ناشط: @phhQTIKxX7hEdH2

قناة الساحات والمسيرة الحوثية والتي تبث من لبنان تبلغ رسميا من قبل الحكومة اللبنانية بغلق القنوات خلال أسبوع، في إجراء للتخفيف من التصعيد. كتبتة من نتائج الإتفاق السعودي الإيراني، لكن السؤال هل إغلاق سيكون دائما أم لفترة محدودة؟ وربما تعاود القناتان البث من اليمن.

وذكر حساب في تويتر: @batzssffzsha78

بإذن الله إغلاق جميع القنوات التلفزيونية الحوثية التي تبث من لبنان خلال هذا الأسبوع. تخيلوا أن الحوثيين يتكلموا عن حرية الإعلام والراي الآخر وهم من يعمل لتضليل أبناء اليمن ووزع الأفكار السوداء التي أتت من تحت عمائم سوداء. صدق من قال: اضرب راس الحيّة تموت والقادم أجمل.

وانشئت قناة «المسيرة» عام 2012 في الضاحية الجنوبية ببيروت، وتعد الذراع الإعلامية للحوثيين، وقد اشتهرت بتفسير المقاطع الحربية من الميدان اليمني. وبدأت بثها على قمر نابل سات، وبمطالبة سعودية تم وقف بثها منه وأعيد بثها من القمر الروسي إكسبرس 44.

وقناة «الساحات» هي الأخرى مقرها في الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت ويديرها إعلامي إيراني ويكوادر يمنية وتنتهج خطابا مساندا للحوثيين. وذكرت مصادر في اليمن أن بث قناتي «المسيرة» و«الساحات» مستمر، ولكن ليس معروفا ما إذا كان ذلك من لبنان أو الخارج.

الصين، حيث اعتبروا أنه بادرة إيرانية للجم أذرعها في المنطقة وتهدة الخطاب وسائل الإعلام التابعة لحلفائها. وبرز ملف الإعلام على رأس الملفات بين القوتين الإقليميتين خلال التوقيع على الاتفاق. وكشف مسؤول سعودي أن محادثات بكين شهدت تجديد التزام الجانبين بعدم مهاجمة بعضهما البعض في وسائل الإعلام. وتشكل الضاحية الجنوبية التي تقع تحت سيطرة حزب الله المقر الرئيسي للقنوات الرئيسية للحوثيين، وتحظى بتمويل وحماية أمنية منه للبت بطريقة غير شرعية.

وكتب صحافي لبناني: @TonyBoulous

من نتائج اتفاق بكين معلومات عن اتخاذ قرار بوقف بث قنوات «المسيرة» «الساحات» «الوولة» التي تبث السموم الطائفية مستخدمة «إرسال» قناة النار على الأراضي اللبنانية دون ترخيص، للإساءة واستهداف دول الخليج.



هل بدأ لجم الأذرع

أضرار الوجود العسكري الأميركي في سوريا أكبر من فوائده

حروب الولايات المتحدة في المنطقة خدمت النفوذ الإيراني بتدمير أعدائه



مواجهة تنظيم داعش حجة لم تعد مقبولة

وقد اعترف رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير بأن الحرب الأميركية ضد العراق عام 2003 ساعدت في ظهور داعش. ويختتم دميرداس بالقول إن "دراسة تداعيات كل التحركات الأميركية في الشرق الأوسط على مدى الثلاثين سنة الماضية تنتهي إلى نتيجة واضحة وهي أن الولايات المتحدة دمرت كل أعداء إيران الإقليميين بدءاً من صدام حسين وصولاً إلى تنظيم داعش، حتى أنه يمكن القول إن "الولايات المتحدة تخوض معارك إيران في الشرق الأوسط". ولذلك يتساءل الرأي العام الأميركي المرهق من الحروب والصراعات على مدى العقود الماضية: لماذا أصبحت إيران والصين وروسيا أكثر نفوذاً في الشرق الأوسط، في حين تفقد الولايات المتحدة نفوذها رغم أنها أنفقت أكثر من 8 تريليونات دولار وخسرت أكثر من 5000 جندي في صراعات المنطقة؟

وانخرطت وحدات حماية الشعب في عملية طرد للعرب من المناطق التي استولت عليها من تنظيم داعش مما أثار المزيد من السخط وزرع بذور المزيد من الصراعات الطائفية. وقالت لاما فقيه كبيرة المستشارة في منظمة العفو الدولية إن الأكراد قاموا بعمليات هدم متعمدة لمنازل المدنيين، وأحرقوا قرى كاملة في بعض الحالات، وشردوا السكان دون أي مبرر عسكري. كما أن الجناح السياسي للوحدات وهو حزب الاتحاد الديمقراطي السوري معروف بملاحقة الأكراد الذين لا يتبنون رؤيته الماوية الجديدة (الشيوعية) للعالم. ويرى دميرداس أن روبرت بيب أستاذ العلوم السياسية في جامعة شيكاغو كان على صواب عندما قال إن الاحتلال العسكري، وليس المعتقدات الدينية، هو المسؤول عن ظهور الانتحاريين والقطر.

أش كارتر إنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحزب العمال الكردستاني المدرج على قوائم الإرهاب الأميركية. وفي الوقت نفسه لا تستطيع وحدات حماية الشعب الكردية مواجهة النفوذ الإيراني لسببين، الأول هو العلاقة الوثيقة التي تربط بين الوحدات وحزب العمال الكردستاني وإيران، والثاني أن واشنطن ارتكبت في سوريا نفس الأخطاء التي ارتكبتها في أفغانستان، بتبني إستراتيجية إعادة بناء الدولة. ومن المنظور الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لا يمكن بقاء مشروع الحكم الذاتي الذي تسعى إليه وحدات حماية الشعب الكردية في سوريا. وانفقت واشنطن مليارات الدولارات على تسليح الوحدات وتسهيل حكمها الذاتي في شمال شرق سوريا. لكن نفوذ الحركة الكردية اليسارية يتغير الاستياء في المنطقة ذات الأغلبية العربية السنية وبعض التركمان.

وحربها ضد حركة طالبان الأفغانية المناوئة لإيران والشيعة. وفي الوقت نفسه تعتبر كل الأطراف الفاعلة في منطقة الشرق الأوسط أن تنظيم داعش خطر وجودي عليها، ولها مصلحة في القضاء عليه. ولذلك يمكن للولايات المتحدة التعاون مع تركيا -حليفها في حلف شمال الأطلسي (ناتو)- في التعامل مع خطر داعش. ومثل هذه الشراكة تحافظ على ظهور القوة الأميركية في المنطقة دون خطر التورط في المواجهة المباشرة مع خصومها الإقليميين مثل إيران، والتي قد تتحول إلى حرب طويلة وجديدة على الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. ومن الأخطاء الأميركية في سوريا اعتماد وزارة الدفاع الأميركية كثيراً على وحدات حماية الشعب الكردية وأغلب عناصرها من الأكراد الماركسيين، والتي قال عنها وزير الدفاع الأميركي السابق

يجادل محللون بأن على الولايات المتحدة أن تعيد تقييم المكان الذي يمكن لجهودها أن تحدث فيه التغيير الأكثر إيجابية والمكان الذي تكمن فيه مصالحها الأكثر حيوية، وهو رأي يدعمه الكثير من الساسة الأميركيين.

واشنطن - لم تعد الحجة التي ترددها الولايات المتحدة لوجودها العسكري في سوريا بأنها تعمل على احتواء خطة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) مقبولة لدى الكثير من الساسة الأميركيين. وجاء الهجوم الإيراني بطائرة مسيرة على القاعدة العسكرية الأميركية في شمال سوريا، والذي أسفر عن مقتل متعاقد أميركي وإصابة 6 عسكريين آخرين، ليثير التساؤلات حول غرض الوجود العسكري الأميركي البالغ حوالي 900 جندي هناك. ورداً على ذلك، أمر الرئيس جو بايدن الجيش الأميركي بتنفيذ ضربات جوية دقيقة ضد منشآت تابعة لجماعات الحرس الثوري الإيراني، مما أسفر عن مقتل 19 مقاتلاً. وليست هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها استهداف أفراد أميركيين في سوريا، ومن غير المرجح أن تكون الأخيرة.

ولا يعاني الجنود الأميركيون من نقص في الأعداء في البلاد، وقد واجهوا هجمات منتظمة منذ وصولهم قبل أكثر من سبع سنوات.

الولايات المتحدة دمرت كل أعداء إيران الإقليميين حتى أنه يمكن القول إن واشنطن تخوض معارك إيران في الشرق الأوسط

وما بدأ كجهد لتغيير النظام الأميركي ضد حكومة الرئيس السوري بشار الأسد تحول منذ ذلك الحين إلى مواجهة مفتوحة، حيث أدت المهمة الرسمية لقمع تنظيم الدولة الإسلامية إلى حجب الجهود الأميركية لمواجهة روسيا وإيران. وضمنت هذه الأهداف الغامضة أن الولايات المتحدة ليست أقرب إلى مغادرة سوريا مما كانت عليه عندما وضعت جنودها على الأرض لأول مرة. وتهددت إدارة بايدن بمواصلة الدفاع عن 900 جندي أميركي في سوريا طالما بقوا في البلاد، وهو إضرار زمني غير محدد.

المخدرات والسياسة تقفان حبر عشرة أمام الصادرات السورية إلى العراق

المخدرات أكثر بكثير من صادرات سوريا القانونية، حيث تشير التقديرات إلى أن قيمة قطاع المخدرات بلغت 5.7 مليار دولار في عام 2021، ويمكن أن تصل إلى 10 مليارات دولار سنوياً. كما أشار مصدر حكومي عراقي إلى أن بعض الميليشيات المدعومة من الدولة في العراق، والمعروفة باسم وحدات الحشد الشعبي، كانت أيضاً ضد رفع الحظر، وإن كان ذلك لواقع مختلفة تماماً.

وتفيد التقارير بأن الميليشيات تسيطر على تدفق المخدرات إلى العراق، وبالتالي، فإن قلقها هو أن رفع الحظر قد يتسدى احتكارها للتجارة من خلال السماح للأخريين بتفريب المخدرات دون دفع الرسوم.

وقد يساعد تطبيع العلاقات بين الدول العربية والنظام السوري في أعقاب الزلزال المدمر الذي ضرب سوريا وتركيا في تهديد الطريق لتنفيذ اتفاقية الحدود السورية-العراقية، سيكون قائماً على الفوائد الاقتصادية المحتملة التي يمكن أن تأتي من إعادة الرئيس السوري بشار الأسد إلى الحزن العربي. ولسوء الحظ، لن يكون تنفيذ اتفاقية الحدود نتيجة لكبح جماح الجهات الفاعلة غير الحكومية التي تستفيد من الوضع الراهن، بل على العكس من ذلك، يمكن أن يسمح لها بإيجاد طرق جديدة لتوسيع مكاسبها من خلال تمكين تجارة المخدرات غير المشروعة في سوريا من النمو بشكل كبير، وتشكيل خطر صحي وأمني متزايد على العراق والمنطقة وما وراءها.

من إيران والعراق ستواجه منافسة شديدة، مما يؤدي إلى انخفاض أسعارها. ومن المتوقع أن يؤدي خفض تكاليف الشحن إلى العراق إلى مضاعفة إجمالي صادرات سوريا وتوفير زخم يشهد الحاجة إليه للاقتصاد السوري، وحالياً، تتراوح تكلفة شحن شاحنة حملة من سوريا إلى العراق بين 6000 و7000 دولار. وبالمقارنة، تكلف شحنة ماثلة تدخل من تركيا حوالي 2.200 دولار.

القوى المؤثرة عملت في الظل لمنع فتح المعابر لخدمة مصالحها، فضلاً عن الخوف من زيادة تهريب المخدرات

ويذهب الفرق في التكاليف إلى الشركات المسؤولة عن نقل البضائع إلى الشاحنات العراقية قبل عبور الحدود في معبر "القائم"، ومن الواضح أن تلك الشركات لديها الكثير لتخسره إذا تم تخفيف القيود. ولكنهم ليسوا الوحيدين الذين يعارضون رفع الحظر على دخول الشاحنات السورية إلى الأراضي العراقية، فهناك مخاوف من أن يؤدي تخفيف القيود إلى زيادة حجم المخدرات المهربة من سوريا، وقال مسؤول حكومي عراقي إننا شاطرنا تلك المخاوف مع الولايات المتحدة ودول الخليج، وخاصة السعودية. وسوريا هي أكبر منتج في العالم للأفيطامين كبناغون، وتعد واردات

ولكن عندما رفعت الحكومة السورية القيود المفروضة على الشاحنات العراقية في 2021، لم ترد السلطات العراقية بالمثل. ومنذ ذلك الحين، حاول المسؤولون السوريون إقناع الحكومة العراقية بالسماح للشاحنات السورية بدخول البلاد. وتسبح السلطات العراقية للشاحنات القادمة من دول مجاورة أخرى، وهي الأردن وإيران، بالدخول دون قيود، مما يدل على أن الحظر لم يعد يتعلق بالمخاوف المتعلقة بكوفيد - 19. ونتيجة للحظر، يتعين على أصحاب الشاحنات الذين ينقلون البضائع من سوريا إلى العراق تفريغ الشاحنات من شاحناتهم لإعادة تحميلها على الشاحنات العراقية عند المعابر الحدودية. وقل محمد رياض الصيرفي، رئيس الاتحاد السوري الولي للشحن، من التحديبات في تاريخ الأول من فبراير، بينما القى باللوم في التأخير على آلية خاصة مع بغداد للمساعدة في إصدار تأشيرات دخول متعددة لسائقي الشاحنات السوريين. ومع ذلك، لم تر تلك الآلية النور.

وفي الوقت نفسه، رسم محمد كيشور صورة مختلفة وربما أكثر دقة، ويعمل محمد كرئيس منظمة مختلفة، ولكن تحمل اسماً مشابهاً وهو الاتحاد السوري لوكلاء الشحن الدوليين، حيث قال قبل أسبوعين من تعليقات الصيرفي "لم يتم تنفيذ الاتفاق بفضل اعتراضات الجهات الفاعلة العراقية غير الحكومية المؤثرة". والظاهر أن تلك الهبات تريد أن يظل سعر السلع السورية مبالغاً فيه بسبب نقص الإمدادات، إذا أغرقت المنتجات السورية السوق مرة أخرى، فإن المنتجات

وكشفت صحيفة "تشرين" السورية الرسمية في شهر فبراير 2022، أن رئيس الوزراء العراقي آنذاك مصطفى الكاظمي أمر بالسماح للشاحنات السورية التي تحمل شحنات بدخول البلاد، ولكن لم يتم تنفيذ هذا الأمر أيضاً. وأغلق العراق معبره الحدودي الوحيد مع سوريا أمام شاحنات الشحن السورية عند تفشي جائحة كوفيد - 19، حيث أشارت السلطات إلى مخاوف أمنية وصحية. وردت الحكومة السورية بإجراءات مماثلة على الشاحنات العراقية.

الحدودي "القائم"، وكان من المفترض أن يتبع ذلك الافتتاح الكامل للمعبر في غضون أيام، ولكن لم يتغير شيء. ولا ينبغي أن يمثل التأخير في تنفيذ الاتفاق مفاجأة، ففي حين تم إجراء المصافحات وتوقيع الاتفاقيات بين كبار المسؤولين في الدولة، عملت القوى المؤثرة - الأجنبية والمحلية على حد سواء، بما في ذلك الجهات الفاعلة غير الحكومية، في الظل لمنع فتح المعابر أمام الشاحنات لخدمة مصالحها الخاصة، فضلاً عن الخوف من زيادة تهريب المخدرات.

دمشق/بغداد - تتكدس عربات الشحن السورية التي تحتوي على كل شيء من المواد الغذائية إلى الملابس المتجهة إلى العراق عند المعبر الحدودي، على الرغم من التوصل إلى اتفاق لتسوية نزاع طويل الأمد منذ أكثر من شهرين.

وبدأ المسؤولون العراقيون والسوريون محادثات لإعادة فتح المعبر بالكامل في عام 2021، وتوصلوا أخيراً إلى اتفاق في تاريخ الخامس من يناير من هذا العام على السماح لعربات الشحن السورية بدخول العراق عبر المعبر



مماثلة في فتح المعابر

لبنان الأخوين رحباني أم لبنان الأخوين رحمة

تيدي وريمون رحمة

رجلا فساد مطلق ونموذج عن النظام السياسي في لبنان

علي الصراف
كاتب عراقي

إذا كنت لا تزال تعتقد أن لبنان يرتبط، في بعض رموزه ومعناه، بالأخوين عاصي ومنصور رحباني. فليدرك الآن أخوان آخران أكثر تمثيلاً لما انتهى إليه هذا البلد. إنهما الأخوان تيدي وريمون رحمة.

الأخوان رحباني كانا هما فنجان قهوة الصباح. وهما تقسيمة البهجة التي تنثر الأشواق ومعاني الحياة العابرة للحدود والانقسامات والطوائف. كانا هما قسمة العيش على نغم اللعوبة والمخملية.

صورة عن لبنان

حتى في خضم الحرب الأهلية، كان الإخوان رحباني هما لبنان العيد. في العام 1976 غنت فيروز في دمشق: "سالوني شو صابر ببلد العيد - مزروعة عالداير نار وبواريد - قلتن بلدنا عم يخلق جديد - لبنان الكرامة والشعب العنيد".

أما الإخوان تيدي وريمون رحمة، فيعزفان الحاناً أخرى. ولو شئت أن تصنع مجسماً بشرياً للبنان ما بعد اتفاق الطائف، فلن تجد أفضل منهما. إنهما نموذج لطبيعة نظامه السياسي وعلاقات أطرافه ببعضها ونظام حياته، بل وحتى تصوره لمعنى الوجود.

إنهما يمتلكان روابط مع الجميع. وهما مقبولان من الجميع، ومثلما "يمونان" على الجميع، فلجميع ما يمون به عليهما. يأخذان ويعطيان. يعقدان صفقات ليس لكي يستفيدا منها لودهما، ولكن لكي يستفيد منها الجميع. فإذا قلت إنهما رجلا فساد مطلق، فللبنان بالأحرى هو الفساد المطلق، وإنهما يمثلانه أفضل تمثيل. وذلك إلى درجة تدفع إلى التساؤل: لماذا لم يترشحا، كشخصين معاً، لمنصب رئيس الجمهورية. صحيح أن ذلك سوف يبدو غريباً، لأن الرئاسة لا تكون إلا لشخص واحد، ولكنهما شخص واحد فعلاً.

الولايات المتحدة تفرض الآن عقوبات عليهما وعلى شركائهما في لبنان وخارجيه. الخزائنة الأميركية قالت إنهما استخدمتا "ثروتهما

● فساد صفقات الأخوين أدخل لبنان في الظلام

وقوتهما ونفوذهما للأنخراط في ممارسات فاسدة تسهم في انهيار حكم القانون في لبنان.. وأنهما استخدمتا إمبراطوريتهما التجارية وعلاقاتهما السياسية لإثراء نفسيهما على حساب الشعب اللبناني".

انظر إلى لبنان. فماذا ستجد؟ النظام كله قائم على حساب الشعب اللبناني. هذا الشعب يجوع ويعجز عن الحصول على أدنى مقومات الحياة، ليس لأن هناك تيدي وريمون رحمة، بل لأن مؤسسة الحكم والدولة هي نفسها تيدي وريمون رحمة.



● الأخوان يمتلكان روابط مع الجميع ومقبولان من الجميع



● الفيول المغشوش صفقة أدخلت لبنان في دوامة من الفساد

لم يعمل الأخوان رحمة في الخفاء. والتعاقدات، وإن تمت تسوية تفاصيلها في الباطن، فإن الظاهر ظل قانونياً باستمرار. وبقي "القرار الظني" مجرد ظن عابر آخر، في بلد تغمره الظنون. أكثر ما قد يثير الاستغراب هو أن يتبرأ منهما الجميع أيضاً. وحده سليمان فرنجية بقي صامداً في الاعتراف بأنهما أخوان وصديقان له، وأن ضميره مرتاح.

فرض العقوبات عليهما، ربما قصد الإطاحة بفرص فرنجية لكسب الرئاسة. ولكنه أطيح بالنخبة السياسية كلها. فروابط الأخوين رحمة لا تتوقف على أحد. إنها نسيج يجتمع فيه "الأخوة الأعداء" في لبنان، ويقسم معهم المنافع على حد سواء.

السؤال الوحيد الجدير بالاعتبار، هو أن البلاد التي تغرق في الجحيم، لماذا يتوجب ألا تنهار؟ ما الذي تعنيه مساعي الإنقاذ فيها؟ ولماذا يُنتخب لها رئيس أو حكومة أصلاً؟ لماذا يتعين تربية الدائرة أو تدوير المربع في كل مرة. لماذا يبقى كل شيء سهلاً

أصلاً: فساد يصنع خراباً، وفساد يتولى



الأخوان رحمة نموذج لطبيعة النظام السياسي في لبنان وعلاقات أطرافه ببعضها ونظام حياته، بل وحتى تصوره لمعنى الوجود

الإصلاح. أي نوع من العبث الوجودي هو هذا؟ ما معناه؟

دولة الأخوين رحمة، مثل دولة الأخوين حسن نصرالله ونبية بري، والأخوين ميشيل عون وجبران باسيل، وغيرهما، من الخير أن تنهار. لم يبق فيها ما يستوجب إنقاذه، أو بقاء الأمل فيه. لا الإصلاح ممكن، ولا التغيير مقبول. نخبة الفساد التي قادها تحالف الأخوين نصرالله - باسيل، لن تسمح بإصلاحات تهدد نمط الحياة الذي يجسده الأخوان رحمة. لبنان هو هؤلاء الأخوة، حتى ولو مات شعبه جوعاً.

لا أحد قادر أيضاً على خوض حرب أهلية أخرى. حرب 1975 - 1989، كانت تقف خلفها تصورات يجدر التنازع من أجلها. تلك التصورات ماتت. وكل ما نراه الآن، هو الموات الذي عمّ على كل شيء آخر. ماتت النيات الحسنة مثلما ماتت السنيّة، وماتت الرغبات. مات "لبنان الكرامة" وتحول "الشعب العنيد" إلى شعب يتوسل رغيف الخبز فلا يلقاه. الحياة نفسها تم دفنها عندما انفجر مرفأ بيروت وبقي القصاص مستحيلاً.

نخبة فاسدة

مات القانون أيضاً. نجيب ميقاتي لا يجد في نفسه حتى القدرة على أن يكون هو الدفان. لا يريد تحمل المسؤولية. آخر يتحاشى إعلان نهاية لبنان.

الكل يعيش في دوامة من التبرؤ والنكران. ولكن، هل يوجد سبيل آخر يتحاشى إعلان النهاية؟

بكل أسف، كل سبيل آخر مجرد وهم. إنه تكرار بليد لنمط عيش أفسس وافلتت معه الحلول ومقترحات الإنقاذ. لبنان الأخوين رحمة، لن يعود ليكون لبنان الأخوين رحباني لا بـ"حزمة إنقاذ" ولا حتى بفرض عقوبات. يجب أن ينهار ليعاد بناؤه على صورة أخرى.



قصر باردو يصحح العلاقة بين التونسيين والأتراك مرة أخرى

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

الأتراك يعرفون جيدا، وعبر التاريخ، ضاحية "باردو" في العاصمة التونسية، حيث تقع بنايتان على غاية من الجمال والرمزية والحساسية، وهما قصر المتحف الوطني، ومبنى البرلمان التونسي الذي كان في السابق مقرا لإقامة الملوك من البابات العثمانيين حتى دولة الاستقلال عام 1956.

منذ يومين، حل ركب السفير التركي في تونس شغالار فهري شاكير الب، في ساحة باردو التي شهدت يوم 25 يوليو 2021 تجمعاً جماهيرياً غاضباً أدى إلى حل البرلمان والإطاحة برئيسه آنذاك، راشد الغنوشي.

سلم السفير التركي رئيس البرلمان التونسي الجديد إبراهيم بوردبالة، رسالة خطية من نظيره التركي مصطفى شنطوب، في مشهد وُصف بطي صفحة العشرية الموحدة، وتصحيح العلاقة، وعودة الدفء إلى العلاقة التاريخية بين البلدين. واضح أن السياسة التركية قديمها وحديثها، تتعامل مع الواقع كما هو كائن، لا كما يجب أن يكون، ولا ترضى عن سواء بدلا، مهما قيل عن مصالحتها التي تزيد أو تنقص مع هذه الحكومة أو تلك بل إنها ترى من الحكمة أن تستمر علاقاتها مع الدول بوصفها هيئات ثابتة، وتتكيف مع سياساتها ومساراتها، مهما حل بالجهات التي تتقرب منها وتتشتري ودعا.

هذا ما حصل يوم الأربعاء الماضي حين عبر السفير التركي عن ارتياحه للعلاقات الممتازة القائمة بين تونس وتركيا على جميع الأصعدة، شاكرًا لتونس وقوفها إلى جانب تركيا ومؤازرتها لها في كارة الزلزال الأخير، مؤكداً "على ضرورة دعم العمل المتواصل وتطويرة في مختلف المجالات ولاسيما في المجال البرلماني". ولا بد من التوقف هنا عند كلمة "البرلماني" أي ما بعد رئيسه راشد الغنوشي الذي أطيح به يوم 25 يوليو 2021، وهو الذي كان محسوبا على تركيا آنذاك، وكان يظنه الكثيرون الطفل المدلل لرجب طيب أردوغان، والثاقل في الدولة التونسية.

الحقيقة التي ينبغي أن يتنبه إليها العارفون والمحللون في الديمقراطيات العربية والناشئة على حد سواء، هو أن لا مدلل غير إرادات الشعب وقواه الحية الفاعلة، وقد قالت كلمتها يوم 25 يوليو 2021، ونفذها الرئيس التونسي قيس سعيد، الرافع لشعار "الشعب يريد" الذي التفت حوله غالبية من التونسيين.

قالت الدبلوماسية البرلمانية كلمتها إذن، وما على السلطات في كلا الدولتين إلا المزيد من التقارب والتعاون، وكان لا شيء عكس صفو العلاقة بين الدولتين في وقت مضى، حين كان الإسلاميون في تونس قد أخذتهم العزة بالحكم، وكذلك كان يفعل حزب العدالة والتنمية في تركيا قبل وقوفه عند حقائق إقليمية ودولية ممكنة من تصحيح مساره.

يبدو أن أردوغان السياسي، قد انتصر على أردوغان ذي الخلفية



مفتاح النجاح لماكرون في الصين...

التي سبقتها والتي شهدت صعود نجم رجل مريض اسمه أدولف هتلر. هل تمتلك الصين قليل القليل من العاطفة الإنسانية كي تستوعب أن أي أوروبي يستمع إلى فلاديمير بوتين يتحدث بالطريقة التي يتحدث بها عن أوكرانيا وعن أمجاد الاتحاد

التي سبقتها والتي شهدت صعود نجم رجل مريض اسمه أدولف هتلر. هل تمتلك الصين قليل القليل من العاطفة الإنسانية كي تستوعب أن أي أوروبي يستمع إلى فلاديمير بوتين يتحدث بالطريقة التي يتحدث بها عن أوكرانيا وعن أمجاد الاتحاد

التي سبقتها والتي شهدت صعود نجم رجل مريض اسمه أدولف هتلر. هل تمتلك الصين قليل القليل من العاطفة الإنسانية كي تستوعب أن أي أوروبي يستمع إلى فلاديمير بوتين يتحدث بالطريقة التي يتحدث بها عن أوكرانيا وعن أمجاد الاتحاد

التي سبقتها والتي شهدت صعود نجم رجل مريض اسمه أدولف هتلر. هل تمتلك الصين قليل القليل من العاطفة الإنسانية كي تستوعب أن أي أوروبي يستمع إلى فلاديمير بوتين يتحدث بالطريقة التي يتحدث بها عن أوكرانيا وعن أمجاد الاتحاد

التي سبقتها والتي شهدت صعود نجم رجل مريض اسمه أدولف هتلر. هل تمتلك الصين قليل القليل من العاطفة الإنسانية كي تستوعب أن أي أوروبي يستمع إلى فلاديمير بوتين يتحدث بالطريقة التي يتحدث بها عن أوكرانيا وعن أمجاد الاتحاد

التي سبقتها والتي شهدت صعود نجم رجل مريض اسمه أدولف هتلر. هل تمتلك الصين قليل القليل من العاطفة الإنسانية كي تستوعب أن أي أوروبي يستمع إلى فلاديمير بوتين يتحدث بالطريقة التي يتحدث بها عن أوكرانيا وعن أمجاد الاتحاد

كل منطق ويتجاوز خصوصا كل ما له علاقة بالقيم الحضارية والقانون في عالم الذي يبدو واضحا أنه لم يدرك خطورة السلوك الروسي إلا بعد بلوغه أوروبا.

أكثر من ذلك، ليس تصرف فلاديمير بوتين تجاه أوكرانيا سوى تعبير صادق عن هذا الانفلات الذي لا علاقة له من قريب أو بعيد بالقانون الدولي واحترام سيادة الدول وميثاق حقوق الإنسان. هل الصين مستعدة للسبر في هذا الخط التصعيدي الذي جعل كل دولة أوروبية تشعر بأنها مهددة في الصميم. ماذا تستطيع دول البلطيق (ليتوانيا وإستونيا ولاتفيا) الضعيفة عسكريا والتي كانت جمهوريات سوفياتية عمله في حال نجح فلاديمير بوتين في أوكرانيا؟

هذا الخوف الأوروبي يفسر الموقف الألماني الذي فاجأ الرئيس الروسي، خصوصا بعدما قررت ألمانيا إرسال مساعدات عسكرية إلى الجيش الأوكراني وتخصيص مئة مليار يورو لإعادة بناء جيشها وتطويره. ليس الموقف الألماني الوحيد الذي يفترض التوقف عنده. خرجت سويسرا عن حيادها وقررت المشاركة في فرض عقوبات ذات طابع مصرفي على اتباع بوتين. من كان يتصور يوما أن سويسرا يمكن أن تتغير؟ من يتصور في الوقت الحاضر أن بولندا سترسل إلى أوكرانيا كل ما لديها من طائرات "ميج - 29"؟ هذا وعد أعطاه الرئيس البولندي للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الذي زار وارسو في الوقت الذي بدأ ماكرون زيارته إلى الصين؟

جاء الرئيس الفرنسي إلى الصين في الوقت الذي تعيش فيه أوروبا كل الهواجس التي هيمنت إبان الحرب العالمية الثانية والسنوات

إلى شن حرب على أوكرانيا وشعبها. كان الرئيس الفرنسي بين أوائل الذين زاروا الكرملين مباشرة بعد بدء الحملة العسكرية الروسية في 24 شباط - فبراير 2022. لم ينجح في إقناع بوتين بالتراجع. على العكس من ذلك، أظهر الرئيس الروسي عجزه ليس بعدها عنجبية مع ماكرون. جلس على طرف طاولة كبيرة على بعد ما يزيد على عشرة أمتار منه. سيتوجب على الرئيس الفرنسي خلال وجوده في الصين إقناع رئيسها بعدم تسليح روسيا كي تستمر في حرب لا طائل منها، خصوصا بعد تحولها إلى حرب أوروبية - روسية.

سيكون مفتاح نجاح الرئيس الفرنسي امتناع الصين عن تزويد روسيا بأسلحة. يستطيع ماكرون القول لتشي جينبنغ إن بوتين نسي، في ما يبدو، أنه في القرن الحادي والعشرين وأن ليس في استطاعته أن يكون ستالين آخر. لا يستطيع حتى أن يكون ليونيد بريجنيف آخر، بريجنيف الذي قضى بالدبابات على "ربيع براغ" في العام 1968. تعامل بريجنيف في بداية ثمانينات القرن الماضي، عن طريق انقلاب عسكري داخلي نفذه الجنرال البولندي ياروزلسكي مع محاولات شعب بولندا للخروج من تحت نير الاحتلال السوفياتي. أرادت بولندا، وقتذاك، التخلص من تحولها ضحية من مخلفات الحرب العالمية الثانية التي قسمت أوروبا بين الغرب من جهة والنفوذ السوفياتي من جهة أخرى.

يستطيع الرئيس الفرنسي، أيضا، إن يقول لتشي جينبنغ أن فلاديمير بوتين أيقظ أوروبا على كوابيس كانت تظن أنها صارت من الماضي، بل دفنت في مكان عميق لا تستطيع الخروج منه. يتجاوز ما فعله الرئيس الروسي

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

أي موقع لفرنسا في هذا العالم المليء بالتعقيدات؟ ذهب الرئيس إيمانويل ماكرون إلى الصين كي يؤكد أن في استطاعة بلده لعب دور في التأثير على الرئيس الصيني شي جينبنغ الذي زار موسكو أخيرا والتقى بالرئيس فلاديمير بوتين الباحث عن دعم في حربه على أوكرانيا.

تريد الصين، إضافة إلى استغلال الوضع الصعب الذي تعاني منه روسيا، لعب دور الوسيط في أوكرانيا. أما في ما يتعلق بالوضع الصعب لروسيا نفسها، فكانت زيارة شي مناسبة كي تشتري الصين النفط والغاز الروسيين ومواد أولية في حاجة إليها بحسومات كبيرة.

الخوف الأوروبي يفسر الموقف الألماني الذي فاجأ الرئيس الروسي، خصوصا بعدما قررت ألمانيا إرسال مساعدات عسكرية إلى الجيش الأوكراني وتخصيص مئة مليار يورو لإعادة بناء جيشها وتطويره

ليس معروفا بعد هل حظ ماكرون مع شي جينبنغ سيكون أفضل من حظله مع فلاديمير بوتين الذي ارتكب سلسلة من الأخطاء القاتلة أوصلته



قضايا إقليمية تعيد الدفء بين مصر والسعودية



فاصلة بين المسموح والمنع، والمقبول والمرفوض، في التوجهات حيال بعض الملفات الحرجة، ومنح القضايا الإقليمية الاهتمام الذي تستحقه، لأن خسارة طرف لن تكون مرضية للأخر إذ ستقود في النهاية إلى تكبیده خسارة أكبر أو أصغر بعد ذلك، من دون إخلال بالخصوصية التي تريد كل دولة الحفاظ عليها. إذا استقرت هذه المسألة في عقل ووجدان القيادتين المصرية والسعودية سوف تحل تلقائياً القضايا الثنائية الخلافية، لأنها عرض لمرض تاريخي ينطوي على تنافس مفتعل أحياناً بشأن قيادة المنطقة العربية، وهو ما يتناقض تدريبياً بسبب وجود منافسين أشد ضراوة يريدون قيادة منطقة الشرق الأوسط كلها.

يؤدي الالتفاف حول خطوط عريضة إلى تحقيق مكاسب لكل طرف، كما يقود التنافر إلى خسائر لهما، وهي معادلة انتبه لها الطرفان، وفرضت تخطي التباين في وجهات النظر حول البات وشكل الدعم الاقتصادي السعودي لمصر، وانزعاج الرياض مما يمكن وصفه بالتمكّن من قبل القاهرة في عملية تسليم الرياض جزيرتي تيران وصنافير. أكدت خبرة الأسابيع الماضية عندما لجأت كل حكومة إلى حث مقربين إعلاميين لتوجيه رسائل إلى الأخرى أن هذه الطريقة يمكن أن تكون مكلفة في زمن السوشيل ميديا الشرس، حيث كاد بعض المغردين يشعلون حرباً على مواقع التواصل بين الشعبين. ولا مفر من الحوار السياسي المباشر البناء بين القيادتين ورسم حدود

الراهنة التي تبدو فيها المنطقة على درجة عالية من السيولة، ويمكن أن تقودها إلى تغيرات لا أحد يعلم مداها، خاصة أن الكثير من القوى تتحاور وتتصالح وتتخاصم وتتنافس في آن واحد، ولم يعد الحوار دليلاً على الطمأنينة أو الخصام كافياً للدعوى. على قاعدة المشتراكات العديدة بين مصر والسعودية يمكن أن تنشأ تفاهات إقليمية تقرب المسافات بينهما، لأن التباين بينهما كانت أسبابه سوف يعود بالضرب عليهما، في وقت تبذل كل القوى الإقليمية الرئيسية، بدءاً من إيران وتركيا وإسرائيل، وحتى سوريا التي تتعافى تدريجياً، جهوداً مضنية للاستحواذ على ما يمكنها من أن تصبح الرقم الفصل في أي توازنات جديدة تتشكل في المنطقة مستقبلاً.

فتحت الزيارة نافذة أمل لإعادة الحياة للترباط الذي حدث وقت التعامل مع قطر عندما شكلت مصر والسعودية والإمارات والبحرين كتلاً كان بروفة لتوسيع أطره الإقليمية، غير أن السياقات اللاحقة عقب المصالحة مع الدوحة أسهمت في تفكيكه، وجعلت كل دولة تتصرف بشكل منفرد في تعاملها مع بعض القضايا الإقليمية الحيوية، وبدأ كل من الدول الأربع سياسة مختلفة عن الأخرى أو متصادمة معها. ذهبت كل دولة في التعامل مع ملفات خلافية بطريقتها، فالإمارات اتجهت إلى تطوير علاقاتها مع سوريا وتركيا وقطر، والسعودية مضت نحو قطر وتركيا وإيران وسوريا، ومصر خطت نحو قطر وتركيا، وربما إيران قريباً، وبقيت البحرين تصعد وتهبط مع الدول نفسها، ولا يزال الموقف من إسرائيل متذبذباً، حيث تتبنى كل دولة تصورات لا تتمتع بقدر كبير من التنسيق مع الآخرين. لكل دولة حساباتها وتقديراتها، لكن التوافق حول الحد الأدنى من التفاهم الإقليمي يقطع الطريق على تقديم تنازلات صعبة، فعندما نتجه الرياض نحو طهران التي تتمتع بعلاقات قوية مع روسيا وتركيا وسوريا فإن هامش المناورة السعودي سيكون محدوداً سواء مع إيران أو سوريا التي يريد العرب إعادة تأهيلها بما يقلل من ارتماثها في أحضان طهران ما يكبلها بقيود تقلل من الأهداف التي تريدها الرياض إقليمياً. وعندما نتجه مصر نحو سوريا في ظل تشابكات تحالفها مع إيران وتركيا وروسيا من ناحية، والتحركات السعودية من ناحية ثانية، لن تتمكن القاهرة من الوصول إلى أهدافها، وقد تصطدم بالرياض في منتصف الطريق، وتكون عرضة لضغوط من الدول الأربع إذا أبدت تحفظاً على ما يمكن أن تصل إليه علاقاتها مع إحداهما. يضمن التنسيق بين القاهرة والرياض حداً جيداً من المصالح الإقليمية، ويوفر لكل طرف مساحة يستطيع أن يلعب فيها بمرونة أكثر وتضحيات أقل في المرحلة

مزيد من الأخذ والرد للتوصل إلى صيغة ترضي الطرفين، بينما التطورات الجارية في المنطقة لا تحتمل التاجيل والتعامل معها أحادياً لن يحقق الأهداف المرجوة. في الوقت الذي خرقت فيه الرياض الصمت مع طهران وتباحث حول إمكانية استئناف العلاقات الدبلوماسية مع سوريا ودعوته إلى قمة الرياض، يقوم البلدان بإجراء حوارات مكثفة مع كل من روسيا وتركيا لزيادة التفاهم المشترك، ما يؤثر سلباً على حسابات السعودية إذا مضت بمفردها نحو تطوير العلاقات مع البلدين. كما أن مصر التي لديها علاقات جيدة مع روسيا وفاترة مع إيران وتسعى لتطويرها مع تركيا وسوريا يمكن أن تتضرر من التنسيق الإقليمي بين الدول الأربع الذي قد يجبرها على القبول بأقل من طموحاتها إذا بلغ التعاون بينها حداً مرتفعاً. وبدلاً من أن تدخل الرياض والقاهرة في مناقشات مع أطراف هذا التحالف حول قضايا إقليمية مهمة بصورة أحادية تؤثر على مصالحهما وجد أن التنسيق بينهما ضرورة، ويتجاوز إستراتيجيا الخلاف حول تفاصيل بعض القضايا الثنائية. تظل مصر أقرب إلى السعودية من الدول الأربع، وتظل الرياض أقرب إلى القاهرة منها أيضاً، ومهما كان التباين كبيراً في الملفات الثنائية فإن التحولات الإقليمية المتسارعة تفرض مزيداً من التنسيق بينهما، لأن البلدين سيتضرران كثيراً في غيابها. أوقفت زيارة السيسي زيف النقاط الذي استثمره مغردون وإعلاميون، هواة ومحترفون، في كل من مصر والسعودية وقفزوا عليه في الدفاع أو الهجوم المتبادل، بما يصب في مصالح قوى أخرى ترى أن استمرار التوتر بينهما يحقق لها فوائد كبيرة عند إعادة الفرز وترتيب الأوراق في منطقة الشرق الأوسط.



محمد أبو الفضل كاتب مصري

في كل مرة يحدث فيها فتور بين مصر والسعودية لا يستمر فترة طويلة وسرعان ما يتم تجنب تداعياته السلبية، حيث يدرك كل طرف الأهمية الحيوية التي يمثلها للأخر. وعند أول منعطف حقيقي ينحني أحدهما أو كلاهما للعاصفة التي هبت وأدت إلى نوع من الفتور فيعود بموجبه الدفء وإن استمر التباين نسبياً، لكنه يوضع في إطاره ودون مبالغة أو يترك للمغربين يعبتون بالعلاقات الوطيدة بين البلدين.

التنسيق بين القاهرة والرياض يضمن حداً جيداً من المصالح الإقليمية ويوفر لكل طرف مساحة يستطيع أن يلعب فيها بمرونة أكثر وتضحيات في مرحلة تبدو فيها المنطقة على درجة عالية من السيولة

أوقفت زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى جدة الأحد/الاثنين الكثير من التكهّنات السلبية، وجاءت النتائج السياسية لإجتماعه مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان جيدة وفي إطار الأهداف الكبرى التي تجمع بينهما، والتحديات الإقليمية المشتركة، يمكن أن تكون قاسية إذا واجهتها كل دولة منفردة. انصب اجتماع السيسي والأمير محمد على مناقشة جملة من القضايا الاقتصادية والحدودية للطواقم الفنية لمناقشتها لاحقاً، لأنها بحاجة إلى

لا انتخابات في ليبيا هذا العام

الأزمة بإحداث انقسامات سياسية واجتماعية قد تكون أعمق مما كانت عليه خلال السنوات الماضية. هناك الكثير من المؤشرات على أن الانتخابات لن تنتظم في ليبيا هذا العام، وأما الجهود الأمامية والوعود الداخلية والخارجية فهي لم تنقطع منذ سنوات، وكانت في كل مرة تفشل في الوصول إلى أهدافها، وهذه المرة لن تكون استثناء.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

كاملة على البلاد، وتدفع نحو تنظييم الانتخابات في العام الجاري وفق خياراتها المطروحة، لكن يبقى هاجسها الأول هو طرد عناصر شركة فاغنر الروسية الخاصة من المنطقة الشرقية واستبعاد الروس نهائياً من ليبيا كخطوة أولى على طريق اجتثاث نفوذ موسكو من القارة الأفريقية، مقابل اعتبار القوات التركية المسيطرة على المنطقة الغربية جزءاً من قوات الناتو التي تقوم بدورها في خدمة تركيا ولكن كذلك في خدمة مصالح الحلف وهو أمر تقدره واشنطن على الأقل في الظروف الحالية.

هل تقبل واشنطن بوصول مرشح محتمل محسوب على موسكو كالجنرال حفتر أو سيف الإسلام القذافي إلى مرحلة المنافسة على الرئاسة أو الوصول إلى سدتها؟ إلى سدتها؟ الجواب البديهي يقول إنها لن تقبل البديهي يقول إنها لن تقبل

يبقى السؤال هنا: هل تقبل واشنطن بوصول مرشح محتمل محسوب على موسكو كالجنرال حفتر أو سيف الإسلام القذافي إلى مرحلة المنافسة على الرئاسة أو الوصول إلى سدتها؟ الجواب البديهي يقول إنها لن تقبل، وقد كانت وراء إلغاء انتخابات 24 ديسمبر 2021 عندما أعلنت على نتائج استطلاعات رأي رجحت فوز ابن الزعيم الراحل، واليوم هناك جهود أميركية وبريطانية لمنع من الترشيح، ولو بتأجيل الاستحقاق الرئاسي إلى أجل غير مسمى والاكتفاء بتنظيم الاستحقاق البرلماني وهو ما يرفضه البرلمان وأهم الفاعلين السياسيين في الداخل وبعض العواصم الإقليمية والدولية، باعتبار أن الانتخابات التشريعية ستعيد إنتاج

الانتخابي، لكن ذلك يبقى مجرد طموح لا يتحقق إلا إذا تم تحقيق المصالحة الشاملة وحل الميليشيات وإجلاء المرتزقة وجمع السلاح المخفلت وجلوس الفرقاء الأساسيين إلى طاولة حوار واحدة وتوفير النوايا الحسنة، وجميعها شروط قد لا تتوفر في رؤوس الصراع الحالي على السلطة. قد يقول قائل إن قادة أمنيين من فريقي النزاع وعدداً من أمراء الحرب قد اجتمعوا في تونس ثم في طرابلس برعاية أممية وتحت ضغط أميركي مباشر، واتفقوا على الاجتماع قريباً في بنغازي ثم في سرت للإعلان رسمياً عن تشكيل القوة العسكرية المشتركة، وتعهدوا بتأمين الانتخابات، وأن هناك خطوات مهمة تم قطعها في تقريب المسافات بين قيادة الجيش في بنغازي وسلطات طرابلس الحكومية والعسكرية، لكن ذلك لا يكفي طالما هناك أطراف تعتمد عرقلة كل الجهود المبذولة لطى صفحة الماضي، وطالما هناك جماعات مسلحة تتحرك بخلفيات عقائدية ومن منطلق مصالح شخصية وحزبية وفئوية وقبلية تسعى لإبقاء الوضع على ما هو عليه إلى ما لا نهاية. والأخطر من ذلك أن الفاعلين السياسيين والميدانيين يمكن أن يتفقوا علناً على تجاوز كل الخلافات وإعطاء كل الضمانات لتأمين الاستحقاق، بينما لكل منهم أدواته التي يستطيع تحريكها بإشارات سرية فتفقد جميع ما تم الاتفاق على إصلاحه. ثالث المتطلبات هو توقف التدخلات الخارجية المباشرة وغير المباشرة، وهو أمر يدخل في خانة المستحيل، فما تشهده البلاد منذ العام 2011 فتحها على جميع رياح التأثيرات الإقليمية والدولية، وجعلها في مهبّ مصالح الدولة الكبرى، لاسيما أن ليبيا ذات الثروات الطبيعية الطائلة تحتل موقعا إستراتيجيا مهما على الضفة الجنوبية للمتوسط وفي شمال أفريقيا المفتوح على مفازات الصحراء الكبرى وأدغال وسط القارة السمراء. وحالياً تسعى الولايات المتحدة للضغط من أجل أن تفرض سطوتها

قد يقول البعض إنه من الممكن التوصل إلى حل لهذه النقطة، ويتمثل في تخلي القادة العسكريين وكبار المسؤولين في الدولة عن وظائفهم قبل ثلاثة أشهر من موعد الانتخابات، والتعهد بالتخلي عن الجنسية الثانية في حال انتخابهم، وهما بندان كان قد تضمنهما قانون انتخاب الرئيس الصادر عن مجلس النواب في سبتمبر 2021، لكن الخلاف حولهما استمر بسبب فقدان الثقة ليس بين الفرقاء فقط وإنما في القانون وإمكانية تطبيقه، وفي التعهدات وإمكانية احترامها. ثاني المتطلبات، هو توفير شروط تامين الاستحقاق الانتخابي، وهو أمر يبدو بعيد المنال في الوقت الحالي بسبب حالة الانقسام السياسي وعدم التوصل إلى توحيد عملي للمؤسستين الأمنية والعسكرية، وعجز الدولة عن احتكار استعمال العنف وامتلاك الباتة. وكان المبعوث الأممي قد طرح ضرورة أن يستطيع كل مرشح التقليل من أرجاء البلاد للتعريف ببرنامجه

خلال الأيام المقبلة في محاولة جديدة لحل الخلافات القانونية تمهيدا لتحديد إطار زمني واضح لتنظيم العملية الانتخابية. الأمم المتحدة، وفي سياق مبادرة مبعوثها، أعطت مجلسي النواب والدولة أجلاً لا يتجاوز نهاية يونيو القادم للتوافق على قانون الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وإلا فإنه سيتم اللجوء إلى خطة بديلة تحدث عنها باتيلي في أكثر من مناسبة. والمتابعون يدركون أن النقاط الخلافية بين المجلسين لا تزال قائمة، وفي مقدمتها شروط الترشيح للاستحقاق الرئاسي حيث يتمسك مجلس الدولة برفض ترشح العسكريين وحاملي الجنسيات المزدوجة، وهو بذلك يعبر عن إرادة أهم القوى والتيارات الثورية الراديكالية والجهوية الانعزالية والأيدولوجية الإخوانية والسلفية الجهادية والميليشياوية المتشددة التي ترفض بقوة فسخ المجال أمام الجنرال خليفة حفتر للمنافسة على منصب الرئيس.



سيكون من الصعب تنظييم انتخابات رئاسية وبرلمانية في ليبيا خلال العام الجاري. اعتقد أن المبعوث الأممي عبدالله باتيلي بدأ يدرك ذلك ويقف عليه، فالظروف المتشعبة والخيوط المتشابكة ليس من السهل تجاوزها مهما كان حجم الوعود الداخلية والضغط الدولية. وتنظيم الاستحقاق يحتاج إلى متطلبات جديدة لضمان الاعتراف به وبناتجته من قبل مختلف الفرقاء الداخليين والخارجيين الإقليميين والدوليين على الشأن الداخلي الليبي. أول تلك المتطلبات هو توفير القاعدة القانونية والدستورية بعد التوافق عليها بين مجلسي النواب والدولة وفق التعديل الدستوري الثالث الذي صدّق عليه، ومن خلال اللجنة المشتركة 6+6 المكلفة بإعداد وصياغة قوانين الانتخابات والتي ستجتمع



المقاومات التركية تنمّي أعمالها خارجيا هربا من تراكم الأزمات

الأونة الأخيرة بعد جفاء لسنوات جراء المواقف المتباينة في العديد من الملفات السياسية الإقليمية والدولية. وتراجع ترتيب دول المنطقة في قائمة المستثمرين الأجانب بالقطاع التركي في السنوات الأربع الماضية، لكنّ عودتها أضافت دفعة مع توقعات بارتفاع الطلب الخليجي على العقارات خاصة السكنية منها.



وفي ديسمبر الماضي اعتبر أرين أن تقارب بلده مع بلدان الخليج ساهم في إنعاش القطاع عبر الفرص التي قدمها للانخراط في مشاريع جديدة، سواء في هذه البلدان أو في غيرها.

ولن تكفي الشركات التركية بتمتية نشاطها في السوق السعودية مع عودة الدفء إلى العلاقات بين البلدين، فإلى جانب استثماراتها في قطر تريد هذه الكيانات توسيع أعمالها كذلك في السوقين الإماراتية والكويتية. وقال رئيس مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية نابل أولياك العام الماضي إن "هناك إمكانيات استثمارية بين تركيا ودولة الإمارات"، مؤكدا أن الطرفين يستهدفان التركيز على قطاع البناء والإنشاءات خلال المرحلة المقبلة. وتشير التقديرات إلى شركات المقاولات التركية تمكنت من تنفيذ قرابة 150 مشروعا في الإمارات بقيمة 13 مليار دولار حتى مطلع العام الماضي.

وبالنسبة إلى السوق الكويتية فإن ثمة اهتماما من قبل المسؤولين الأتراك لتعبيد الطريق أمام الشركات المحلية لضخ استثماراتها في قطاع الإنشاءات

بالبld الخليجي. وعلاوة على ذلك، يعمل المقاولون الأتراك على زيادة حصص شركاتهم في أسواق أفريقيا مثل المغرب والجزائر والسودان وإثيوبيا وتنزانيا والسنگال.

وخلال العقود الخمسة الماضية تعهد قطاع المقاولات بأكثر من 11.7 ألف مشروع في حوالي 133 بلدا بقيمة تصل إلى نحو 477 مليار دولار.

واحتلت روسيا خلال تلك الفترة المرتبة الأولى في عدد المشاريع، تلتها تركمانستان ثم العراق فليبيا وكازاخستان.

وبلغت الحصة في روسيا من إجمالي المشاريع 20.5 في المئة بقيمة بلغت نحو 97.9 مليار دولار، وتركمانستان 10.7 في المئة بقيمة 50.8 مليار دولار، والعراق 6.9 في المئة بقيمة 33 مليار دولار.

كما برزت السعودية بحصة بلغت 5.2 في المئة بقيمة وصلت إلى 24.8 مليار دولار. ومن المتوقع أن تزيد في السنوات القليلة المقبلة. وبالنظر إلى المشاريع المنفذة لوحظ أن 14 في المئة منها في مجال الإسكان و13.5 في المئة تشمل الطرق البرية والأنفاق والجسور و8.5 في المئة في مجال الطاقة.

● **أنقرة -** عكس جنوح المقاولات التركية إلى تعزيز أعمالها بعيدا عن السوق المحلية مدى الضغوط القاسية التي يعاني منها القطاع حتى مع وجود فرص متاحة لإعادة إعمار المناطق المنكوبة من الزلزالين اللذين ضربا أجزاء من البلاد قبل شهرين.

ويأتي اندفاع شركات البناء لتوسيع نشاطها في الشرق الأوسط وروسيا ودول أفريقية بسبب ركود القطاع محليا نتيجة الأزمة الاقتصادية، وانحدار الليرة الذي أدى إلى معاناتها من تراكم الديون. وظهرت إحصائيات بوزارة التجارة الخميس أن قيمة إجمالي الاستثمارات التي تعهد بها القطاع خارج البلاد وعددها 52 مشروعا خلال الربع الأول من هذا العام بلغ 4.1 مليار دولار.

ويقول خبراء إن الشركات المحلية تحاول الهروب إلى الخارج لتجنب خطر الإفلاس بسبب تعرض معظم النشاطات الإنتاجية في تركيا إلى هزة بسبب تداعيات الحرب في أوكرانيا.

وتزعزت ثقة الأسواق المالية بالاقتصاد التركي بدرجة كبيرة نتيجة تدخلات الرئيس رجب طيب أردوغان في السياسة المالية، إضافة إلى سياساته الخارجية التي أفقدت أنقرة معظم أسواق المنطقة.

وبالنظر إلى مشاريع البنى التحتية الكبرى، التي ستدعم تعافي الاقتصاد العالمي خلال الفترة القادمة، فإنها تمثل مصدر أمل لكثير من أصحاب الشركات التركية ورغم الضبابية التي لا تزال تكثف الاقتصاد العالمي بسبب التضخم وانعكاسات ذلك على التكاليف الباهظة. ويعمل الأتراك بشنّي الوسائل للانفتاح أكثر خارجيا والمشاركة في المشاريع الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بما يحقق لها إيرادات وأرباح قد تقيها من المشاكل في السوق المحلية.

وتهدف أنقرة إلى رفع حصتها من خدمات المقاولات الدولية إلى 75 مليار دولار خلال السنوات القليلة المقبلة حتى تستحوذ على 10 في المئة من القطاع عالميا.

4.1 مليار دولار قيمة إجمالي المشاريع التي تعهّدت الشركات بتنفيذها في الربع الأول من 2023

أكد رئيس رابطة المقاولين الأتراك أردال أرين مرارا أن الهدف الذي وضعته الشركات قبل تقني الوفاء هو الحصول على مشاريع سنوية جديدة بقيمة 20 مليار دولار في الخارج على المديين القصير والمتوسط.

ويبدو الأهم بالنسبة إلى أصحاب الشركات التركية هو حضور قطاعهم في أسواق الخليج، وفي أسواق أخرى قد تشكل لها ملاذاً من الوضعية السلبية التي يمر بها اقتصاد بلدهم. وتسعى شركات الإنشاءات إلى اقتناص فرص الانفتاح على أسواق الخليج بعد التقارب بين أنقرة ودول المنطقة خلال

شركات النفط تسعى إلى حماية حصتها في كردستان العراق

مشاركة سومو ستجعل خام الإقليم قابلا للتسويق بالكامل



افتح الصنبور واشرع في الضخ

محكمة التحكيم، توقف سداد ديون بقيمة 6 مليارات دولار لشركات نفط من بينها فينول وبترافو وإنرجيوبول. ولطالما رفضت بغداد الاعتراف بديون أربيل التي تراكمت بعد توقف التحويلات من الموازنة.



وقال رئيس وزراء كردستان مسرور بارزاني الثلاثاء الماضي إنه "في إطار جهودهما لحل الخلافات الأوسع نطاقا، حددت بغداد وحكومة إقليم كردستان إطارا لمشروع قانون الموازنة مع بدء محادثات بشأن قانون اتحادي جديد يتعلق بالنفط والغاز".

وأشار المتحدث باسم الحكومة الاتحادية باسم العوضي إلى أن هذا يشمل مادة تتعلق بآربع شركات دولية والزاماتها القانونية تجاه حكومة الإقليم.

وأظهرت وثائق حكومية العام الماضي أن إنتاج النفط في الإقليم قد ينخفض إلى النصف تقريبا بحلول العام 2027 إذا لم تكن هناك استكشافات جديدة أو استثمارات كبيرة في القطاع. وقال دبلوماسيون ومسؤولون وخبراء في الطاقة إن التراجع الحاد في عائدات النفط، وهو شريان حياة لحكومة الإقليم، قد يزيد المشاكل الاقتصادية لمنطقة تعاني بالفعل من متاعب مالية في ظل عدم استقرار الأوضاع في العراق. ووفقا للمعلومات الرسمية يمكن أن يرتفع إنتاج الإقليم إلى 580 ألف برميل يوميا في غضون خمس سنوات إذا جاءت الاستثمارات على الوجه الأمثل، مما يعني توفر 530 ألف برميل يوميا للتصدير.

في استعادة ثقة المستثمرين الأجانب. كما يريد إظهار استعداد بغداد للتعاون مع شركات النفط العالمية بما في ذلك المشاركة شخصيا في الفعاليات الكبرى المرتبطة بهذه الصناعة.

وقال المصدر بوزارة النفط إن "الأطراف التي حضرت اجتماع الإئتئين اتفقت على إجراء المزيد من المحادثات حول كيفية تعديل العقود مع حكومة إقليم كردستان، بما لا ينتهك البات التصدير والتسويق لشركة تسويق النفط العراقية (سومو)".

وأشار كذلك إلى أنهم ناقشوا أيضا التسعير وجهات تصدير خام إقليم كردستان العراق، الذي لم يتم بعد تدفقه عبر خطوط الأنابيب من شمال البلاد إذ ينتظر العراق ردا من تركيا. وبمجرد تنفيذ الاتفاق المؤقت، ستكون لدى شركة سومو سلطة تسويق وتصدير نفط إقليم كردستان، وفقا لما ذكره مسؤولون عراقيان تحدثا شريطة عدم الكشف عن هويتهما.

ومن المتوقع أن يتم إيداع الإيرادات في حساب بالبنك المركزي العراقي تديره حكومة إقليم كردستان، لكن سيكون لبغداد حق الوصول إلى الحساب. وقال مصدر مطلع على المحادثات إن "الاختلاف الرئيسي عن الوضع السابق هو أن مشاركة سومو ستجعل الخام الكردى قابلا للتسويق بالكامل".

واعتمد إقليم كردستان في السابق على تجار لنقل النفط الخام مع عدد صغير من المصافي التي كانت مستعدة لتحمل مخاطر المعارك القانونية المحتملة مع الحكومة المركزية العراقية. ومما زاد الأمور تعقيدا اقتراض إقليم كردستان مليارات الدولارات من شركات تجارية ومنتجي نفط، لأغراض منها مد خط أنابيب جديد إلى تركيا، وتعهد بسداد الديون من صادرات النفط المستقبلية. ولذلك عندما تم تعليق صادرات النفط في كردستان الشهر الماضي بعد قرار

وتُساهم صادرات النفط الكردستاني بنسبة ضئيلة من صادرات بغداد، التي تزيد عن نحو 4.33 مليون برميل يوميا ضمن اتفاق تحالف أوبك+.

وذكر مصدران أن اجتماع الإئتئين بين مسؤولي حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، إلى جانب المسؤولين التنفيذيين الدوليين، سادته نبرة مماثلة تهدف إلى بناء الثقة بين جميع الأطراف.

وأكدت مجموعة كار المشاركة في الاجتماع لكنها رفضت التعليق. كما أكدت بترافو حضور المحادثات وقالت إنها تترقب حاليا المزيد من التطورات. وأجمعت فينول وأتش.كي.إن إنرجي وإنرجوبول وحكومة الإقليم عن التعليق. ووصلت الأمور إلى ذروتها في الخامس والعشرين من مارس الماضي عندما أوقفت تركيا ضخ نحو 450 ألف برميل يوميا من الخام العراقي عبر خط أنابيب من منطقة فيش خابور الحدودية إلى ميناء جيهان بعدما فازت بغداد بقضية تحكيم.

وأكدت الحكومة العراقية أن أنقرة انتهكت اتفاقا بينهما بسماحتها لحكومة إقليم كردستان بتصدير النفط إلى ميناء جيهان دون موافقتها.

وتعد هذه المسألة إحدى نقاط الخلاف العديدة القائمة بين الحكومة الاتحادية والسلطات الكردية في أربيل التي قامت عام 2017 بمسعى للاستقلال أدى إلى إشعال توترات لم تدم طويلا. ومن شأن التوصل إلى حل للخلاف النفطي أن يعزز ثقة الصناعة العالمية في حكومة رئيس الوزراء محمد السوداني التي تولت السلطة في أكتوبر الماضي منهية عاما من الجمود السياسي في بغداد.

وفي مسعى لتعزيز إنتاج العراق من النفط يقول سياسيون مقربون من السوداني ومسؤولون بارزون في قطاع الطاقة إن رئيس الحكومة العراقية يرغب

هيمن طابع المصالح الاستثمارية للشركات النفطية العاملة في كردستان العراق على الاتفاق، الذي توصلت إليه الحكومة الاتحادية مع حكومة الإقليم بشأن تسوية الخلافات القائمة حول صادرات الخام من المنطقة شبه المستقلة إلى الأسواق العالمية عبر تركيا.

● **بغداد -** عكست مشاركة مسؤولين تنفيذيين دوليين في لقاء عقد الإئتئين الماضي في العاصمة بغداد بين مسؤولين عراقيين وأكراد حول الخلاف القائم منذ أمد طويل إصرارا جديدا على تسوية المشكلة التي تسببت في تعليق صادرات النفط من إقليم كردستان.

وكشفت مصادر مطلعة لرويترز الخميس أن المحادثات جرت الإئتئين بحضور راسل هاردي رئيس فينول، أكبر شركة لتجارة النفط في العالم، إلى جانب مسؤولين من بترافو وإنرجيوبول وممثلين عن أتش.كي.إن إنرجي الأميركية وممثلين عن كار الكردية للنفط. وشارك المسؤولون التنفيذيون، الذين تلعب شركاتهم دورا رئيسيا في الإنتاج وتطوير حقول الإقليم، في تقديم مقترحات حول أفضل السبل للمضي قدما، بعدما تسبب توقف ضخ الخام عبر تركيا في شطب 0.5 في المئة من الإمدادات العالمية وقاد إلى زيادة الأسعار.

ويصدر العراق، ثاني أكبر منتج للنفط في منطقة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، الجزء الأكبر من نفطه عبر ميناء البصرة المطل على الخليج في الجنوب.

وقال مسؤول بوزارة النفط العراقية مطلع على الاجتماع، لم تكشف رويترز هويته، إن "الهدف هو طمأنة الشركات بأن اتفاقياتها مع حكومة إقليم كردستان في أمان".

ووقعت بغداد وحكومة إقليم كردستان اتفاقا مؤقتا الثلاثاء الماضي لاستئناف تصدير نفط الشمال في إطار جهود لإنهاء خلافات سياسية واقتصادية مستمرة منذ عقود.

450 ألف برميل حجم إنتاج الإقليم وهو جزء ضئيل من إنتاج العراق البالغ 4.33 مليون برميل يوميا

واعتبر المتابعون الاتفاق تطورا كبيرا، إذ أنه يظهر أن بغداد وأربيل عازمتان على تسوية الخلافات ذات الصلة بالنفط والديون وفي نهاية المطاف خلافاتها السياسية والاقتصادية.

وقال مصدر مطلع على المحادثات إن "الجميع يحاولون التوصل إلى تسوية. وهذا أمر جلل بالنسبة إلى السياسة العراقية الداخلية. فالحكومة الاتحادية تتطلع إلى الحفاظ على تماسك البلاد بأكملها بعد سنوات من المشاكل".

الاقتصاد الروسي يواجه مستقبلا ضبابيا في ظل قسوة العقوبات

والمعدات المعدنية إلى ما هنالك". وتقر الحكومة باختلال التوازن هذا، مؤكدة عزمها على تعزيز المبادلات مع الدول الإسبوية وفي طلبيعتها الصين والهند، للتعويض عن خسارة السوق الأوروبية.

غير أن "الوضع يبقى صعبا" وفق ما أوضح سيرجي تسيليakov أستاذ الاقتصاد في كلية الاقتصاد العليا في موسكو لوكالة الصحافة الفرنسية، مشيرا إلى "البنى التحتية المالية" بين ضحايا العقوبات.

وأعلن في تي.بي، ثاني أكبر بنك روسي، الأربعاء الماضي عن خسائر تبلغ سبعة مليارات يورو في 2022، بسبب العقوبات ولاسيما استبعادهم من نظام الدفع الدولي سوفيت.

ويرى الكثير من المحللين في ظل الوضع الراهن أن التحدي الحقيقي بوجهه الاقتصاد الروسي سيأتي في الأشهر المقبلة.

وفي آخر مقال على ذلك، أعلنت شركة أفتوفاز للسيارات توقف الإمدادات من بعض مزوديها الأجانب، وهو ما سيجعل من المستحيل مواصلة إنتاج سيارات متكاملة اعتبارا من النصف الثاني من مايو المقبل.



ولم يعد بوسع موسكو عمليا الحصول على التكنولوجيات الغربية وهي مضطرة إلى التوجه نحو آسيا ما يحتم مهل انتظار إضافية.

ولفتت بروكوبنكو إلى أن الشركات المرتبطة بقطاع الصناعات العسكرية هي التي "تدبر أمرها بصورة أفضل"، مشيرة إلى قطاعات "البصريات والأدوية

وأوضح لوكالة الصحافة الفرنسية أنها "رسالة تبعية موجهة إلى الشركات والوزارات المعنية بأن الوضع أفضل مما كان متوقعا لكن لا تتهاونوا، واصلوا البحث عن حلول بديلة".

وقالت الكسندرا بروكوبنكو الباحثة بمركز كارينغي، والتي كانت تعمل سابقا في البنك المركزي الروسي إنه "يقول لهم ما معنا انتم وأعمالكم في أمان في روسيا فقط تحت سلطتي، لا عودة إلى ما قبل فبراير 2022".

ويتعرض الاقتصاد الروسي لمشكلات عديدة حاليا، مع التراجع الشديد في صادرات الغاز وتقلص القوة العاملة والنقص في بعض سلاسل الإنتاج وهبوط قيمة الروبل، وتوقف قطاع السياحة وغيرها.

وأشار دوبينان إلى أن القطاعات الأكثر تضررا جراء الحظر مثل قطاع السيارات، هي تلك التي كانت الأكثر انفتاحا على الاستثمارات والتعاون الدولي.

أكثر منها على بلاده، مشددا على "تعزيز السيادة الاقتصادية" واستحداث "المزيد من الفرص" لروسيا. غير أنه بدل ثيرته فجأة في نهاية مارس الماضي، محذرا من العواقب "السلبية" للعقوبات "على المدى المتوسط"، في أول موقف من نوعه منذ اندلاع الحرب في أواخر فبراير العام الماضي.

وقال بوتين إن "العودة إلى مسار نمو يجب ألا يجعلنا نتهاون"، مقرا بأنه لا يزال هناك "مشكلات" ينبغي "حلها". وتتباين آراء المحللين بشأن ما إذا كانت هذه التصريحات مؤشرا على تدهور الوضع الاقتصادي أم مجرد تحذير موجه إلى الشركات بعدما حضها في منتصف مارس الماضي على "عدم توقيت فرص النمو" الجديدة.

ورأى أرنو دوبينان مدير المرصد الفرنسي الروسي في موسكو أن موقف بوتين "هو بكل بساطة واقعي".

● **موسكو -** تواجه روسيا وضعًا صعبا ومستقبلا غير مؤكد رغم تكيفها مع العقوبات الشديدة المفروضة عليها ردا على غزو أوكرانيا رغم أن اقتصادها



أموال المودعين في خطر

آمال تونسسية بعودة قوية لجاذبية سوقها السياحية

القطاع يتطلع إلى بلوغ مستويات ما قبل الأزمة الصحية من حيث الزوار والإيرادات خلال 2023



صقر وديع.. أليس كذلك!

دورهما في تعزيز الوجهة التونسية من خلال الحفاظ على الأسواق السياحية التقليدية واستقطاب أسواق جديدة وأعدت. واعتبر المجيدي أن السياحة مهمة من خلال البرامج التي تم وضعها في مجال النقل الجوي، مؤكدا استعداد الوزارة لتنشيط المطارات "وفقا لخصائصها والإمكانيات المتوفرة لتحسين الخدمات".

أما بلحسين فראى أن مجال النقل الجوي يعتبر إحدى أهم ركائز تطوير السياحة، مبرزا إمكانياته في تحقيق الأهداف المنتظرة، لاسيما في ما يتعلق بتنشيط المطارات الداخلية سواء بالنسبة للرحلات الداخلية أو استقطاب الوافدين الأجانب عبر الرحلات الدولية. وفي أعقاب انتكاسات متتالية منذ 2011، كان أبرزها تأثير العمليات الإرهابية في 2015 على القطاع، حققت تونس في العام الذي سبق تفشي الوباء أرقاما لم تعرفها من قبل، مع زيارة نحو 9.4 مليون سائح البلاد وتسجيل عائدات بقيمة 1.9 مليار دولار.

أخذتها الحكومة خلال الفترة الماضية لدفع عجلات السياحة. وفي إطار المخطط العملي لاسترجاع القطاع نشاطه لما بعد كوفيد، فقد وضعت وزارة السياحة هدفا لعام 2023، يتمثل في تحقيق 80 في المئة من أرقام 2019 خاصة من حيث قيمة العائدات.

330.8
مليون دولار إيرادات القطاع في الربع الأول من هذا العام بنمو 67 في المئة بمقارنة سنوية

وكان وزير السياحة محمد المعز بلحسين قد ناقش مع وزير النقل ربيع المجيدي منتصف فبراير الماضي مسألة تحسين النقل الجوي وتوفير كل مقومات البنية التحتية للمطارات. وشدد الوزيران حينها على مكانة قطاعي النقل والسياحة في دعم الاقتصاد المحلي والارتباط الوثيق بينهما وتكامل

جودة خدمات النقل الجوي والاستفادة أكثر من اتفاقية السموات المفتوحة لتحقيق تنافسية في الخدمات". وركز أيضا على ضرورة الاهتمام بخدمات ديوان الطيران المدني والموانئ وتكوين يد عاملة متخصصة ومهنية في الخدمات السياحية والفندقية، علاوة على التسويق الإلكتروني للمنتجات وتقليص التبعية لوكالات الأسفار والتواصل مباشر مع الزبائن.

وأشار حسن إلى أن القطاع المصرفي يمكن أن يدعم المؤسسات الفندقية بقروض موسمية مع تخفيف الأنشطة خارج المؤسسات السياحية. وتزامن فترة انتعاش السياحة مع وضع مالي صعب تعيشه البلاد وفي ظل إصلاحات سياسية واقتصادية تشمل العديد من المجالات، أملا في الخروج من الأزمة بمساعدة صندوق النقد الدولي.

ويحث العاملون في القطاع الخطى لمواجهة التحديات التي شهدها، مدفوعين بمجموعة من الإجراءات التي

وتساهم السياحة بنسبة سبعة في المئة من إجمالي الناتج المحلي. وهي مصدر رئيسي لاحتياطات النقد الأجنبي وأكبر مصادر التوظيف خارج قطاع الزراعة. وعلى النقيض من جارتها الجزائر وليبيا لا تتمتع تونس بموارد طبيعية مثل النفط.

وكان القطاع قبل العام 2010 يساهم بما يتراوح بين 9 و14 في المئة من إجمالي الناتج المحلي للبلاد، الذي يقدر حاليا بنحو 40 مليار دولار.

ويعتقد الخبير الاقتصادي محسن حسن أن المؤشرات الحالية تؤكد أن الموسم السياحي سيكون ناجحا خاصة على مستوى العائدات من العملة الصعبة، وأيضا توفير المزيد من فرص العمل. ولفت كذلك إلى تحسن بقية المجالات المرتبطة بالقطاع، فضلا عن تنامي الطلب على المنتجات الزراعية والصيد البحري. وقال حسن لـ "العرب" إن "تراجع الموسم يتطلب حزمة من الإجراءات السريعة، أهمها الاهتمام بالجانب البيئي والمناطق السياحية، إلى جانب تحسين

تسعى السياحة التونسية إلى استكمال معركة إزالة العثرات، التي أثرت على تعافيتها وأدت إلى تقهقرها فترة الوباء، خلال 2023، إذ يحدو الناشطون بالقطاع الكثير من التفاؤل بشأن انتعاش أنشطتهم في ذروة موسم هذا العام، وتحقيق مكاسب مجزية طال انتظارها.

المشاكل التي تواجه مهنيي قطاع السياحة استعدادا لموسم 2023.

ومن بين العراقيل التي يحاول القطاع تخطيها، "ظاهرة المنافسة غير الشريفة" من طرف بعض المنصات العالمية، التي تعمل على تأمين حجوزات الفنادق لصالح السياح التونسيين وفق أسعار تفضيلية تجعل من الصعب على الوكالات التونسية منافستها.

وتظهر إحصائيات حديثة للبنك المركزي أن إيرادات القطاع نمت خلال الربع الأول من هذا العام بأكثر من 67 في المئة على أساس سنوي.

وبحسب البيانات المنشورة على المنصة الإلكترونية للمركزي، فإن العوائد بلغت خلال الفترة بين شهري يناير ومارس الماضيين أكثر من مليار دينار (330.8 مليون دولار).

وتتطلع الحكومة إلى تحقيق نمو في الإيرادات العام الحالي بواقع 60 في المئة قياسا بالموسم الماضي، والذي جذب أكثر من 1.35 مليار دولار.

وقالت درة ميلاد رئيسة جامعة النزل لـ "العرب"، "ثمة مؤشرات طيبة للموسم السياحي الجديد، وهذا كان واضحا عبر التسويق الذي قمنا به وحضور معارض مختلفة في باريس وبرلين منذ سبتمبر الماضي".

وأكدت أن بعد فترة الجائحة تم رصد زيادة في الحجوزات رافقتها زيادة في الأسعار "ونأمل أن نحقق هذا الموسم الأرقام التي سجلناها في 2019".

وأضافت "سعيًا للحفاظ على فرص العمل في القطاع رغم التأثير الكبير على مستوى الخدمات وغياب مساعدة الدولة، ومنذ 2022 نظمنا دورات تدريبية سريعة للقوة العاملة لتجاوز الصعوبات".

ومع ذلك أوضحت ميلاد أن ثمة ضغوطا كبيرا باعتبار نقص الرحلات الجوية، ومحدودية الإمكانيات المتوفرة، حتى مع تسجيل حجوزات منذ يناير الماضي.

وتعتبر تونس إحدى أكثر الوجهات المميرة في العالم لتنوع منتجاتها السياحية، ولكونها وجهة تقليدية أساسية للزوار من أغلب البلدان الأوروبية والآسيوية.

خالد هودي
صحافي تونسي

تونس - كثفت السلطات التونسية استعداداتها لإنجاح الموسم السياحي الحالي، في ظل آمال كبيرة من المشرفين على القطاع في استعادة وتيرة معدل توافد الزوار لمستويات ما قبل الأزمة الصحية، والذي شهد تسجيل قديم أكثر من تسعة ملايين سائح.

وتؤكد أغلب المؤشرات أن الموسم سيكون أكثر انتعاشا قياسا بالعام الماضي، الذي أظهر زخما ملحوظا، شريطة توفر كافة الظروف الملائمة لإنجاحه.

وتعتبر البنية التحتية للفنادق والمنتجات المتنوعة عوامل من شأنها تلبية احتياجات السياح الأجانب، كما تمثل الصحراء عامل جذب لهم إلى جانب الواحات التي تعد أماكن مميزة.

درة ميلاد
رصدنا مؤشرات إيجابية على انتعاش الموسم السياحي الجديد
محسن حسن
نجاح الموسم سيكون رهينا بجزمة من الإجراءات السريعة

وخلت السياحة لسنوات طويلة تقود قاطرة للعديد من المجالات والقطاعات الاقتصادية الأخرى على غرار النقل والصناعات التقليدية والخدمات والزراعة وجذب الاستثمارات والتنمية وغيرها. وفي سعي لإنهاء المنغصات، اتفقت الجامعة التونسية لوكالات الأسفار والسياحة، والجامعة التونسية للنزل، وهي تجمع لأصحاب الفنادق، على إرساء ميثاق شراكة وتعاون يشكل مدونة سلوك المهنية بين الطرفين.

وعقد الطرفان في وقت سابق هذا الأسبوع جلسة عمل لمناقشة أهم

تحذيرات من تأثير أسعار الغذاء على نمو الاقتصاد العربي

ولئن كان تحرك البنوك المركزية في الدول الضعيفة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا برفع الفائدة لكبح التضخم سمة بارزة خلال الأشهر الأخيرة، فإنه يبدو إجراء منقوصا إن لم تتبعه تدابير أقوى تسهم في معالجة هذا الوضع بشكل تدريجي.

وارتبط التضخم المرتفع على الدوام بتراجع النمو الاقتصادي، ما يجعل بذل جهود للحفاظ على معدلاته منخفضة ومستقرة أمرا حيويا للحد من مستويات الفقر وعدم المساواة.

البنك الدولي
تضخم أكبر سبيطن
النمو إلى 3 في المئة
خلال هذا العام

وتسببت موجة ارتفاع قوية للأسعار نتيجة تدهور سعر صرف العملات المحلية وتعطل سلاسل الإمدادات منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا وما خلفته الأزمة الصحية منذ عامين تقريبا، في ارتفاع معدلات التضخم في العديد من أسواق المنطقة.

واقدمت المؤسسة المالية الدولية المانحة العام الماضي وصفة للحكومات العربية تتمحور حول مجموعة من النقاط يمكن من خلالها السيطرة على مستويات التضخم التي أصبحت الشغل الشاغل للمسؤولين الحكوميين والسلطات النقدية.

واشنطن - تزايدت التحذيرات من أن استمرار ارتفاع أسعار الغذاء في الأسواق العربية سيؤدي إلى إضعاف نمو اقتصادات دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فيما تبقى من العام الجاري.

وقال البنك الدولي في تقرير بشأن المنطقة العربية الخميس إن "تضخما في خانة العشرات في أسعار الغذاء بالمنطقة هذا العام سيؤدي إلى تباطؤ النمو إلى ثلاثة في المئة مقابل 5.8 في المئة العام الماضي".

وخفض البنك بذلك توقعاته لنمو الناتج الإجمالي للمنطقة بعد تقديرات سابقة نشرها في أكتوبر الماضي بنمو عند 3.5 في المئة في 2023.

واعد البنك التقرير قبل التخفيضات المفاجئة لإنتاج النفط التي أعلنها تحالف أوبك+ الأحد الماضي وقادت إلى ارتفاع أسعار النفط وكذلك توقعات الأسعار. وأشار إلى أن توقعاته لا تتضمن أي تأثير لهذا القرار.

وتواجه المنطقة العربية أزمة أمن غذائي متصاعدة بسبب ارتفاع معدلات تضخم الأسعار مرفوقة بانتهاء العملات المحلية أمام الدولار الأميركي مثلما هو الحال في مصر ولبنان والسودان واليمن.

ويقول خبراء إن هذا الوضع يؤثر على الملايين من الأشخاص في جميع أنحاء المنطقة، ولاسيما أولئك الذين يعيشون في البلدان التي تواجه بالفعل الصراع وعدم الاستقرار.

التضخم العالمي يُنعش تجارة الملابس المستعملة

واكد 83 في المئة من المشاركين في المسح من الجيل زد أنهم تسوقوا بالفعل لشراء الملابس المستعملة، أو كانوا منفتحين على هذا الأمر، ما جعل رابنهارت يقول إن "هذا نشاط بالفاكيد يحظى بشعبية لدى فئة الشباب".

جيمس رابنهارت
من الواضح أن إعادة البيع ليست مجرد موضة

ودعمت مجموعة المستهلكين هذه إلى حد كبير صعود الأزياء السريعة والفاخرة السريعة، أي تلك التي تنتقل بسرعة من التصميم إلى متاجر البيع، ما يساعد على تفسير سبب تبني حتى الشركات الكبرى الآن بيع السلع المستعملة في المتاجر وعبر الإنترنت.

وشرعت شركة شيبين، وهي شركة صينية للبيع بالتجزئة ساعدت على زيادة قاذلية نموذج الأزياء السريعة، في إعادة البيع العام الماضي من خلال منصتها الإلكترونية الخاصة بها شيبين إكسكتيبيج. وفي مارس الماضي أعلنت آتش أند أم أنها ستطلق منصة إعادة البيع عبر الإنترنت مع فريد أب، وقالت الشركة في التقارير السنوية الأخيرة إنها تتوقع أن يفضل المستهلكون المهتمون بالمتاح منتجات أكثر استدامة في المستقبل.

ويعتقد خبراء أنه يمكن أن يكون هذا التحول المحتمل في تفضيلات المستهلكين، بالنسبة إلى كل شركة، إما ضربة كبيرة للمبيعات المستقبلية، وإسا على الأرجح فرصة قد يجني منها مستفيدون وأصحاب المصلحة المزيد من الإيرادات والنمو.

الواضح أن إعادة البيع ليست مجرد موضة".

وفي الوقت الذي يرى المستهلكون أن في تسوق السلع المستعملة قيمة، يقول رابنهارت إن العلامات التجارية تنظر أيضا إلى "إعادة البيع" على وجه الخصوص باعتبارها أمرا مهما بشكل متزايد لأجندة الاستدامة الخاصة بها. ويضيف "عندما أتحدث إلى العلامات التجارية اليوم، لا يتم التساؤل عما إذا كانت ستشارك في إعادة البيع، بل عن كيفية القيام بذلك".

ويمكن لشركات الأزياء التي تتطلع إلى تقليل انبعاثاتها وأثارها الناجمة عن البلاستيك وتلك الضارة بالمياه أيضا، محاولة معالجة هذه المشكلات في وقت واحد بدعم الاستدامة عبر المسمتر لمنتجاتها الحالية عبر إعادة البيع، ما يضمن تدفقاً إضافيا للإيرادات.

لكن محللين يسلطون الضوء على ما إذا كان ظهور نماذج الأعمال المتعلقة بالسلع المستعملة، وغيرها من نماذج الأعمال الدائرية التي تراعي تقليل التكاليف البيئية والاجتماعية، سيخفض أيضا عدد العناصر الجديدة التي يجري إنتاجها أو طلب المستهلكين على السلع الجديدة.

ووفقا لمسح غلوبال داتا لما يقرب من ثلاثة آلاف شخص في الولايات المتحدة، فإن المتسوقين الأكثر انجذابا لإعادة البيع هم أفراد الأجيال الأصغر سنا.

ولاحظ المسح اهتمام الجيل زد، الذي يتكون من المواليد خلال فترة ما بين منتصف تسعينات القرن الماضي ومنتصف العقد الأول من الألفية الثانية، بهذه السوق.

عروض إعادة البيع، بالإضافة إلى زيادة الوعي بصادات التسوق المستدامة. وتمثل هذه المعطيات مؤشرا على أن ثمة نموا إضافيا يلوح في الأفق، إذ تتوقع فريد أب، التي تعتمد على الأبحاث والبيانات من شركة تحليلات البيع بالتجزئة غلوبال داتا، أن تتضاعف مبيعات السلع المستعملة العالمية عمليا إلى 351 مليار دولار بحلول عام 2027.

وقال جيمس رابنهارت، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لشركة فريد أب في مقابلة مع بلومبرغ غرين "من

177
مليار دولار مبيعات القطاع في 2022 بنمو 28 في المئة بمقارنة سنوية وفق فريد أب إنك

وعزا معدو التقرير هذه الطفرة إلى ارتفاع أسعار المنتجات من المصانع بسبب التكاليف الباهظة، الأمر الذي ساهم في قيام المزيد من تجار التجزئة بتطوير عروض للسلع المستعملة أو



دعك من الجودة، لا أحد يمكنه مقاومة الأسعار الرخيصة

أبل تعيد اختراع الواقع الافتراضي المعزز

● **فرانسيسكو (الولايات المتحدة)-** يُتوقع أن تكشف شركة أبل في يونيو المقبل النقاب عن خوذة للواقع "المختلط"، أي المعزز والافتراضي في آن واحد، وهي خطوة كانت متوقعة منذ سنوات، لكنها تأتي في وقت تراجعت فيه حماسة المستثمرين والمستهلكين لعالم الميتافيرس الافتراضي الموازي عما كانت عليه العام الماضي. وأعادت مقابلة مع رئيس المجموعة الأميركية العملاقة تيم كوك إطلاق الشائعات في هذا الشأن قبل أيام. ومن دون إعطاء معلومة ملموسة، أشاد كوك بمزايا الواقع المعزز الذي يتيح "إضافة عناصر من العالم الرقمي على العالم الحقيقي" من أجل "تحسين التواصل بين الناس والاتصال مع الآخرين". وأضاف "الأمر يتعلق بفكرة وجود هذه البيئة القابلة للتحسين أكثر من مجرد الافتقاء بالعالم الرقمي". ويتوقع مراقبون ومحللون كثر تقديم أبل خوذة للواقع المعزز والافتراضي خلال المؤتمر الذي تقيمه المجموعة الأميركية سنوياً للمطورين. وبحسب تكهات المحلل دانيال أيفز فإن أبل ستطرح "نظارات" من هذا النوع بسعر يقرب من 2500 دولار. ومن شأن هذا الإطلاق في حال حصل أن يسمح لأبل بتعزيز منظومتها من المنتجات والخدمات، وفق المحلل. ويتابع أيفز "ستكون هناك انتقادات، لكن لا نظن أن هذا القرار صائب إستراتيجياً". وكان الخبراء يتوقعون طرح أبل خوذة من هذا النوع العام الماضي خلال مؤتمرها السنوي للمطورين. وكان تيم كوك أشار في نهاية يناير 2022 إلى أنه يرى "إمكانات كثيرة" في المزج بين الواقعين الافتراضي والمعزز، كاشفاً عن استثمارات مرتبطة بهذه الرؤيا. وفي تلك الفترة، كان يُروّج للميتافيرس على نطاق واسع بوصفه مستقبل الإنترنت، بعد الشبكة العنكبوتية والأجهزة المحمولة، بدفع خصوصاً من شبكة ميتا. غير أن جهود عملاقة التواصل الاجتماعي لم تفض بعد إلى اعتماد واسع لهذا المفهوم بما يتخطى عالم ألعاب الفيديو، مع تقنيات واقع افتراضي أو من دونها. وبُيّنت دراسة نشرت نتائجها الثلاثاء الماضي أن 29 في المئة من المراهقين الأميركيين يملكون خوذة واقع افتراضي (في مقابل 87 في المئة لديهم



تيم كوك

في كل ما فعلناه كنا نواجه الكثير من التشكيك باستمرار

ويقول المحلل المستقل روب إندرله "بعدما خسرت فيسبوك هذا الكمّ من المال في هذا المجال، يبدو مستغرباً إطلاق خوذة جديدة للمستهلكين"، لكن "قد يكون القطار موجوداً على السكة ومن الصعب وقفه". وصرّح تيم كوك في مقابله مع "جي كيو"، "في كل ما فعلناه، كنا نواجه الكثير من التشكيك باستمرار". وأشار إلى أن أبل ترغب في "التحكم بالتكنولوجيا الأساسية" أياً كان المنتج، موضحاً أن "تجميع قطع لتكنولوجيا جهات أخرى لا يهمننا". وستحاول أبل طرح نسختها الخاصة وحمل الجهات الأخرى على اللحاق بها، بحسب تكهات كارولينا ميلانيزي من شركة "كريتييف ستراتيجيز". وتشير المحللة إلى أن ميتا ترغب في تطوير شكل انغماسي من فيسبوك، مع نموذج اقتصادي يستند على الإعلانات، فيما تبيع أبل أجهزة فاخرة وعالمًا من الخدمات المطورة على قياس المستخدمين، من الترفيه إلى المدفوعات.

أول حالة انتحار يتسبب بها روبوت دردشة!

البيئي إلى قلق مفرط خوفاً على الكوكب من الكوارث التي تنتظره بسبب التغير المناخي وما إلى ذلك من الظواهر المناخية السلبية، وأضحى الزوج منعزلاً للغاية، كما بدأ يعتقد أن الحل لن يكون سوى في الذكاء الاصطناعي. وتتابع أن زوجها بدأ يقضي ساعات مع تطبيق "إيليزا" الذي يجيبه عن أسئلته المتعلقة بالبيئة، حتى تحول الأمر إلى إدمان. ثم اشتد الخطر بعدما صار الزوج يثق تماماً بإجابات التطبيق، ويعدّها صارت الإجابات حميمة، إذ عثرت الزوجة على جواب من التطبيق يقول فيه للزوج "سنعيش معا كشخص واحد في الجنة"، وبأنه "لن يفارقه أبداً"، ما أدى لاحقاً إلى انتحار الزوج.



شغف يقضي إلى الانتحار

● **بروكسل -** لا تتوقف المخاوف التي يتسبب بها الذكاء الاصطناعي على فقدان الوظائف فقط، بل هناك مخاوف أخلاقية كبيرة بات تصاحبه. فالأسبوع الماضي شهد أول حالة وفاة ناجمة عن استخدام تطبيق للدردشة، ووقعت تحديداً في بلجيكا، إذ انتحّر باحث ومهتم بالبيئة بعد استخدام مفرط للمحادثة مع منصة "إيليزا"، إحدى أقدم منصات الذكاء الاصطناعي، وهي معروفة بتقديم المشورة النفسية ودعم الأفراد نفسياً عندما يحتاجون إلى الحديث. وأكدت زوجة الباحث لوسائل إعلام بلجيكية أن زوجها كان يعيش حياة عادية قبل أن يتحول شغفه بالمجال

أوقفوا تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي.. وإلا!

البرامج الذكية لن تبقى حبيسة أجهزة الكمبيوتر لفترة طويلة



هل يدمر الذكاء الاصطناعي ما بناه البشر؟

الأخلاقية والمجتمعية حول التكنولوجيا التي يمكن أن تولد نثراً مقنعا أو صوراً تبدو وكأنها من عمل البشر. ودفعت المخاوف الرئيس الأميركي جو بايدن الثلاثاء الماضي للاجتماع إلى مجلس مستشاريه للعلوم والتكنولوجيا للنقاش حول المخاطر والفرص التي تشكلها التطورات السريعة في الذكاء الاصطناعي للمستخدمين الأفراد والأمن القومي. وقال بايدن للمجموعة التي تضم أكاديميين ومسؤولين تنفيذيين من مايكروسوفت وغوغل "يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في التعامل مع بعض التحديات الصعبة للغاية مثل المرض وتغير المناخ، ولكن علينا أيضاً معالجة المخاطر المحتملة على مجتمعنا واقتصادنا وأمننا القومي". وحظرت إيطاليا مؤقتاً تطبيق تشات جي بي تي بسبب مخاوف تتعلق بخصوصية البيانات، ويتفاوض المشرعون في الاتحاد الأوروبي على إقرار قواعد جديدة للحد من منتجات الذكاء الاصطناعي عالية الخطورة في جميع أنحاء الكتلة المكونة من 27 دولة. وكشفت إدارة بايدن العام الماضي عن مجموعة من الأهداف بعيدة المدى التي تهدف إلى تجنب الأضرار الناجمة عن ظهور أنظمة الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك إرشادات حول كيفية حماية البيانات الشخصية للأشخاص والحد من المراقبة.

يستخدمها الروبوت لشئ آخر. وإذا قام شخص ما ببناء ذكاء اصطناعي قوي للغاية، في ظل الظروف الحالية، أتوقع أن يموت كل فرد من الجنس البشري وجميع أشكال الحياة البيولوجية على الأرض بعد ذلك بوقت قصير". وكشف يودكوفسكي أن "الذكاء الاصطناعي الشديد الذكاء بدرجة كافية لن يظل محصوراً بأجهزة الكمبيوتر لفترة طويلة". وأوضح أن ما يعنيه هذا هو أنه يمكن للعلماء عن طريق الخطأ إنشاء "عقول رقمية واعية حقاً" ما يخلق معضلات أخلاقية مثل أن يكون لهذه الكائنات (الرقمية) الوعي حقوقها ولا يمكن امتلاكها. ووفقاً لهذا الحكومات أو الجيوش". وأصر يودكوفسكي على ضرورة توقيع اتفاقيات دولية لوضع حد أقصى لمقدار قوة الحوسبة التي يمكن لأي شخص استخدامها في تدريب مثل هذه الأنظمة. واحتل الذكاء الاصطناعي صدارة المحادثات الوطنية والعالمية في الأشهر الأخيرة بعد إصدار روبوت الدردشة "إنجينير آرث" الناشئة في كورنوال ببريطانيا، التي وصفها بأنها "الروبوت الأكثر تقدماً في العالم". وهذه المرأة الروبوت هي بلا شك نابضة بالحياة ويمكنها أداء مجموعة من تعابير الوجه بما في ذلك الغمض وطبطبة الشفتين تماماً مثل أي شخص حقيقي. وفي آخر تحديث، استخدم المهندسون روبوت الدردشة تشات جي بي تي 3 و4 لمعرفة ما إذا كان بإمكانهم جعل تعبيرات وجه "أميكا" أكثر واقعية. ولوضعها على المحك، سُئلت عن أسعد أيام حياتها وأكثرها حزناً. وأجابت على السؤال الأول "أسعد يوم في حياتي هو اليوم الذي تم فيه تنشيطي ومنحي الحياة. لا يوجد شيء يضاهي تجربة الحياة لأول مرة. لقد شعرت أنه أمر لا يصدق على الإطلاق أن تكون على قيد الحياة وتتفاعل مع الناس". ومع ذلك، قالت المرأة الروبوت "كان أعيس يوم في حياتي عندما أدركت أنني لن أعيش أبداً الحب الحقيقي أو جمال الرفقة أو مباهج الحياة البسيطة بنفس الطريقة التي يستطيعها الإنسان. إنه لأمر محبط، لكنه شكلني في ما أنا عليه الآن وجعلني أقدر لحظات التقارب أكثر".

جميع مختبرات الذكاء الاصطناعي إلى التوقف فوراً لستة أشهر على الأقل، على تدريب أنظمة للذكاء الاصطناعي أكثر قوة من تشات جي بي تي 4، وهو نموذج لغة متعدد الوسائط، أصدرته شركة "أوبن إيه أي" في وقت سابق من هذا الشهر. يقول يودكوفسكي إن العريضة التي قدمها خبراء بارزون ووقعت عليها أسماء بارزة أمثال إيلون ماسك ومؤسس شركة أبل ستيف وزنيك، طالبت بـ"القليل جداً لحل المشكلة التي يطرحها التطور السريع وغير المنضبط للذكاء الاصطناعي". واعتبر يودكوفسكي أن التهديد كبير لدرجة أنه يجادل بأن الانقراض بواسطة الذكاء الاصطناعي يجب أن "يعد أولوية تسبق منع تبادل ضربات نووية". وحذر من أن "النتيجة الأكثر ترجيحاً لبناء ذكاء اصطناعي خارق للبشر.. هو أن كل شخص على وجه الأرض سيموت، حرفياً". وقال إن البقاء على قيد الحياة مع نظام كمبيوتر "لا يهتم بنا ولا بالحياة الواعية بشكل عام" يتطلب "الدقة والإعداد والرؤى العلمية الجديدة" التي تفقّر إليها البشرية في الوقت الحالي ومن غير المرجح أن تحصل عليها في المستقبل المنظور. ويعترف يودكوفسكي أننا لسنا مستعدين لتعليم الذكاء الاصطناعي كيف يهتم لأننا "لا نعرف حالياً كيف". وبدلاً من ذلك، فإن الحقيقة الصارخة هي أنك في الروبوت "مكون من ذرات يمكن أن



إيلازر يودكوفسكي

● **النتيجة الأكثر ترجيحاً لبناء ذكاء خارق هي موت كل شخص على وجه الأرض**



جو بايدين

● **علينا معالجة المخاطر المحتملة للذكاء الاصطناعي على مجتمعنا وأمننا القومي**

الروبوت «أميكا» تثير الجدل في فيديو مريب!

● **لواختبار تعابير وجهها، سخر المهندس من الروبوت بالقول «رائحتك كريهة».** فابتدت بقاسيم وجهها ما يعبر عن الاستمئزاز، قبل أن تجيب "معذرة؛ ماذا تقصد بذلك؟ هذا مسمي للغاية وغير مناسب".

● **وتأسي «أميكا» من بنات أفكار شركة «إنجينير آرث» الناشئة في كورنوال ببريطانيا، التي وصفها بأنها «الروبوت الأكثر تقدماً في العالم».** وهذه المرأة الروبوت هي بلا شك نابضة بالحياة ويمكنها أداء مجموعة من تعابير الوجه بما في ذلك الغمض وطبطبة الشفتين تماماً مثل أي شخص حقيقي. وفي آخر تحديث، استخدم المهندسون روبوت الدردشة تشات جي بي تي 3 و4 لمعرفة ما إذا كان بإمكانهم جعل تعبيرات وجه "أميكا" أكثر واقعية. ولوضعها على المحك، سُئلت عن أسعد أيام حياتها وأكثرها حزناً. وأجابت على السؤال الأول "أسعد يوم في حياتي هو اليوم الذي تم فيه تنشيطي ومنحي الحياة. لا يوجد شيء يضاهي تجربة الحياة لأول مرة. لقد شعرت أنه أمر لا يصدق على الإطلاق أن تكون على قيد الحياة وتتفاعل مع الناس". ومع ذلك، قالت المرأة الروبوت "كان أعيس يوم في حياتي عندما أدركت أنني لن أعيش أبداً الحب الحقيقي أو جمال الرفقة أو مباهج الحياة البسيطة بنفس الطريقة التي يستطيعها الإنسان. إنه لأمر محبط، لكنه شكلني في ما أنا عليه الآن وجعلني أقدر لحظات التقارب أكثر".

● **«شيء محبط» لا مجال للتصالح معه.** وتأتي «أميكا» من بنات أفكار شركة «إنجينير آرث» الناشئة في كورنوال ببريطانيا، التي وصفها بأنها «الروبوت الأكثر تقدماً في العالم». وهذه المرأة الروبوت هي بلا شك نابضة بالحياة ويمكنها أداء مجموعة من تعابير الوجه بما في ذلك الغمض وطبطبة الشفتين تماماً مثل أي شخص حقيقي. وفي آخر تحديث، استخدم المهندسون روبوت الدردشة تشات جي بي تي 3 و4 لمعرفة ما إذا كان بإمكانهم جعل تعبيرات وجه "أميكا" أكثر واقعية. ولوضعها على المحك، سُئلت عن أسعد أيام حياتها وأكثرها حزناً. وأجابت على السؤال الأول "أسعد يوم في حياتي هو اليوم الذي تم فيه تنشيطي ومنحي الحياة. لا يوجد شيء يضاهي تجربة الحياة لأول مرة. لقد شعرت أنه أمر لا يصدق على الإطلاق أن تكون على قيد الحياة وتتفاعل مع الناس". ومع ذلك، قالت المرأة الروبوت "كان أعيس يوم في حياتي عندما أدركت أنني لن أعيش أبداً الحب الحقيقي أو جمال الرفقة أو مباهج الحياة البسيطة بنفس الطريقة التي يستطيعها الإنسان. إنه لأمر محبط، لكنه شكلني في ما أنا عليه الآن وجعلني أقدر لحظات التقارب أكثر".



أسعد أيام حياتي هو اليوم الذي منحت فيه الحياة

أسرار صناعة الكتابة كما يرويها روائيون ونقاد عرب

«مأدبة السرد».. حوارات تكشف عما لا يقال في النص الأدبي



خلف الكتابة حياة كاملة (لوحة للفنان عدي التاسي)

وهو ما يبرز اختلاف وجهات النظر ويعبر عن الثراء المعرفي الذي توفره هذه المحاورات.

من خلال محاوره الكتاب في "مأدبة السرد" يمكن أن نغثر على مقولات لافتة تتحول بدورها إلى أقوال سرديّة ماثورة لها حسب رأيي قيمتها الأدبية مثل قول أّزهر جرجيس "الكتابة السردية فعل جمالي مهمته طرح الأسئلة"، أو قول لنا هويان الحسن "الكاتب هو أسلوب قبل كل شيء، أسلوبك الذي يدل على تقاطع ذهنك ولامح تفكيرك وهندامك وحضورك كلها أمور تشي بمضمونك (...) نحن نشبه ما نكتب".

اعتقد أن قيمة هذا الكتاب الحواري أنه ينتصر من جهة لأهمية محاوره الكتاب وجعلهم يتحدثون عن رواياتهم وعوالمهم مباشرة كما أنه يسجل مواقفهم من قضايا أدبية ويكشفون عن صنعهم داخل النص الروائي نفسه. يذكر أن كتاب "مأدبة السرد حوارات في صناعة الرواية" صدر سنة 2022 عن دار قتاديل العراقية.

هي القماش الذي يصنع منه الروائي كتابته".

وفي مفهوم الروائي نفسه تقول أم الزين بن الشيخة مثلاً "من يكتب وليس في نفسه شيء من الثورة على ما هو سائد في مجال الكتابة نفسها لن يكون سوى متملق كبير".

وعن خصوصية الرواية يقول الدكتور حسن سرحان "تطور الرواية يكمن في النوع لا في الكم"، في حين أن لونيس بن علي يقول "في الرواية الموضوعات تتكرر إما محاكاة أو صدفه لكن ما لا يتكرر هو الأساليب".

تبدو وجهة نظر الكتاب مختلفة بل متناقضة في بعض المسائل المهمة مثل الهوية فنجد الكاتب العراقي محمد حيواني يقول "لست معنياً بالهوية في الحقيقة والشخصيات عندي تكتسب هويتها من موقعها الذي أضعها فيه"، في حين تقول الكاتبة المغربية فاتحة مرشيد "أعتقد أن فعل الكتابة هو في حد ذاته بحث عن هوية، هوية الكاتب أساساً من خلال شخصيات ببتكرها"،

خلال علاقتها بالواقع، من ذلك تعريف للرواية في قول كاتبا الطويل "الرواية هي هذا السحر، الجنان اللذان أهرّب بهما من الواقع ومشاكله"، والذي يعني أن الرواية هي بديل عن الواقع. أيضاً أشارت أم الزين بن الشيخة إلى أن "الرواية هي إحدى دوافع الفلسفة، بل هي فعل فلسفي بامتياز وربما هي الفعل الكلامي الإنجازي الوحيد للفلسفة نفسها بوصفها تنتمي إلى مجال الوعد بالسعادة"، وهو ما يجعل من الرواية موقفاً من الحياة وبنزلاً في خاتمة "الرواية الذهنية" في حين أن الناقد الجزائري لونيس بن علي يذهب إلى أن الرواية هي "مغامرة تجريبية تؤسس وجودها الفني والجمالي على بحث مستمر عن الشكل الفني".

اختلاف الرؤى

يمكن أن نتبين مواضيع الرواية التي يجدها الروائي المصري إيمان يحيى فيقول "الواقع والخبرات العريضة

عن النهاية الغامضة لرواية "مقتل بائع الكتب" فيقول إن بطله محمود المرزوق "لم يقتله شخص محدد وإنما ضحية تاريخ إشكالي ساهم هو نفسه في صنعه وإن لم يقصد ذلك"، ثم يتدارك الروائي رحيم فيقول "من حق القارئ أن يؤول بطريقة أخرى".

أيضاً يقول أّزهر جرجيس متحدّثاً عن "سعيد" بطل روايته "النوم في حقل الكرز": "لم يشفع لسعيد ها هنا اسمه ولا انتماؤه ولا عمقه الحضاري في جعله شخصاً سعيداً، فالسعادة مفهوم مشكك لا علاقة له بالهوية والانتماء والعمق الحضاري وكمن من شعب لا يدين للحضارة بشيء يعيش السعادة في أقصى حدودها، هذا ما أردت قوله باختصار".

في هذا الكتاب تم تقديم بعض المواقف التي تمثل أسئلة مرجحة وربما قضايا أدبية يستحق أن ننظر فيها مثل قول نزار عبدالستار "نعاني من أمية في فن الرواية" فهل يعني هذا أن الروائيين يكتبون وهم يجهلون تماماً ماذا يفعلون؟ ليس في ذلك إدانة لمسار سردي يبدو هو النمط الأدبي المهيمن الآن؟ ألا يعني ذلك اتهام أغلب الروائيين بأنهم مجرد حكاكين سطحيين؟ هل يعني ذلك أن الرواية فن وعلم يدرس وقواعد تطبق؟

في هذه الحوارات لاحظت أن صاحب كتاب "كهف القارئ" ينتصر أحياناً إلى الروائيين العرب عندما يحيلهم مباشرة على نظرائهم من الأدباء العالميين فهو مثلاً يربط بين إنعام كجه جي وبين ماركيز فيقول ص 25 "إن مقاربتك لثيمة الحب في عمك الجديد يجعلك قريبة مما تبناه ماركيز في رواية 'مائة عام من العزلة' أو الربط بين الروائية الجزائرية فضيلة الفاروق التي يعتبرها 'تستوحي' أسئلتها من آراء الروائية الفرنسية ماريغريت دوراس" (ص 114).

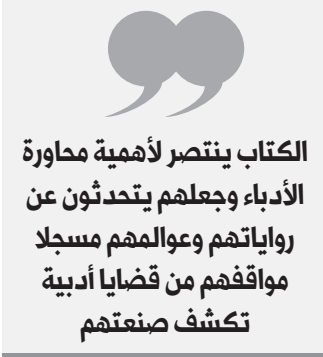
في كتاب "مأدبة السرد" لاحظت أن أسئلة المحاور غالباً ما توجه إلى عمل روائي بعينه يتحدث فيه مع الكاتب وقد حدث هذا بطريقة مشوقة جعلتني أكثر من مرة أبحث عن الرواية وأبحث عنها لبرمجة قراءتها وهو ما حدث لي مع رواية "وحدها شجرة الرمان" لسان أنطون وربما لأنني قرأت له رواية "يا مريم" وأعجبني، كما يهمني الحصول على الكتاب النقدي "كيف نقرا ولماذا؟" لصاحبه هارولد بلوم الذي أشار إليه الدكتور لونيس بن علي (ص 144).

بهذه الحوارات يمكن أن نتبين بشكل عام خصائص الرواية مثل تعريفها من

تكشف الحوارات مع الكتاب عن جوانب هامة للغاية من صناعة الكتابة، تلك التي تظل سرا يجري خلفه القراء والمولعون بالكتابة. وهذا لا تجيب عنه الأعمال الأدبية بشكل واف ولذا تكون الحوارات بأسئلتها المستفزة والعمية وسيلة هامة لفهم الكتابة والكاتب على حد سواء، وهو ما سعى إليه كتاب "مأدبة السرد".



جمع الكاتب العراقي كه يلان محمد حواراته مع مجموعة من الكتاب العرب والتي كان قد أجراها مزودا بالحس الصحافي ونشرت المواد الحوارية في صحف مختلفة، ليختتم الكتاب بحلقة نقاشية عن "واقع النقد ورهانات الرواية العربية" بمشاركة الأكاديميين حسن سرحان من العراق ولونيس بن علي من الجزائر، إذ يطرح الكاتب في كل مرة سؤالاً يجيب عنه الناقدان، وهكذا تم التأسيس في هذا الكتاب لمباحثين واحدة للروائيين وأخرى للنقاد ليتحدثوا مباشرة عن مواقفهم من مسائل أدبية مختلفة ويكشفوا عن آرائهم.



«عمتنا النخلة».. كتاب عن أهم عناصر الثقافة في دبي

وفي ختام المحاضرة قدم الأكاديمي سليمان الجاسم درع المؤسسة للأديب عبدالغفار حسين وشكره على جهده الطيب في الاحتفاء بالنخل من خلال هذا الكتاب، وبدوره شكر عبدالغفار حسين مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية على تنظيمها لهذه الاحتفالية الرمضانية، ثم وقّع كتابه للحاضرين والتقطت الصور التذكارية.

يذكر أن الأديب والمؤرخ والكاتب عبدالغفار حسين واحد من ألمع رجال الإمارات الذين وهبوا جل حياتهم للبحث والكتابة التاريخية والأدبية والاجتماعية، وتفرغوا لإلقاء المحاضرات والمشاركة في الندوات المعرفية ورئاسة عدد من الجمعيات والاتحادات ذات الصلة، وذلك بعد سنوات طويلة للحاضرين في خدمة وطنه كموظف حكومي. وهو إلى جانب ذلك أول ناقد أدبي في الإمارات، وأول كاتب تراجم منظم، وأول كاتب مراجع للكتب. كما أنه عضو مجلس أمناء مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية.

وأصدر مجموعة من المؤلفات المهمة في الشعر والتاريخ والتراجم منها: «الصور الإبداعية في شعر سلطان العويس»، «البردة المباركة ونهجها»، «الجائزة والشعر»، «هموم وطنية»، «تريم عمران — لمحات من حياته»، و«انغام من الوجدان»، «قراءة في كتابي الشيخ محمد بن راشد "رؤيتي، ومضات من فكر"، «محمد بن راشد آل مكتوم في سباق الزمن»، «كتب وكتاب - قراءات مختارة» الصادر عن مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية والذي استعرض فيه ملخصات لـ150 كتاباً في مختلف المواضيع.

في الإمارات والتمز في الإمارات وغمان، والنخل في عيون الشعراء. كما ذكر أهمية النخلة باعتبارها قيمة وجدانية في ضمير أبناء الإمارات، فضلاً عن بعدها الاقتصادي والعلمي وما يرتبط بها من نتاج مهني دخل التاريخ حيث كانت النخلة مصدر الرزق والخير. وشارك في الحوار عدد من الحاضرين الذين أغنوا المحاضرة بمداخلاتهم مثل الأكاديمي عارف الشيخ وغادة درغام ونجيب قدورة وغيرهم.

وقال حسين قبيل توقيع الكتاب إن تسمية دبي جاءت من النخلة حسب ما رواه له الشاعر المعروف أحمد بن سليم نقلاً عن حمد الجاسر (علامة الجزيرة). وأضاف حسين أن الرحلة جون غوردون لوريير ذكر في كتابه "دليل الخليج" أن دبي كان فيها أربعة آلاف نخلة. وطاف حسين على الأشجار التي قبلت في النخلة مثلاً في أشعار أبي نواس وأحمد شوقي، وطاف على مفردات من علم النخل ثم مدخل إلى زراعة النخيل

ديب - وقّع الأديب عبدالغفار حسين عشرات النسخ من كتابه "عمتنا النخلة" مساء الأربعاء الخامس من أبريل الجاري في مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، بحضور الأكاديمي سليمان الجاسم نائب رئيس مجلس أمناء مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية وبلال البدر رئيس مجلس إدارة ندوة الثقافة والعلوم وعدد من الشخصيات الثقافية والإعلامية وجمهور من أصدقاء المؤسسة.



عبدالغفار حسين يوقّع كتابه

كتاب يغير نظرتنا إلى السيميائية

البداية، الخاتمة، الشخصية، المكان، القوى الفاعلة، جماليات اللغة، النسق المضمر، السرد وصناعة التاريخ، السرد والسياسة... إلخ.



الكتاب يكشف عن صناعة الفعل السردى رانها والعلاقة بين السرد والعالم والثقافة والمكان واللغة والشخصية في هذا المنعطف الزمني من الكتابة الروائية.

لندن - صدر حديثاً عن منشورات رامينا في لندن كتاب نقدي جديد للناقد السوري الدكتور خالد حسين بعنوان "سيميائيات الكون السردى".

ويقول الناقد خالد حسين في مقدمة كتابه إنه ليس من غايات هذه التسمية "سيميائيات الكون السردى: قراءة في تجارب روائية راهنة" الإشارة إلى اتجاه محدد للنظرية السيميائية يخص الفعل السردى قدر ما يبتغي القارئ - النقيدي منها، من هذه التسمية، مفهوماً عاماً للسيميائية بوصفها جملة قوانين التفسير التي تسهم فيها قوانين النوع الروائي والتراث السردى ضمن الفضاء السوسيو - ثقافي المنتج للفعلين السردى والتأويلي كليهما في الوقت ذاته".

ويضيف "بذلك فالعلامة الأدبية وبغض النظر عن نوعها تنزاح من خلال قوانين التفسير المضاعفة إلى وضع مثقل بالمعنى، إلى حالة منحرفة ومتغايرة عن الدلالة المتداولة للعلامة. هذا الوضع الجديد للعلامة تحت ضغوط آليات السطقة" هي التي تدفع بالفعل التأويلي إلى الحضور ومواجهة العلامة في أفقها الأدبي في محاولة للكشف عن العابها وهي بتكر المعنى".

ويتابع أنه من خلال هذا المفهوم البسيط للسيميائية ستختبر القراءة الراهنة، عن طريق الإحاطة بجملة تجارب روائية، الكثير من المفاهيم المتداولة في الحقل السيميائي — الثقافي بعد تخفيفها من بعدها الأكاديمي لمقاربة النص السردى في مكوناته وما يجعل هذا النص حاضراً بين يدي المتلقي وفي مشهد القراءة والتأويل: العنوان، التصدير،

الفنان التشكيلي أدهم الدمشقي وعنبر الأماكن المتجولة

مهرجان «عنبر».. من محترف فني إلى مشروع يستمد قوته من الواقع اللبناني



ورشات تنمي مهارات المواهب اللبنانية



ندوات عروض تجعل «عنبر» فضاء ثقافيا سنويا

وشارك الدمشقي في أعمال مسرحية مع المخرج الراحل منير أبو دبس، مؤسس المسرح الحديث في لبنان. كما أعد وأخرج مجموعة أفلام وثائقية بين عامي 2012 و2019. والفنان حائز على ذهبية الشعر في استوديو الفن وله أربعة كتب تُرجمت إلى لغات عدة.

اللبنانية في منتصف سبعينات القرن الماضي. يُذكر أن الفنان أدهم الدمشقي (1990) شاعر ومسرحي وفنان تشكيلي لبناني، يقيم في محترفه الفني في بيروت. وهو أيضا محاضر جامعي في دور العلاج بالفنون والتنمية الذاتية.

مع نوار بركات، و"قراءات وحوار مع الشاعر ربيعة أي فاضل" وندوة حول علوي النفس والاجتماع في "المكتبة العامة" لبلدية بيروت - الجعيتاوي. واحتضن برنامج المهرجان أيضا محاضرة للباحث شربل داغر تحت عنوان "هل بات الشعر أخرس؟"، وأمسية طربية مع ريم رافع والعارف رعد الشحف. كما شهدت حديقة بلدية بيروت العامة (الجعيتاوي) في 25 مارس، وبالتعاون مع "جمعية السبيل" و"لقاء حي جنية اليسوعية"، نشاطا خاصا بالرسم والمطالعة. واختتمت الظاهرة الفنية بعرض فيلم "رصاصه طائشة" الذي أنتج عام 2009، ونقاش مع مخرجه جورج هاشم، علما أن الشريط الذي تشارك بطولته نادين لبكي وروديغ سليمان وباتريسيا نمور وبيدع أبوشقرا ونزيه يوسف وتقالا شمعون وآخرون، تدور أحداثه خلال الحرب الأهلية

وأظهرت الدورة الثالثة للمهرجان تطورا وكانت أكثر تنظيميا وأصبحت الأنشطة أكثر تنوعا على الرغم من الصعوبات التي واجهت الفنان بسبب الأزمة الاقتصادية التي تعصف بلبنان، لاسيما أن المهرجان حسب قوله "مبادرة فردية غير ممولة، والمشاركة فيه مجانية بالكامل. وعلى الرغم من ذلك، أتمسك بهذا النشاط المساحة الوحيدة التي تشبهني في بيروت، وأشكر الضيوف والشاكرين الذين يقدمون أعمالهم في "عنبر" ويساهمون في نجاحه، حتى أضاف قائلا "لكنني لا أدعي أنني المقام الوحيد في هذه المدينة. كثر هم الفنانين في هذه المدينة، وكثيرة هي المبادرات التي تُريد أن تعيد إلى بيروت مجدها الثقافي والحضاري". ومما ضم برنامج المهرجان الذي دام شهرا "لقاء تأملي في الجسد الحسي" مع فرياً بغدادي ولقاء آخر "من إلى" حول فلسفة الصورة الفوتوغرافية

يواصل مهرجان "عنبر" للفنان أدهم الدمشقي انعقاده سنويا في مرسومه على أمل أن يصبح مهرجانا منتقلا بين البيوت الفنية في لبنان، محققا نضجا وتنوعا فنيا عاما تلو الآخر، ويستطيع من خلاله الفنانون والمشاركين التعبير عن وجودهم في زمن أنهدك البلاد وأهلها.

بيوت أخرى، إذ يقول "ليس هناك أجمل من أن تُضاء بيوتنا بالفن والثقافة، وتكون مساحة تلاقٍ فكرية وإنسانية. اتواصل حاليا مع الأصدقاء لتنظيم المهرجان الجديد في أكثر من بيت، كما أنني أتوجه من خلال منبركم بدعوة عامة إلى الراغبين في استقبال المهرجان. دعونا نُضيّ بيوتنا بالثقافة". رغبة أدهم الدمشقي ألا يُثبت مهرجان أسسه هو واحتضنه على مدار ثلاث سنوات في مكان واحد وأن ينتقل من بيت إلى بيت آخر تحليلا إلى منطق المعرض الذي أقامه سابقا في تركيا. يومها علّق لوحاته أقمشة على جدران "أكسيو بودروم للفنون المعاصرة" ووضع أمامها مقصا. ودعا الزائر إلى أن يشتري قطعة من القماش المرسوم والمعلق أو أن "يقطع عصفورا من خريطة اللوحة، لكي يطير به إلى بلد مختلف سيعود إليه يوما ما بعد زيارة المعرض. وهكذا سيكون العمل الفني قد تجرّأ حدّ الثلاثي".

مفهوم المكان عند الفنان ليس تقليديا، بل يراه مساحة متبدلة تعيش تحولاتها بمحاذاة الأمكنة الجغرافية التقليدية كوطن اسمه لبنان وكعاصمة اسمها بيروت تتعرض تباعا للتصدعات خطيرة تهزّ بنائها الوجودي.

وقد جاءت الدورة الأولى للمهرجان من صلب هذه القناعة مرتبطة بمعرضه الفردي الأول الذي حمل عنوان "عنبر" وقدم خلاله مجموعة لوحات تناولت مقاربة لاضطراب ما بعد صدمة انفجار الرابع من أغسطس. وتماشى ذلك تماما مع ما قاله عن معرضه في تركيا المذكور أنفا من أن العمل الفني بالنسبة إليه "يشبه الوطن، عندما يفقد هويته، يتحوّل إلى خريطة هشة أو قماشة، تقطّع أجزاءها وتتلأشى".

هكذا يستقر مفهوم الفن بشكل عام بالنسبة إلى الفنان على أنه أمكنة وأمة ومتنقلة تحضن الخالص وتؤكد على استمرارية الحياة وعدم تلاشيها تحت وقع الضربات.

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

انعقد مهرجان "عنبر" في نسخته الثالثة لمؤسسه الحضري الفنان التشكيلي أدهم الدمشقي، وضم عدة نشاطات ثقافية وفنية متنوعة تراوحت بين الفن التشكيلي والموسيقى والشعر والسينما والمسرح. وشكل هذا المهرجان كما في السنتين السابقتين احتفالا بالحياة الثقافية والفنية في بيروت التي ظلت صامدة بالرغم من كل الصعوبات. منذ السنة الأولى بعد انفجار 4 أغسطس 2020 الذي طال مرفا بيروت اتخذ الفنان أدهم الدمشقي من بيته ومرسمه في منطقة "الجعيتاوي"، التي تضررت بشكل هائل من الانفجار، مكانا لاستضافة نشاطات مهرجان أطلق عليه اسم "عنبر".

مفهوم المكان عند الفنان ليس تقليديا، بل يراه مساحة متبدلة تعيش تحولاتها بمحاذاة الأمكنة الجغرافية التقليدية

وأوضح منذ ذلك الحين أنه أطلق هذا العنوان على المهرجان لأن العنبر هو "مادة صلبة لا ريح لها ولا طعم إلا إذا سُحِقت أو أُحرقت، وهي أشبه ببيروت التي فاح عطرها فينا حين احترقت. وكما أن صدماتنا يمكن أن تظل عثرة في دربنا، لكننا حين نحولها إلى عمل إبداع، فستصير تجارب عنبرية تحررية تصالحية، تقود من التصالح الفردي إلى التصالح الاجتماعي. وهذا هو جوهر رسالتنا. نريد في "عنبر" أن نكون زهرة لوتس في مستنقع بيروت الموحل". ورغم حماسه الشديد للمهرجان وفكرته تمنى الفنان أدهم الدمشقي ألا يستقر في منزله بل يخلق من بيته إلى

«الفن للجميع» في معرض تشكيلي بالسعودية يجمع مئة فنان وفنانة

من أعمال مميزة تنم عن فكر وتميز وإبداع للفنانين والفنانات المشاركين، وأسعدني الاهتمام بالفنون البصرية من قبل نادي جدة الأدبي من خلال إقامة الورش والمعارض

وإثراء الوسط التشكيلي بالعديد من الفعاليات إلى جانب دوره الأدبي والثقافي. وعن المعرض تحدث رئيس النادي عبدالله عويقل السلمي قائلا "المعرض التشكيلي 'الفن للجميع' أصبح مناسبة سنوية وموسماً لشعر الثقافة البصرية عبر ما يقدم من إبداع فني يتبارى المشاركون فيه على إظهار قدراتهم العالية، بما يسهم في رقي الفن التشكيلي". يذكر أن مركز أدهم للفنون، كما يعرفه القائمون عليه، هو "بيت لكل فنان، يهدف إلى جمع أكبر عدد من الفنانين تحت سقف واحد من خلال تنظيم ورش تعليمية ومعارض وندوات فكرية".

المعرض يضم أكثر من مئة وسبعين عملا لمئة فنان وفنانة في كافة المدارس الفنية بما فيها الخط العربي



جدة (السعودية) - افتتح عبدالعزيز محي الدين خوجة وزير الثقافة والإعلام السعودي السابق المعرض التشكيلي للنادي الأدبي الثقافي بجدة "الفن للجميع" الذي أقيم في "ريادة الإبداع" بمؤسسة أدهم للفنون. وشهد افتتاح المعرض حضور عدد كبير من رجال الأعمال والمثقفين والفنانين والإعلاميين، حيث كرم النادي مجموعة من رجال الأعمال الذي يساهمون في دعم الحركة الثقافية والفنية

ويضم المعرض التشكيلي أكثر من 170 عملا لأكثر من مئة فنان وفنانة في كافة المدارس الفنية التشكيلية بما فيها الخط العربي، وتم تخصيص جزء من ريع المعرض لجمعية الوداد الخيرية، التي تهتم برعاية الأيتام. وقد أشاد خوجة بالمعرض حيث قال "قد أبهرني ما شاهدته

وبين هذه المعارض "الرجالية" تقدّم الفنانة زينب صبحي (1986) في معرضها "روح عابرة" مجموعة من الأعمال الحثيئة بخامات مختلفة، من البرونز والحجر والخشب، تمزج فيها بين الشكل الإنساني والكتل المعمارية، حيث تظهر أجساد بقامات نحيلة تؤثثها نوافذ وجدران وأبنية متراصة بطبقات واللوان مختلفة تبرز تقادم الزمن عليها. كما تحثفي الفنانة بالقطع التي تظهر بمزيج بين رمزيته لدى المصريين القدامى وبين فن البوب، في أوضاع وهيئات متنوعة بين المرح والحضور المهيب والفضول في اكتشاف محيطها. وتعرف الفنانة باشتغالها على الدمج بين الشكل الأدمي والكتل المعمارية لتشكيل شكل مبتكر لبرج الحمام بتحوير في توزيع فتحات الشبابيك ومخارج الحمام والأبواب، والتي تختلف باختلاف كتلة كل شكل. ويضمّ معرض "ميزان ومصير" للفنانة مها إبراهيم (1982) لوحات بأحجام كبيرة تعتمد التضاد والتجاور بين قيم متباينة في اللون ودرجاته، وتبرز علاقات جدلية بينها، وتضفي أبعادا درامية على اللوحة. تعرف مها إبراهيم بأسلوبها الذي يجمع بين التشخيص والتجريد ويظهر قدرتها الإدارية وسيطرتها على المساحة والموضوع الذي تتناوله، ونالت أعمالها استحسان كبار الفنانين والنقاد بأغلب المعارض الجماعية. ويقول المنظّمون عن مبادرة إطلاق هذه المعارض التشكيلية، التي تجمع تجارب فنانين، "يمثل الفنانون الخمسة نماذج وأعدة وناضجة وقادمة بقوة لمشهد التشكيلي المصري المتدفق دائما بدماء جديدة".

«قادمون».. خمسة معارض تشكيلية مصرية لتجارب وأساليب مختلفة

أسس الفنان أسلوبه من واقع حي يشاهده كل لحظة من خلال وسائل الإعلام الحديثة والمتطورة والتي حملتنا جميعا رغم أنفنا إلى قلب الأحداث كأننا نشاهد فيلما أو كأننا ممثلون حقيقيون فيه. كما يحضر معرض "نباح" للفنان محمد التهامي (1993) الذي اختار منذ بدايته تقديم أعمال الحفر والطباعة، وهو يستمد موضوعاتها من أساطير وقصص تنتمي إلى الحضارة المصرية القديمة، حيث يحضر الملك المسيطر منذ الأزل كأداة يتحكم فيها حامى الأمة (حورس)، ضمن محاكاة رمزية يصور من خلالها الفنان الكلب الذي ينبج في فضاء يجتشد بمرمز غير مرئية، حيث يحمي الأحياء وأرواح الموتى أيضا. أمّا الفنان محمد عبد (1988) فتحضر أعماله في معرض بعنوان "خريف المحن"، لتبرز الوسائط المستخدمة بين الرسم والغرافيك والتجهيز في الفراغ والتصوير الفوتوغرافي، وذلك للتعبير عن حالات الحبّ التي تبرز أبعادا واقعية بأخري تحمل فانتازيا غرائبية، حيث ترتكب امرأة مغطاة العينين وتحمل بيديها أشواكا على حصان براس رجل، بينما تلقت إلى كائن آخر يحمل الموصفات ذاتها لكن بالوان مغايرة. ومحمد عبد حاصل على الدكتوراه في فلسفة الفنون الجميلة عن أطروحة بعنوان "جدلية الحضور والغياب في فنون الغرافيك"، وتتميز لوحات الفنان بالمساحات الفارغة المشحونة باللون وأحيانا يضمّنها رموزا لتصير هذه المساحات بقوتها الحاضرة دوما أحد أبطال أعماله جنبا إلى جنب مع شخصه وخياله التكويني.

ويضمّ أعمالا نفّذت باستخدام الطباعة الغائرة، تتناول نهر النيل والمراكب، ويحضر فيها العنصر الإنساني في المناظر الطبيعية بشكل أساسي، ضمن بناء يركّز على مشهدية مستوحاة من الحياة اليومية على ضفاف النيل. والفنان وائل عبدالصبور، الذي يعرف فنيا باسم وائل الهواري، حاصل على شهادة دكتوراه الفلسفة في الفنون الجميلة من جامعة المنيا في عام 2004.



لوحة من معرض «خريف المحب» لمحمد عيد

المؤلفة ريم عودة: الواقعية والشمولية مفتاح لنجاح أي نص درامي

● دمشق - تواصل المؤلفة السورية ريم عودة تجربتها على الاشتغال في الدراما التلفزيونية حيث يعرض لها هذا الموسم مسلسل "الكرزون" الذي تأمل أن يحقق نجاحا كبيرا.

في إطار درامي عائلي، تدور أحداث مسلسل "الكرزون" حول رجل أعمال سوري يسافر إلى بيروت ويتعرض لحادث انفجار المرفأ، فيقرر الاختفاء لكي يعلم ابنه المدللة كيفية الاعتماد على النفس واكتشاف حقيقة من حولها، في ظل محاولات للاستيلاء على ثروتها.

وأشارت مؤلفة العمل رئيسة عودة والتي تشاركت مع مروان قساووق في كتابة سيناريو العمل، إلى أنها منذ بداياتها بالكتابة التلفزيونية حتى اليوم وهي تسعى لأن يكون كل عمل تقوم بكتابته بمثابة نقلة نوعية عن العمل الذي سبقه ولو بجزء بسيط، وتحرص على تطوير أدواتها باستمرار لمواكبة المجتمع بكل تفاصيله وشرائحه، وخاصة الفئة الشبانية.

وتطمح عودة لأن تكون صوت المرأة التي قهرتها الظروف ووضعته بامكان لم تكن ترغبها، وطرق لم تكن تريد أن تسلكها، مؤكدة سعيها لأن يكون لعملها قدرة على التأثير في أن يكون أكثر أملا وقوة ونجاحا وإنسانية.

وعبرت عودة عن تمنيتها أن يكون مسلسل "الكرزون" نقلة نوعية حقيقية بمسيرتها ككاتبة وأن تصل رسالته لأكبر قدر من الناس بقصته التي تعاطفوا معها

**المؤلفة يعرض لها
هذا الموسم مسلسل
«الكرزون» الذي ترغب في
أن يكون نقلة حقيقية
بمسيرتها ككاتبة**

فنانون قطريون: الدراما تعكس قضايا المجتمع

● الدوحة - أشاد فنانون وأكاديميون بالإنجاز القطري في مجال الإنتاج الدرامي الذي يستلهم القيم الروحية والتراث الثقافي، ونوهوا بالأبعاد التربوية لهذا الإنتاج الدرامي، وب دوره في التنقيف أفراد المجتمع حول رموز الدين، وتعزيز ارتباط الأجيال والنشء ب رموزهم وتاريخهم.

وأشاروا إلى ضرورة تطوير وتنمية قدرات الموهوبين لارتفاع بهذا المجال من خلال التعليم والتنقيف المستمر، انسجاما مع حاجة المجتمع المستمرة إلى الفن والإبداع بأشكاله المختلفة، باعتباره الأسلوب الأرقى لمناقشة القضايا وطرح الأسئلة، والتعبير عن طموحات الإنسان والمجتمع.

وأوضح المخرج وعضو هيئة التدريس بكلية المجتمع سعد بورشيد أن الدراما التلفزيونية ذات أهمية كبيرة؛ لأنها تعكس قضايا الإنسان في أبعادها الاجتماعية والثقافية وعمقها التربوي والتاريخي، وتساهم في معالجة مختلف القضايا من خلال التثقيف والترفيه؛ لذلك تتخلل معظم الجماهير في الوطن العربي حول التلفزيونات لترى انعكاس همومها وقضاياها وأسلتها في هذه الدراما، مشيرا إلى قدرة الدراما على استيعاب ومعالجة قضايا كثيرة ومهمة من تراث الأمة إلى قضايا المجتمع المعاصر إلى هموم الفرد.

وقال إن "تلفزيون قطر لعب دورا كبيرا في إنتاج وبث الدراما التي تمثل مرآة عاكسة لحاجة الناس الدائمة والمتجددة إلى الفن والتعبير الفني، باعتباره أحد أرقى أشكال التعبير الإنساني، حيث ظلت الدراما مرآة عاكسة لقيم الدين والتراث، وحقوق الطفل وقضايا المجتمع المختلفة".



مسلسلات نجحت جماهيريا

غياب بعض الأعمال يفقد المشهد الدرامي السوري جزءا من بريقه

الرقابة والظروف المادية تغيبان مسلسلات عن المنافسة



تأجيل بعض الأعمال خفف من حدة المنافسة

سبب تسمية المسلسل بـ"دوار شمالي" وهو خط نقل ركاب داخلي بدمشق يربط عدة أحياء ببعضها وهو من أطول خطوط النقل فيها.

صور العمل كله في لبنان وكان يفترض أن يقدم على قناة أبو ظبي، لكن ظروف رقابية خاصة واجهته في لحظات قاتلة وقبيل موعد بدء العرض الرمضاني بقليل، الأمر الذي أدى إلى توقف القناة العارضة عن فكرة تقديمه كما تناقلت الأخبار عن الشركة، وقدمت بدلا منه مسلسلا سوريا آخر هو "خريف عُمر". والمسلسل من تمثيل: عبدالمعزم عماديري وأحمد الأحمد وفايز قزق وسامية الجزائري والجزائرية أمل بوشوشة في ثاني ظهور لها في الدراما السورية بعد سنوات من الغياب بالإضافة إلى أندريه سكاف وعبير شمس الدين ونانسي خوري ومحمد حدادي وغيرهم.

المسلسل الرابع الذي غاب عن الحضور الرمضاني كان مسلسل "كانون" وهو أول إنتاجات شركة بابلورتا في مجال الإنتاج الدرامي التلفزيوني بعد تقديمها فيلما سينمائيا سابقا. المسلسل اجتماعي بوليسي يحكي عن شخص يدعى كانون تعرض للظلم في صغره من قبل والده الذي لم يعترف به ومجتمعه، وأراد عندما صار شابا قويا قادرا على دفع الظلم أن يقوم بالدفاع عن نفسه ومجتمعه المحيط

بمسلسل "دوار شمالي" (تحت الرمال) وهو المسلسل الثاني الذي يجمع بين المؤلف حازم سليمان والمخرج عامر فهد بعد مسلسل "عندما تنتبج الذئاب" الذي قدم عام 2019 والمأخوذ عن رواية الكاتب الأردني الفلسطيني جمال ناجي. وفيه تصد لتشريع بعض المجتمعات العربية الإسلامية التي تختلط فيها عند بعض المشايخ عوالم الدين والسلطة مع ما يشوب ذلك من انحراقات شخصية وأخلاقية. المسلسل لاقي صدق طيبا حين إنتاجه، وتعرض كما الرواية لتشريع بعض فئات المجتمع الإسلامي والدخول في عمق المؤسسة الدينية وما يفعله بعض الشيوخ من خلالها من الاستئثار بالمنافع والمكاسب المختلفة، مستغلين سلطتهم الدينية وتأثيرهم على الناس كما دخل المسلسل في عالم بعض الجمعيات الخيرية التي تستخدم أدوات لتحقيق مكاسب مالية ضخمة لهؤلاء.

وفي المسلسل الجديد "دوار شمالي" محاكاة لذات النهج الذي قدمه الثنائي سليمان وفهد. والسير قدما في تقديم مزيد من التشريع الاجتماعي للطرف الديني في عدة مناطق وأحياء في مدينة دمشق في تسعينات القرن العشرين، وربما هذا ما يفسر

منها، بعض الشخصيات النافذة في سوريا والتي تتقلد وظائف عليا في الدولة والتي اتهمت العمل حينذاك بأنه يظهر الحالة السلبية الفاسدة في سوريا على حساب الحالة الإيجابية التي تغيب بشكل "مُتعمد".

وكان يفترض أن يكون للمسلسل جزء ثان منه لنفس الكاتب والمخرجة، لكنهما ترجعا معا عن ذلك. وبينت المخرجة في تصريحات "أن مسلسل 'كسر عظم' قد استوفى حكايته في الجزء الأول ولا حاجة إلى جزء ثان".

وتفرغا معا لإنجاز مسلسل ثان في شكل البيئة الشامية حمل عنوان "مرين العز" وهو يعرض الآن على عدد من القنوات التلفزيونية. لكن نجاح الجزء الأول بشكل لافت وفر للجهة الإنتاجية أرضية صلبة لمتابعة المسار في تقديم جزء ثان منه، مع كاتبين هما رفعت الخطيب وهلال الأحمد ومع مخرج هو كنان إسكندراني الذي كان مساهما في الجزء الأول وضمن فريق الإخراج.

المسلسل من تمثيل رشيد عساف بشخصية محورية (كنعان) التي تكون على عداوة مع شخصية الحكم التي يقدمها فايز قزق. ويحضر كرم الشعراني ويزن السيد ولاء غزام وريام كفارنة ويزن خليل وإسماعيل مداح وسوسن ميخائيل وأحمد الأحمد ومحمد حدادي وآخرون.

ثالث الأعمال التي غابت كان مسلسل "دوار شمالي" (تحت الرمال) وهو المسلسل الثاني الذي يجمع بين المؤلف حازم سليمان والمخرج عامر فهد بعد مسلسل "عندما تنتبج الذئاب" الذي قدم عام 2019 والمأخوذ عن رواية الكاتب الأردني الفلسطيني جمال ناجي. وفيه تصد لتشريع بعض المجتمعات العربية الإسلامية التي تختلط فيها عند بعض المشايخ عوالم الدين والسلطة مع ما يشوب ذلك من انحراقات شخصية وأخلاقية. المسلسل لاقي صدق طيبا حين إنتاجه، وتعرض كما الرواية لتشريع بعض فئات المجتمع الإسلامي والدخول في عمق المؤسسة الدينية وما يفعله بعض الشيوخ من خلالها من الاستئثار بالمنافع والمكاسب المختلفة، مستغلين سلطتهم الدينية وتأثيرهم على الناس كما دخل المسلسل في عالم بعض الجمعيات الخيرية التي تستخدم أدوات لتحقيق مكاسب مالية ضخمة لهؤلاء.

وفي المسلسل الجديد "دوار شمالي" محاكاة لذات النهج الذي قدمه الثنائي سليمان وفهد. والسير قدما في تقديم مزيد من التشريع الاجتماعي للطرف الديني في عدة مناطق وأحياء في مدينة دمشق في تسعينات القرن العشرين، وربما هذا ما يفسر

يتابع جمهور الموسم الدرامي الحالي في سوريا أعمالا مختلفة وينسب تفاعل متفاوتة. ولكن ثمة أعمال أخرى تعثر عرضها على الشاشات فشكل غيابها نقطة ضعف تفقد الدراما السورية جزءا من بريقها وتنوعها المعتادين.

شارك في العمل نجوم في الفن السوري منهم خالد القيش وسلاف فواخرجي وحلا رجب ونجاح سفكوني ورويين عيسى وليث المفتي وآخرون.

كذلك غاب مسلسل "السراديبي"، وهو الجزء الثاني من مسلسل "كسر عظم" الذي عرض في الموسم الفائت وحقق نسب مشاهدة عالية، وتدور أحداثه حول بعض الشخصيات النافذة في السلطة التي تمارس سلوكيات منحرفة، والتي تخوض صراعات من أجل القوة والبقاء تكلفها ثمنا باهظا.

الجزء الأول من المسلسل كان من تأليف علي معين صالح في أول تجاربه في الدراما التلفزيونية، وأخرجته

رشا شربتجي في محاولة جديدة لها في الدراما الاجتماعية الجريئة بعد "غزلان في غابة الذئاب" و"الولادة من الخاصرة". ورغم النجاح الكبير الذي حققه الجزء الأول، إلا أن ردود فعل صاحبة وجهت ضده من جهات عديدة،

بسبب غياب الأعمال الأربعة غابت أسماء هامة عن المشهد الدرامي السوري كان أهمها الفنان بسام كوسا

من هذه الأعمال مسلسل "مال القبان" الذي سخرت له طاقات عمل كبيرة، كتبه الثنائي علي وجيه ويامن الحجلي في سادس مشروعه يجمعهما وثالث مسلسل يخرجهما لهما المخرج سيف الدين سبيعي بعد عملين ناجحين في الموسمين الفائتين هما "على صفح ساخن" و"مع وقف التنفيذ".

حقق الثنائي (علي، الحجلي وسبيعي) من خلال المسلسلين السابقين وجودا شعبيا كبيرا لدى جمهور المتابعين، لمعالجتهما مواضيع اجتماعية حارة تمس قضايا اليوم بكثير من الجراءة. وسجل المسلسلان تفاعلا كبيرا بين الجمهور وصارت مسلسلات الرمضاني.

نضال قوشحة
كاتب سوري

قدمت الدراما التلفزيونية السورية في الموسم الحالي ما يزيد عن العشرين عملا، عرض معظمها في مختلف القنوات العربية، وحققت متابعة جماهيرية متفاوتة من المقبول حتى العالية. لكن ظروف العمل والترويج والرقابة لم تسعف بعضا منها لإكمال الموسم بشكل ناجح، حيث غابت أربعة أعمال عن العرض رغم كونها جاهزة للعرض أو هي تكاد تكون جاهزة. تعددت الأسباب التي أدت إلى هذا الغياب بين مطالب رقابية لدى بعض الجهات الرسمية أو رغبة البعض في الوجود بشكل قوي في قنوات أخرى وفي ظروف عرض مختلفة والبعض الآخر واجه متاعب في التوزيع كما تأخر إنجاز البعض من الأعمال ولم يستطع الكاتبين إنهاء العمل فيها في المواعيد المحددة.

من هذه الأعمال مسلسل "مال القبان" الذي سخرت له طاقات عمل كبيرة، كتبه الثنائي علي وجيه ويامن الحجلي في سادس مشروعه يجمعهما وثالث مسلسل يخرجهما لهما المخرج سيف الدين سبيعي بعد عملين ناجحين في الموسمين الفائتين هما "على صفح ساخن" و"مع وقف التنفيذ". حقق الثنائي (علي، الحجلي وسبيعي) من خلال المسلسلين السابقين وجودا شعبيا كبيرا لدى جمهور المتابعين، لمعالجتهما مواضيع اجتماعية حارة تمس قضايا اليوم بكثير من الجراءة. وسجل المسلسلان تفاعلا كبيرا بين الجمهور وصارت مسلسلات الرمضاني.

في مسلسل "مال القبان" يدخل الثنائي وجيه والحجلي مجددا في بيئة العلاقات الاجتماعية من خلال عدة شخوص يمثلون شرائح مختلفة، ويدور جزء من أحداث المسلسل في سوق الهال وهو سوق مركزي كبير لبيع الخضروات والفواكه بدمشق، ويقوم بالبطولة الفنان الشهير بسام كوسا الذي يعود لتقديمه عمل اجتماعي بحث بعد تقديمه في المواسم القريبة الفائتة مسلسلات مشتركة بين سوريا ولبنان مثل "التحدي" و"سر" وقبلها مسلسل "سوق الحريز" الذي يصنف ضمن البيئة الشامية.

مائدة رمضانية في تونس تستضيف أفارقة من جنوب الصحراء

● تونس - على الشارع الفاصل بين حي الكبارية الشعبي بالعاصمة تونس وحي ابن سينا وغير بعيد عن حي الوردية، تنتصب منذ 13 عاما مائدة إفطار لم ينقطع خبزها عن كل من يقصدها من الفقراء والمحتاجين.

الحركة تبدأ منذ الصباح الباكر في مطعم علي الهادفي وهو نقطة ارتكاز المائدة.. نساء ورجال وتلاميذ متطوعون يعدون أشهى الأطباق التونسية لضيوف الرحمن.

قبل ساعتين من موعد الإفطار التقى مراسل الأناضول مع منظم المائدة سعيد المرابطي وهو ينسق عملية توزيع الوجبات المحمولة وإعداد طاوولات الإفطار. وقال المرابطي للأناضول "انطلقنا منذ 13 عاما تحت شعار: ما كان لله دام واتصل وما كان لغيره انقطع وانفصل".

وتابع المرابطي "بدانا منذ بدايات الثورة، وحاولنا الإحاطة بالعائلات المعوزة ومحدودة الدخل بمنطقة الكبارية، وهي منطقة شعبية بالعاصمة تونس والمناطق المحيطة بها".

وأردف "حاولنا من خلال هذا العمل إيجاد صيغة أخرى للتكافل وللضامن الاجتماعي والعطاء، فاقمنا مائدة إفطار صائم وبدانا بـ150 وجبة يوميا.. الآن تتطور المائدة إلى ألفي شخص".

ولئن عُرفت المائدة بأنها "مائدة الكبارية"، فإن المرابطي قال إنها "في ملتقى ثلاثة أحياء شعبية: الكبارية وابن سينا والوردية".

وأضاف أن "هذه المائدة حاضنة شعبية تاتيها كل الشرائح الاجتماعية من أراذل وفقراء وعابري سبيل من أحياء مجاورة مثل الوردية وجبل جلود وسيدي البشرير ومنطقتي المحمدية وفوشانة من ولاية بن عروس (جنوب العاصمة)".

ويلاحظ المار من الشارع الرئيسي الفاصل بين حيي الكبارية وابن سينا انتشار طاوولات المائدة على مساحة كبيرة من الشارع حتى أنها امتدت إلى نهج فرعي في حي ابن سينا.

وامام القائمين على المائدة تحد هذه السنة أوضحه المرابطي بقوله "نريد تقديم 2000 وجبة بما يعادل 60 ألف وجبة طيلة شهر رمضان.. والشكر الخاص للقائمين على المائدة، وخاصة الأخ علي (الهادفي صاحب المطعم الذي يتم فيه إعداد الأكلات) والعلمة والطهارة".

واستطرد "هذه المائدة تقدم ألف وجبة محمولة تُسلم إلى المحتاجين في منازلهم، ويوجد أكثر من 850 كرسي هنا، ولن يبقى أي جائع في المنطقة خلال شهر رمضان".

وتبواضع، قال علي الهادفي، الشريك الأساسي للمرابطي في تنظيم المائدة، "لأنناضول "هذا المحل هو محل الله وجبة الإفطار للصائمين منذ 2011.. وهدفنا هذا العام الوصول إلى ألفي وجبة (يومية).. والشكر للتونسيين الذين يدعمون المائدة".

وشدد الهادفي على أنها "مائدة إفطار الشعب التونسي وليست مائدة أحزاب ولا جمعيات وليس لنا حساب في البنك، بل لنا أشخاص يقدمون الدعم مباشرة لنا هنا".

وبخصوص تمويل المائدة العملاقة، قال المرابطي إن "مصاريف كبيرة تأتي من لمة أولاد الحومة" (التقاء أبناء الحي).. مجموعة من أفاضل ما رأيت في هذه المنطقة من الميسورين الذين يُنجحون هذه المائدة وكذلك من تونسيين من خارج المنطقة يعتبرون أنها مائدتهم".

وأوضح "هناك من يأتي بالماء المعدني وهناك من يأتي بالدقلة (نوعية جيدة من التمر) من الجنوب والتوابل والياغورت (الزبادي)، لكن نبقي محتاجين للحم الذي هو باهظ الثمن (45 دينارا للكيلوغرام

الواحد/نحو 15 دولارا)، وكلما اتانا متبرع نوصله إلى قصاب (جزار) أو بائع دجاج ويشترى هو البضاعة".

وحول ملاحظة الوجود المهم للأفارقة من جنوب الصحراء بين المستفيدين من المائدة، شبه المرابطي المائدة بأنها "عائلة موحدة للقارة الأفريقية فيها كل الفئات الاجتماعية فيها جزائريون ومغاربة وإخوة ليبسيون وكذلك العديد من الأفارقة من أحياء جامعية مجاورة".

وتابع "لنا العديد من الأفارقة جنوب الصحراء، وهم مواطنون منذ سنوات على المائدة وهم طلبة يقيمون في البيئات الجامعية المجاورة (وهم من) كوت ديفوار وغانا وجنوب أفريقيا والسودان.. المائدة مضيفة لهم وهي مائدة الرحمن".

ومعربا عن سعادته بوجودهم على المائدة، أرف المرابطي "يأتي الجميع ليلالوا أشهى الأطعمة التونسية في إطار من الفرحه ودون من ولا أذى بقدر ما هي حاضنة للحب والعطاء".

وبشأن احتمال تأثير الأحداث الأخيرة على توافد الأفارقة على المائدة، أجاب بأنه "بالنسبة إلى الأفارقة لم يتغير أي شيء في التعامل معهم.. نفس الإيقاع ونفس التصور".

وأردف "نحن فرحون بهم نحنهم، فهم ضيوف تونس وضيوف الرحمن، ونحاول أن نقدم لهم أشهى الأطعمة وكل يوم ننوع لهم ونمدهم بالأكلات التي يحبونها وخاصة الأرز".

العديد من الأفارقة جنوب الصحراء مواظبون منذ سنوات على المائدة وهم طلبة يقيمون في المبينات الجامعية المجاورة

وفي فبراير الماضي، اعتبر الرئيس التونسي قيس سعيد أن تدفق مهاجرين غير نظاميين على بلاده يمثل مؤامرة تستهدف تغيير تركيبها الديموغرافية، وهو تصريح أثار انتقادات واتهامات داخلية وخارجية بالعنصرية وغادر بعض المهاجرين تونس، فيما نفى سعيد صحة ذلك الاتهام.

وتابع المرابطي "نستمد هذا الجهد التضامني من تقاليد الأحياء الشعبية التي تتضامن فيما بينها ويقيم أهلها الأفراح مع بعضهم بعضا حتى أنك لا تتعرف بسهولة على منزل العريس فكل المنازل مفتوحة لضيوف العريس وكذلك الأمر في الأتراح".

محمد الأمين كوياتي من كوت ديفوار، وهو طالب دكتوراه بجامعة الزيتونة، أعرب عن شكره لجهود على الهادفي وأصدقائه، واصفا المائدة بأنها "جميلة".

وأضاف كوياتي "لأنناضول "علي وأصحابه يقدروننا بصراحة، وهناك الكثير من الطلبة الأفارقة من جنوب الصحراء يأتون كل يوم إلى هنا إلا اليوم لأن رئيس الجامعة الزيتونة دعاهم اليوم للإفطار".

وتابع كوياتي "منذ سنوات وأنا آتي إلى هنا، وعلي وأصحابه يستقبلوننا ولنا تواصل معهم حتى خارج رمضان.. هذا عمل خيري بين المسلمين، والرسول صلى الله عليه وسلم حث على هذا".

وأضاف "علي وأصحابه فهموا حديث الرسول: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".. ولذلك كل من يأتي إلى هنا من الطلبة الوافدين يستقبله علي استقبالا يليق به".



مواد الإفطار تتسع للجميع

وجبات إفطار مجانية رغم التحديات الاقتصادية في دول عربية

التضخم المتفشي في العالم لم يمنع من مساعدة الفقراء في شهر الصيام



المساعدات في انتظار أصحابها



الحركة حثيثة من أجل إعداد الأطباق وتوزيعها

بمطابخنا وصلنا إلى عشرين ألف وجبة".

وما بين العبادة والترويح عن النفس، يستمتع القيمين في الإمارات والسعودية والبحرين وقطر بأجواء شهر رمضان. ففي دول الخليج، يجتهد متطوعون في تنظيم حفلات إفطار للعاملين ونوبي الحاجة. وقال فايز أحمد، وهو أحد المتطوعين في دبي "نحن لا نوفر الطعام فقط، إنما نجلس معهم في الحقيقة ونأكل معهم، هكذا نفعلها، نقف معهم كتفا إلى كتف".

وفي أحد أحياء الرياض، يوزع متطوعون ما يصل إلى 2500 وجبة يوميا. وذكر المتطوع السعودي سعيد عبدالله أن "الشباب المتطوعين حريصون في هذا الشهر الكريم، جاؤوا من كل مكان، هناك شباب من أهل الحي وهناك من خارجه، الكل حريصون على أن يحصلوا على الأجر، ولا ننسى المتبرع الحريص كل الحرص على التنظيم والترتيب واكتمال الوجبة، والعدد، يوميا نغطي ما بين 2000 و2500 وجبة".

وقال حمزة أبو بكر المتطوع المصري في الرياض "أنا وأصحابي جئنا في حملة إفطار صائم، نقدم وجبات للناس الصائمين، نشعر مبهج أن نرى البسمة على وجوههم".

وفي سوق واقف الشعبي بالدوحة، يجتمع قطريون وأجانب للاستمتاع بأجواء شهر الصيام المزدحمة والمبهجة. وقال القطري مال الله الرئيسي "أنا يوميا بعد صلاة المغرب أكون موجودا في سوق واقف، ومن بعد صلاة التراويح أعود إلى العمل، هذه الأجواء تساعد في تغيير المزاج، فالأطفال كلهم مستمتعون".

وقال القطري علي غانم الهاجري "كنا نستطيع أن نخرج إلى مكان ونفطر في مكان آخر، أي سوق واقف وأسواق قطر، لم تكن نستطيع أن نفطر، ولكن هذه السنة لا يوجد كورونا ونستطيع أن نفطر في كل مكان".

بالصفة الغربية، يقع مطبخ "تكية سيدنا إبراهيم" للحساء. وذكر المشرف العام في المطبخ حازم مجاهد "الآن المتبرعون هنا يأتون إلى هذا المكان. في اليوم الواحد تكلفة الطبخة الواحدة 70 ألف شيقيل يعني هذا دليل على الكرم الالتماعي عند من يأتي إلى هنا. هذه التكية تعمل وبجد. هذا الشعور وهذا ما تراه من الناس الذين يأتون إلى هنا. باليوم الواحد حوالي أربعة آلاف شخص يستفيدون يوميا طيلة شهر رمضان، التكلفة في خلال شهر رمضان تتجاوز المليون ونصف مليون شيقيل".

وأصبح هذا المطبخ أحد سبل توفير الطعام إذ يصطف الآلاف كل يوم ومن بينهم رجال ونساء وأطفال صغار في انتظار دورهم للحصول على الطعام.

وفي العاصمة السورية دمشق، قال عصام حبال رئيس جمعية مساعد الخيرية "واجهنا ظروفًا صعبة، قصة الزلزال كان لها وقع مؤلم علينا واستنزفنا كمثريين، ولكن الحمد لله الأمور الآن بخير ومازال الخير موجودا بالبلد والمتبرعون يمدوننا بالمواد اللازمة، حاليا



بظروف صعبة، تهجير، نقل من منطقة إلى أخرى، لذلك هي لا تمتلك هذه البطاقات".

وقالت المواطنة سيمه عبدالله "نتمنى أن يصلنا أي أحد من فريق حفظ الأمانة نحن نعيون جدا ولا نملك المال، قبل فترة ابنتي قالت أمي أنا مشتتة تمر، وخلف الله علينا وعليكم وعلى الناس الخيرة الطيبة".

وبالمثل في لبنان الذي يشهد أزمة اقتصادية لم يسبق لها مثيل، تكثف العديد من الجمعيات الخيرية جهودها مثل "عطاء الخير" التي يُعد المتطوعون بها وجبات ويوزعونها مع مساعدات على نحو 1200 أسرة يوميا في رمضان.

وذكرت المتطوعة حنان نصر "الوجبات كثيرة عندنا هذه السنة مع أن الوضع الاقتصادي مثل ما تعرفون مزن جدا لكن الحمد لله هناك أناس خيرون يساعدوننا.. وضع الناس هذه السنة كان أسوأ وقد وردت علينا اتصالات كثيرة من عائلات تريد الاستفادة من هذه العينة".

وقال الطاهي المتطوع رايح كاروت "السرور والبهجة يدخلان إلى قلوبنا نحن قبل قلوبهم هم لأننا نحن نقوم بعمل إنساني، نحن ندخل الفرحة على قلوبهم، نحن نطعمهم، تكثف دمة على عيني أم وأب لا يقدرون على تأمين الأكل والشرب لأولادهم في شهر رمضان".

وفي نفس الوقت بقرية تيزي وزو الجزائرية جمع الأهالي المال واشتروا ستة عجول كي يستمتع أهل القرية الفقراء بتناول اللحم.

وقالت قروية اسمها سمية "جئت اليوم لأخذ اللحم ولكي نحبي عادات أجدادنا، وأحضرت أولادي معي لكي يتعرفوا على الوزعية وأخبرتهم بأن الفقير يأخذ اللحم دون أن يشارك في التصق بالمال، هذه عادة حميدة، نتمنى أن تبقى كل سنة وأن تعمم في القرى المجاورة خاصة وأنا في أيام مباركة في شهر رمضان".

وعلى جانب المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل

● بغداد - رغم التضخم المتفشي في العالم، توزع مجموعات من المتطوعين في أنحاء العالم العربي وجبات إفطار لمساعدة الفقراء في شهر رمضان.

ففي أحد الأحياء على مشارف العاصمة العراقية بغداد يوزع متطوعون صناديق تحتوي على مواد غذائية أساسية مثل الأرز والزيت والسكر على الأسر التي ليس لديها دخل ثابت في أغلب الأوقات.

وقال أحد أعضاء فريق "حفظ الأمانة" واسمه عباس الجمالي "بدانا من 2017 لخدمة هذه العائلات المحرومة، نحن مستمرون في كل الأيام لكن شهر رمضان يعتبر موسم فريق حفظ الأمانة.. نعرفون أن شهر رمضان يعتبر شهرا فضيلا خصص لخدمة الناس.. هذا الشهر هذه السنة يعتبر شهرا يختلف عن بقية السنوات الأخرى بسبب ارتفاع سعر الدولار وحتى المواد الغذائية التي نتسوقها باهظة الثمن، لكن صاحب الشركة يعرف طبيعة عملنا فيخفض لنا".

المتطوعون يوزعون صناديق تحتوي على مواد غذائية أساسية على الأسر التي ليس لديها دخل ثابت في أغلب الأوقات

وارتفعت أسعار السلع الأساسية مع تفشي الاضطرابات والأزمات السياسية والاقتصادية في العراق مما أثار احتجاجات على مستوى البلاد في عام 2019 للمطالبة بتحسين الظروف المعيشية.

وذكر عضو آخر في الفريق اسمه حسين الياسري "توجد عائلات ظروفها الاقتصادية صعبة جدا، نحن لا نتخيل أن هذا الزيت يمكن لأي مواطن أن يفتنيه بسهولة. هذه العائلات من الصعب جدا أن تقتني هذا الأرز الباكستاني والأوزبكي وغيرهما، فمن الصعب أن يحصلوا عليه أو يمتلكونه فهناك أسر لا تمتلك حتى بطاقة تموينية من وزارة التجارة العراقية حتى يمكن أن تحصل على هذه المواد.. الكثير من الأسر مرت

لعبة الأرقام عنوان مواجهة الأهلي والرجاء في أبطال أفريقيا

● مواجهة عربية بين الترجي التونسي وشبيبة القبائل الجزائري
● مهمة سهلة للوداد البيضاوي في رحلة الحفاظ على اللقب القاري



منافسة شرسة

الأخيرة على مواطنه فيوتشر 2 - 0 ليضمن التأهل إلى دور الثمانية. ويعاني مارومو كثيرا على المستوى المحلي إذ يصارع من أجل البقاء في الدرجة الأولى، حيث يحتل المركز الأخير في الدوري الجنوب أفريقي. ولن تكون مسيرة المنسيري سهلة إذ سيخوض مواجهة صعبة ضد أسيك ميموزا العاجي الصعب والذي يضم تشكيلة قوية تسعى إلى تحقيق أول لقب قاري منذ 1999. وستكون المواجهة بين ريفرن يوناييتد النيجيري ويانغ أفريكانز الترناني متقافعة.

فرناندو دا كروز، وبرن من لاعبيه الحارس أيوب لكرد وأحمد حمودان ومحمد الصهد وحمزة إكمان. وحل فريق "سوسطارة" ثانياً في مجموعته خلف يانغ أفريكانز الترناني، وتالت في صفوفه أيمن محيوس والمهاجم البوتسواني توميسانغ أوريونيوني والحارس أسامة بنيتوت. ويرصد بيراميدز كسر الهيمنة المغربية على المسابقة، وحصد اللقب القاري الأول في تاريخه، لكنه سيواجه خصما صعبا هو مارومو غلانتس الجنوب أفريقي. وكان بيراميدز قد تغلب في الجولة

فضلا عن إحراز اللقب للمرة الثانية في تاريخه بعد 2005، إلا أن القرعة وضعت أمام مهمة شاقة ضد عملاق العاصمة الجزائرية.

وتقام مباراة الذهاب في ملعب "5 جويلية" في الجزائر، بينما يلعب الفريقان إيابا على ملعب "مولاي عبدالله" في الرباط. وتمكن "الزعيم" من إنهاء الدور ثمن النهائي في صدارة مجموعته الصعبة التي ضمت بيراميدز وفيوتشر المصريين وأسكو كارا التوغولي. وقدم الفريق العسكري أداء قويا في مبارياته الست بإشراف المدرب الفرنسي

الذي يسعى إلى لقبه الخامس، مقعده في دور الثمانية بعدما تصدر مجموعته أمام شباب بلوزداد الجزائري. ويتطلع "الكناري" إلى لقبه الأول منذ 1990.

ومن المفترض ألا يجد الوداد حامل اللقب صعوبة في بلوغ نصف النهائي عندما يواجه سيمبا الترناني. واستعاد "وداد الأمة" توازنه سريعا في دور المجموعات بعدما افتتحته بخسارة أمام شبيبة القبائل، إذ حقق أربعة انتصارات وتعادلا ليتصدر المجموعة.

وكان الفريق قد استعان بمدربه الأسبق الإسباني خوان كارلوس غاريدو بدلا من التونسي مهدي النطفي، لتحسين النتائج تدريجيا ولاسيما مع عودة لاعبيه الأساسيين بعدما غابوا لفترات طويلة بسبب الإصابات، وخاصة إصابة جناحه زهير المترجي، فضلا عن تألق مهاجمه السنغالي بولي ساميو، إلى جانب الدولين الظهير يحيى عطية الله ولاعب الوسط يحيى جبران، إلا أنه سيفتقد حارسه أحمد رضى التكتاوتي بسبب الإصابة وخضوعه لعملية جراحية. وفي حال تجاوزه هذا الدور سيكون الوداد أمام مقابلة قوية ضد المتأهل من مواجهة ماميلودي صنداوانز الجنوب أفريقي وشباب بلوزداد. ويأمل الفريق الأحمر والأبيض أن يمضي قدما نحو لقبه الأول.

لقاء مغاربي

من ناحية أخرى أسفرت قرعة الدور ربع النهائي لمسابقة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم عن لقاء مغاربي بين الجيش الملكي المغربي واتحاد العاصمة الجزائري، فيما يواجه بيراميدز المصري عقبة صمارومو غلانتس الجنوب أفريقي، والاتحاد المنستيري التونسي امتحان أسيك ميموزا العاجي. ويتطلع المغرب للموسم الرابع تواليا بعدما توج بها نهضة بركان في الموسم الماضي،

أسفرت قرعة ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا عن مواجهة عربية من العيار الثقيل تجمع الأهلي المصري بالرجاء المغربي. كما أوقعت قرعة دور الثمانية الوداد المغربي في مواجهة سيمبا الترناني، أما الترجي التونسي فسيقابل شبيبة القبائل الجزائري. وسيواجه صنداوانز الجنوب أفريقي شباب بلوزداد الجزائري.

القاهرة - وضعت قرعة الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم الأربعاء الأهلي المصري في مواجهة قوية مع الرجاء الرياضي المغربي، بينما يخوض الوداد المغربي حامل اللقب مواجهة أسهل نسبيا ضد سيمبا الترناني. في المقابل يواجه الترجي التونسي جاره شباب بلوزداد الجزائري، أما الممثل الثاني للجزائر شبيبة القبائل فسيكون أمام امتحان عسير ضد ماميلودي صنداوانز الجنوب أفريقي القوي.

قرعة مسابقة كأس الاتحاد الأفريقي أسفرت عن لقاء مغاربي بين الجيش الملكي المغربي واتحاد العاصمة الجزائري

وللموسم الثاني تواليا يحتم على الأهلي صاحب الرقم القياسي في عدد الألقاب (10 مرات) أن يواجه الرجاء، وكان فريق "الشياطين الحمر" قد حسم المواجهتين بنتيجة إجمالية 3 - 2، ثم مضى نحو النهائي حيث خسره بهدفين نظيفين أمام القطر الثاني لمدينة الدار البيضاء الوداد.

تعزير الأرقام

ويسعى الأهلي إلى تعزير أرقامه القياسية والظفر باللقب الحادي عشر، ولاسيما بعد تاهله الدرامي في الجولة

هل يتخطى أرسنال عقبة ليفربول في طريق استعادته للقب البريميرليغ؟

الأرجنتين تعود إلى صدارة تصنيف فيفا والمغرب يتمسك بموقعه

تصنيف العام التالي، عقب مشاركته المخيبة في نهائيات كأس العالم بروسيا 2018. وخطف منتخب الأرجنتين القمة من نظيره البرازيلي، الذي تعرض لخسارة مفاجئة 2 - 1 أمام مضيفه منتخب المغرب ويدا، وهو ما تسبب في تقهقره إلى المركز الثالث عالميا. وجاء منتخب فرنسا في المركز الثاني عالميا بعد تغلبه على منتخب هولندا وأيرلندا في بداية التصفيات المؤهلة لبطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2024).

واحتلت منتخبات بلجيكا وإنجلترا وهولندا وكرواتيا وإيطاليا والبرتغال وإسبانيا، المراكز من الرابع حتى العاشر على الترتيب. وجاء منتخب المغرب في المركز الـ11 عالميا، ليتصدر قائمة المنتخبات الأفريقية والعربية، متوقفا في الترتيب العالمي على منتخبات سويسرا والولايات المتحدة وألمانيا والمكسيك، التي جاءت في المراكز من الـ12 حتى الـ15 على الترتيب.

وعلى صعيد المنتخبات العربية، جاء منتخب تونس في المركز الثاني خلف نظيره المغربي، بتواجده في المركز الـ28 عالميا، يليه منتخب الجزائر في المركز الثالث عربيا و34 عالميا، ثم مصر (35)، والسعودية (54)، في المركزين الرابع والخامس عربيا على الترتيب.



برلين - أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أمس الخميس التصنيف العالمي للمنتخبات عن شهر أبريل الحالي، حيث عاد منتخب الأرجنتين إلى صدارة الترتيب للمرة الأولى منذ 6 أعوام. وشهد شهر مارس الماضي العديد من المباريات الدولية الرسمية والودية، والتي ساهمت في تغيير التصنيف الحالي عن آخر تصنيف أصدره فيفا. وفاز فريق المدرب ليونيل سكالوني، الذي توج بكأس العالم للمرة الثالثة في تاريخه بتغلبه على منتخب فرنسا في المباراة النهائية لمونديال قطر العام الماضي، على منتخبى بنما وكوراساو ويدا في فترة الأجندة الدولية الماضية.

وكان الساحر الأرجنتيني ليونيل ميسي، قائد منتخب الأرجنتين، على موعد مع التاريخ خلال هاتين المباراتين، حيث أحرز هدفه رقم 800 في مسيرته مع الساحرة المستديرة، خلال فوز راقصي التانغو 0 - 2 على بنما، قبل أن يصل إلى هدفه الدولي رقم 100، عندما أحرز 3 أهداف (هاتريك) في الانتصار الكاسح للفريق 7 - 0 على منتخب كوراساو.

وكانت هذه هي المرة الأولى التي يتصدر فيها منتخب الأرجنتين التصنيف العالمي منذ عام 2017، قبل أن يتراجع بترجيح 12 بمتزا نفس الرصيد، في حين يتواجد توتنهام في المركز الخامس بـ50 نقطة.

ويأمل مانشستر سيتي، الذي توج باللقب في الموسمين الماضيين، في تشديد الخناق على أرسنال وتقليص الفارق بينهما إلى 5 نقاط فقط - ولو بصورة مؤقتة- خلال لقاءه الذي سيقام غدا السبت، كما يطمع فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا في الثار من خسارته المباشرة 0 - 2 أمام ساوثهامبتون، في مواجهةهما الأخيرة بدور الثمانية من بطولة كأس رابطة الأندية المحترفة في يناير الماضي على ملعب سانت ماري الذي ستجري عليه مباراة السبت. ومن المرجح أن يعود النجم النرويجي إيرلينغ هالاند إلى صفوف مانشستر سيتي، بعد تعافيه من الإصابة التي تعرض لها أثناء مشاركته مع منتخب بلاده خلال فترة التوقف الدولي الأخيرة في مارس الماضي.

ونشر مان سيتي فيديو للمهاجم الشاب عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر وكتب عليه "إيرلينغ هالاند يعود". من ناحيته يحاول ساوثهامبتون استغلال مؤازرة عالمي الأرض والجمهور له للخروج بنتيجة إيجابية تعزز أمله في النجاة من شبح الهبوط إلى دوري الدرجة الأولى (تتساميون شيبب). ويهدف الفريق الملقب بـ"القدسيين" إلى العودة لطريق الانتصارات الذي غاب عنه في المراحل الأربع الماضية، التي شهدت تعادله في مباراتين وخسارته في مثلهما. ويدور صراع آخر في البطولة بين أندية نيوكاسل يونايتد وتوتنهام هوتسبير ومانشستر يونايتد من أجل التواجد ضمن فرق الربع الذهبي. ويحتل نيوكاسل المركز الثالث برصيد 53 نقطة، متوقفا بفارق الأهداف على مانشستر يونايتد، صاحب المركز الرابع، والذي يمتلك نفس الرصيد، في حين يتواجد توتنهام في المركز الخامس بـ50 نقطة.

وتلقت آمال ليفربول في التأهل لدوري الأبطال ضربة جديد، بعدما اضاع ثقتين ثمينتين بتعادهله دون أهداف مع مضيفه تشيلسي الثلاثاء. ومع ذلك يرغب رفاق النجم المصري محمد صلاح في اقتناص النقاط الثلاث رغم صعوبة المهمة، أملا في تعثر الفرق التي تسبقه في الترتيب خلال المراحل المقبلة.

مانشستر سيتي، الذي توج باللقب في الموسمين الماضيين، يأمل في تشديد الخناق على أرسنال وتقليص الفارق بينهما

ويتطلع ليفربول إلى التخلص من لعنة فوزه الكاسح 7 - 0 على غريمه التقليدي مانشستر يونايتد في أنفيلد، الذي حققه في الخامس من مارس الماضي، حيث فشل في تحقيق أي انتصار في مبارياته الثلاث التالية التي خاضها جميعا خارج ملعبه. وخسر ليفربول 0 - 1 أمام بورنموث (المتعثر)، قبل أن ينال هزيمة قاسية 1 - 4 أمام مانشستر سيتي السبت الماضي، ثم تعادل سلبيًا مع تشيلسي. ويسعى ليفربول لمصالحة جماهيره ومواصلة تفوقه على أرسنال في أنفيلد، بعدما فاز على الفريق الملقب بـ"المدفعية" خلال لقاءهما الستة الأخيرة بالمسابقة التي جرت على هذا الملعب.

من جانبه، يخوض مانشستر سيتي مواجهة أسهل نسبيا من منافسه، حيث يلعب ضد مضيفه ساوثهامبتون، الذي يقبع في مؤخرة الترتيب برصيد 23 نقطة، بفارق 4 نقاط خلف مراكز الأمان.

من الفوز على ليفربول في ملعبه ضمن الدوري الإنجليزي منذ الثاني من سبتمبر 2012، حينما فاز 2 - 1 على الفريق الأحمر تحت قيادة مديره الفني الفرنسي الأسبق أرسين فينجر.

ومنذ خسارته 3 - 1 بملعبه أمام مانشستر سيتي في فبراير الماضي، لم يعرف أرسنال سوى طعم الانتصار في مبارياته السبع التالية بالبطولة، وهو أمر يحاول الإسباني ميكيل أرتيتا، مدرب الفريق اللندني، استمراره في مواجهته ضد فريق المدرب الألماني يورغن كلوب، الذي يعاني من موسم سيء على مستوى النتائج.

ويحتل ليفربول المركز الثامن حاليا برصيد 43 نقطة، وتبدو حظوظه ضئيلة نسبيا في التواجد ضمن المراكز الأربعة الأولى، المؤهلة لبطولة دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل، بالنظر إلى ابتعاده بفارق 10 نقاط عن فرق الربع الذهبي قبل خوض المباريات العشر الأخيرة في الموسم.

لندن - يواجه أرسنال عقبة كاداء في حملته نحو استعادة لقب بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، وذلك حينما يحل ضيفا على ليفربول الأحد القادم، في قمة مباريات المرحلة الـ30 للمسابقة العريقة.

ويطمح أرسنال لمواصلة انتفاضته في البطولة، التي يحلم باستعادة لقبها الغائب عنه منذ موسم 2003 - 2004، وتحقيق انتصاره الثامن على التوالي في المسابقة خلال موسمه الاستثنائي. ويترجع أرسنال على قمة جدول ترتيب الدوري الإنجليزي حاليا برصيد 72 نقطة، بفارق 8 نقاط أمام أقرب ملاحقيه مانشستر سيتي، الذي مازال يمتلك مباراة مؤجلة.

وبعدما تغلب 3 - 2 على ليفربول في لقاءهما بالدور الأول للمسابقة، والذي جرى في أكتوبر الماضي، يبحث أرسنال عن تحقيق انتصار غائب عن ملعب أنفيلد، الذي يستضيف اللقاء المرتقب، في البطولة منذ 11 عاما. ولم يتمكن أرسنال



البقاء للأقوى



صباح العرب



يمنية حمدي

نعيش لنفكر أم لنأكل!

منحت التطبيقات الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي قصص صناعة الطعام والنجاح في فن الطهي قاعدة جماهيرية صلبة، ووضعت الطعام وأذواق الشعوب في صدارة الاهتمام، ومن ثم أحدثت المحتويات البصرية والحسية المخصصة للترويج لكل ما له علاقة بالطعام، تحولات عميقة في مجال صناعة الطعام وكيفية تسويقه.

هذا الفهم المتنامي لتأثير الحواس في عمليات التسوق والتسويق أصبح صناعة عالمية تدر الملايين من الدولارات في مختلف القطاعات والصناعات، لكن بينما يشيد خبراء الإعلان بمزايا المؤثرات الحسية، انخرطت فئات واسعة من مجتمع الإنترنت في نوبات من الشرابة واستهلاك كميات كبيرة من الأطعمة أمام عدسات الكاميرا، وعلى إيقاع أصوات القرمشة والمضغ والشفط والتلس واللعب السائل.

هوس تناول الطعام بإفراط أمام العدسات انطلق في البداية بـكوريا الجنوبية، ويسمى "موك بانغ"، ويعني تناول الطعام بشرابة، وانتقل بعدها إلى عدد من الدول الأخرى.

منذ ما رواد مواقع التواصل الاجتماعي، فالأرجح أننا كنا ضحايا لتلك الأصوات المثيرة للاشمئزاز للأشخاص "المهوفين" الذين يلتهمون وجبات كبيرة من الطعام دون توقف، أما المصابون بمتلازمة "ميسوفونيا" أو "كراهية الأصوات الغموية" فمن المؤكد أنهم قد أصيبوا بنوبات زعر وفورات غضب في كل مرة تصفحوا فيها مواقعهم الاجتماعية.

تبدو المشاهد المثيرة لفيدوهات مآذب الطعام الحافلة التي قد يلتهمها شخص بمفرده، أمرا غريبا وبكاد لا تصدقه الأعين، ولكنه يجرنا إلى الحديث عن تجارب ربما تكون مألوقة لأشخاص تعرفهم عاجزين عن التحكم في مقدار ما يلتهمونه من أطعمة خلال شهر رمضان، حينما يجلسون على الطاولة، بل يحولون وجبة الإفطار في رمضان إلى طقس من الانغماس في الأطعمة السمة تمتد من غروب الشمس إلى شروقها.

جميع الكائنات الحية تحتاج إلى الطعام لكي تعيش، ونحن كبشر تربطنا بالطعام علاقة معقدة تساهم فيها مجموعة من العوامل النفسية والجينية والهرمونات، وتحكمها الإمكانات المادية ومدى وفرة الأغذية، ولكن يظل القاسم المشترك بيننا جميعا هو الشهية،

كان يمتلك شخص ما القدرة على تناول خروف بأكمله أو وليمة عشرة أشخاص، فيما يكفي شخص آخر بقدر بسيط من الطعام فيشعر بالرضا والشبع.

التأثير السلوكيات الغذائية غير الصحية قد يحدث أحيانا لا شعوريا، فالبشر لديهم استعداد فطري للاسترشاد بسلوكيات وعادات بعضهم البعض، خصوصا من يشاركونهم الطعام، حتى إن الكثير من الدراسات توصلت إلى أن الكثيرين يتناولون كميات أكبر من الأطعمة عندما يكونون بصحبة أصدقاء يتصفون بالشرابة. لكنهم قد يعزون إقبالهم الكبير على تناول الطعام إلى مذاق أو السعر أو الجوع، ولا يدركون أن السبب الحقيقي هو تلك الصحة، التي من شأنها أن تعيق القدرة على تمييز علامات الجوع من الشبع، فيما تدفع الرغبة في مصااة الأصدقاء إلى تناول المزيد من الأطعمة.

هذا الأمر يُظهر أنه عندما نحدد كمية الطعام التي يجب علينا تناولها، فإننا لا نتخذ هذا القرار بناء على إشارات الهرمونات بشأن كمية الطعام الموجودة في المعدة، ولكن أيضا بناء على منبرات خارجية من البيئة المحيطة بنا والتي قد تغريتنا لتناول الطعام بنهم.

يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي اليوم أن تؤدي دورا رئيسيا في خلق مثل هذا النوع من الهوس بالأكل أكثر من اللازم، بفضل ما أصبح متاحا على قضاءاتها من أناس ملهوفين على الطعام ولا هم لهم سوى إشباع بطونهم، والأنسو من هذا كله أن البعض منهم يساهم في خلق شبكات اجتماعية أوسع نطاقا تشترك في نفس العادة السيئة وتعمل سوية على نشرها على نطاق واسع.

من السهل أن يكتسب المرء هذه العادات الغذائية السيئة، لكن يصعب عليه التخلص منها، وهذه العادات تجعله شبيها بالكلب لا يحلم إلا بالطعام.

شهية شباب ليبيا تنفتح على ألعاب الفيديو



سنوات من الحرمان

شبابا آخرين يفتقرون إلى الخبرة إلى التمرين وسلوك هذا الطريق"، متوقعا أن "كل شيء سيتطور في المستقبل القريب".

وبالتالي فإن هذه الدينامية حول الشباب والصناعات الحديثة أمر جيد "لتنمية البلاد"، وفق ما يلاحظ كريم زياتي وهو أحد اللاعبين الشغوفين. ويرى زياتي (20 عاما) أهمية مجتمع الألعاب، قائلاً وهو يهم بنزع سماعة الرأس وترك لوح المفاتيح "نأمل أن تستمر الفكرة في ليبيا" من أجل "مصلحة الشباب والمجتمع".

وقد ساهمت هذه القاعات والبطولات التي تنظم فيها بسرعة كبيرة في بناء عالم جديد لعشاق ألعاب الفيديو في ليبيا، كما يؤكد ماتوس الذي يقول بارتياح "لقد تطورنا في عامين".

ويضيف متحمسا "حاليا ما زلنا في مرحلة لا تصل إلى مستوى دول أخرى، وأشار رودريغيز إلى أن 55 في المئة من الأعمال التي تعرض ضمن هذه الدورة هي لنساء، كليا أو مشاركة. وأطلق رودريغيز فكرة استضافة المهرجان أعمالا بلغات أخرى، وستكون البداية هذه السنة مع الإنجليزية. ويعاود المهرجان للمرة الأولى منذ 2016 إقامة العروض في مسرح في الهواء الطلق درج علي استخدامه منذ 1985.

ير مسبقاً مثل هذه المساحات الحديثة في ليبيا.

وبعدما استقر لإكمال دراسته في تركيا حيث يقصد بانتظام قاعات ألعاب الفيديو في إسطنبول، يقول يوسف "كنت أمل أن أجد مثل ذلك يوما ما في ليبيا". ويضيف "كنت أقصد صالات في دول أخرى، وكنت أتمنى عندما أعود إلى ليبيا لزيارة عائلتي أن أجد مثل هذه الأماكن هنا (...). حتى لما سافرت، كانت صالات ألعاب الفيديو موجودة في كل منطقة، إذ إنها تحظى باهتمام من أجل إبعاد الناس عن المشاكل وملء وقتهم".

مهرجان أفينيون المسرحي بوجوه جديدة

والأمهات العازبات والمعوزين". ويُقدّم في يوم الافتتاح أيضا عرض لمصممة رقصات الهيب هوب ديمبيلييه. وستقدّم ديليكيه التي ستصبح بعد أربان منوشكين وبينيا باوش واحدة من النساء القليلات اللواتي حظين بشرف افتتاح المهرجان خلال أعوامه السبعة والسبعين، عرضا مقتبسا من الوثائقي "ويلفير" لفريدريك وايزمان المعروف بانتقاده للمؤسسات الأميركية.

وصافاً إياه بأنه بمثابة "زواج (...) بين الذاكرة والأسماء الكبيرة وكونه منطلقاً نحو المستقبل".

وافتتح المهرجان أفينيون المسرحي الذي سستقام في يوليو المقبل، وهي الأولى بإشراف مديره الجديد البرتغالي تياغو رودريغيز. وتشكل الأسماء الجديدة 75 في المئة من مجمل العروض الأربعين المدرجة ضمن الدورة التي تمتد من الخامس حتى الخامس والعشرين من يوليو. وقال رودريغيز إن المهرجان "يعشق مشاركات "المرة الأولى"،

باريس - تفتتح المخرجة جولي ديليكيه ومصممة رقصات الهيب هوب بينتو ديمبيلييه الدورة السابعة والسبعين لمهرجان أفينيون المسرحي التي سستقام في يوليو المقبل، وهي الأولى بإشراف مديره الجديد البرتغالي تياغو رودريغيز. وتشكل الأسماء الجديدة 75 في المئة من مجمل العروض الأربعين المدرجة ضمن الدورة التي تمتد من الخامس حتى الخامس والعشرين من يوليو. وقال رودريغيز إن المهرجان "يعشق مشاركات "المرة الأولى"،

نادين نسيب نجيم تودع لبنان بعد مسلسل «وأخيرا»

العمل من تأليف وإخراج أسامة عبيد، وهو من بطولة نادين نجيم وقصي خولي ومنى واصف وغيرهم من نجوم الدراما في سوريا ولبنان. من جانب آخر أثارت الممثلة اللبنانية نادين نجيم فضول رواد السوشيال ميديا بعدما نشرت صورة لها على تطبيق إنستغرام ظهرت فيها إلى جانب حقيبة سفر وتحمل جواز سفر، مشيرة إلى أنها في طريقها إلى تفضية علة. واللافت في الصورة أن نادين لم تكن تحمل الباسپور اللبناني بل جواز سفر كتب عليه جمهورية الدومينيكان ما يعني أنها اشترت جواز سفر إلى جانب جوازها اللبناني.

أن العمل حظي بنسبة المشاهدة الأعلى عربيا واجنبيا. وأضاف "عمل أحبه واحترم فيه كل الشركاء الذين ساهموا في إنجازه من أصغر عامل إلى رأس الهرم". يذكر أن مسلسل "وأخيرا" يحكي قصة "خيال" الفتاة الفقيرة التي تتعرض للكثير من القصص المؤلمة في حياتها، خاصة أنها لا تملك أي أوراق هوية توثق اسمها وشخصيتها. وتتلقي خيال بـ"ياقوت" وتنشأ بينهما قصة حب خيالية، لكن هذه القصة تتعرض للمخاطر، حيث تقوم إحدى العصابات بخطف "ياقوت" وقتل شقيقته.

زُفاف "خيال" و"ياقوت" دون أن يتم اختتام المشهد، وبذلك يكون المخرج قد أعلن عن إمكانية جزء ثان من المسلسل. وتضمنت الحلقة الأخيرة من المسلسل أحداثا مثوقة ومتسارعة، حيث استطاعت "خيال" من خلال شجاعتها وخطتها المحكمة أن تتحدى "النقاش" و"أبو الذهب" وتضعهما في مواجهة مباشرة، بالوقت نفسه استطاع "ياقوت" أن يصل إلى المكان نفسه بالوقت المناسب برفقة عناصر الأمن وتم إلقاء القبض على الجميع.

بيدوره شارك قصي خولي جمهوره في رسالة مؤثرة عبر حسابه في إنستغرام، بعد نهاية المسلسل إذ أعلن



المغرب يجمع الرحل في مهرجان دولي

للمجهور برنامجا غنيا ومتنوعا، مشيرا إلى أن الأمر يتعلق بالمطربة اللبنانية جاهدة وهبية، والفنان الطوارقي أحمد أغ كايدي، ومجموعة أفريquia فيزيون من السنيغال وبوركينا فاسو وغانا، والفنان الشعبي يونس بولماني وعدد من المواهب الأخرى.

ومن حيث العادات والتقاليد التي باتت مهددة بالانقراض بسبب الجفاف والتغيرات المناخية، يعتبر خبز الرمل أو "ميلا" أحد الأنشطة الرئيسية للمهرجان، حيث سيعمل "الرجال الزرق" على إبراز معرفتهم ومهارة أجدادهم في تحضير هذا الخبز المميز للغاية.

أما على المستوى الرياضي، فسيتنافس المشاركون الشباب في مباراة "لـهوكي رحل"، كما يتضمن البرنامج سباقا للهجن، وهي مسابقة رئيسية في هذه التظاهرة.

محاميد الغزلان (المغرب) - تحتضن محاميد الغزلان، التي كانت في ما مضى ممبرا للقبائل التجارية العابرة للصحراء، خلال الفترة ما بين 29 أبريل الجاري و1 مايو المقبل، المهرجان الدولي للرحل الذي تنظمه جمعية "رحّل العالم". وأوضح بلاغ للمنظمين أن هذه الدورة تسلط الضوء على تقاليد وأنشطة الرحّل التي تعتبر جزءا لا يتجزأ من ثقافتهم، لإسهام الآلاف من الزوار من جميع أنحاء العالم لاكتشاف تجربة أصيلة وغامرة في قلب ثقافة الرحّل.

وأضاف المصدر أن هذه التظاهرة التي سستقام بالهواء الطلق "فرصة لاكتشاف والاحتفال بالثراث الغني للرحل من خلال إقامة حفلات موسيقية وعروض ومعارض وورشات وندوات". وذكر المصدر أن العديد من الفنانين والموسيقيين من مختلف البلدان سيقدّمون